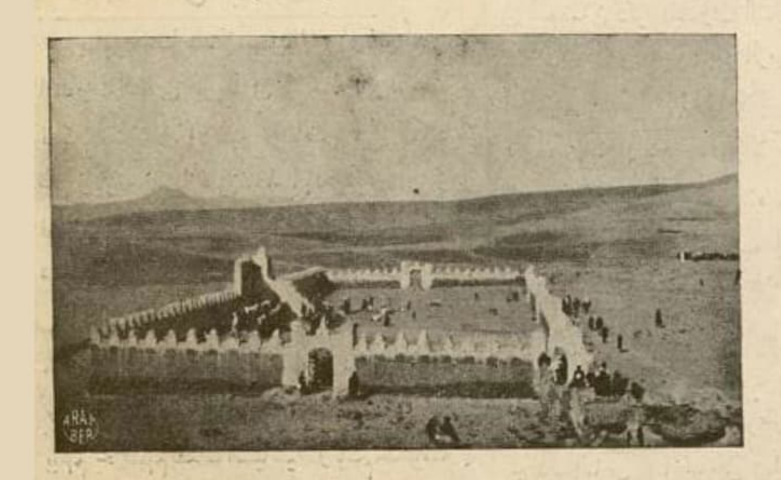


فى صنعاء اليمن

مسجد يجتمعون فيه لصلاة الاستغاثة

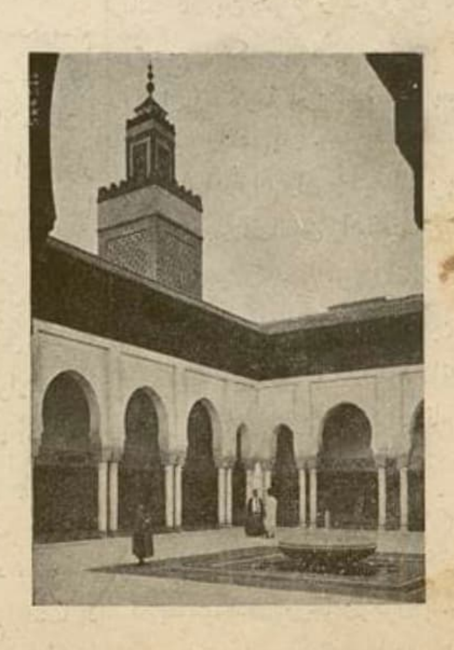
لكى تسقط الامطار

(اقرأ صفحة ٢٢)



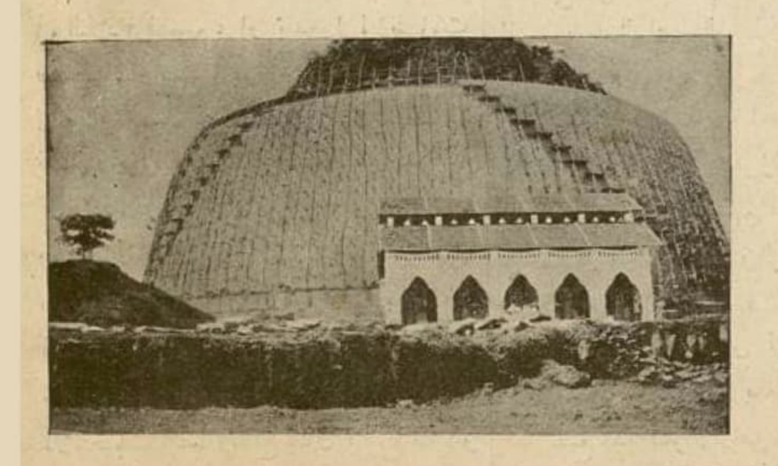
جامع باريس

(اقرأ صفحة ٧)



آثار البوذيين فى الهند

(اقرأ صفحة ٧)



١٣ مايو سنة ١٩٢٧

مطبعة البلاغ

العدد ٢٥ — الجمعة ١١ ذى القعدة سنة ١٣٤٥ | الثمن ١٠ مليمات | ١٣ مايو سنة ١٩٢٧ (السنة الاولى)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه
الادارة بشارع الشريفين رقم ٧
تليفون رقم ٥٣ — ٦١

البلاغ الاسبوعى

الاشتراكات | ٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر
| ١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر
الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

حوادث الأسبوع

المندوب السامى البريطانى أيضا

يظهر اننا سنكتب دائما، وكثيراً، عن المندوب السامى البريطانى وأعماله. وها نحن لم نكد نفرغ فى الاسبوع الماضي من الكتابة عن زيارته للمنيا حتى علمنا انه ينوى أن يزور الجيزة لان شخصاً من أهلها هو حسين بك الزمر دعاه فاجاب الدعوة ووعد بالزيارة فى وقت قريب.

ولقد قلنا بالامس ونقول اليوم أيضا أن من الشذوذ أن يتصل مندوب دولة أجنبية برعايا الحكومة التى هو مندوب عندها ليقف بينهم يخاطبهم بصفته السياسية وباسم حكومته كما يخاطب الملك رعاياه. ولاحظنا من قبل ونلاحظ اليوم أيضا أنه يقبل الدعوات من أشخاص ليس لهم صفة فلاهم نواب ولاهم شيوخ ولاهم مندوبون من هيئات تمثيلية فى اقليم من الاقاليم وانما كل امرهم أنهم أشخاص تقدموا للهيئات السياسية المعروفة فى البلاد فرفضتهم، او تقدموا للانتخابات فسقطوا، او بينهم و بين الحكم النيابى خصومة لانه غل أيديهم عن مفاسد كانوا يرتكبونها قبل وجوده ومنع عنهم مطامع غير مشروعة كانوا قد درجوا على ان ينالوها فى غير عهده.

ومن هؤلاء. قلينى فهمى باشا تقدم للانتخابات في مديرية المنيا وظن ان فى استطاعته بكثير من المال ينفقه يمينا وشمالا ان يكون نائبا فضاع ماله ولم ينجح. ومنهم صالح لملوم باشا تقدم للانتخابات أيضا وتسلح بالمال فضاع ماله هو الآخر ولم ينجح. ومثلهما صاروفيم بك و بقية الذين تألفت منهم لجنة الدعوة في المنيا، فما واحد منهم الا والبرهان قائم على انه منبوذ من الناس حاقد على النظام الحالى وان ذلك هو الذى يدفع به الى الشذوذ عن أهل بلده والارتماء فى أحضان دار المندوب السامى البريطانى.

وهذا هو حسين بك الزمر صاحب الدعوة الجديدة ليس نائبا ولا شيخا، وقد تقدم للانتخابات فلم ينجح، فهو الآن ينتقم لنفسه من النظام الذى خذله وغل يده. وليس يمكن ان يخفى هذا على دار المندوب السامى البريطاني، وهى مع ذلك ترحب بدعوته وتقبلها لتشجعه وتشجع أمثاله على التوجه اليها وتخطي حكومتهم

وظاهر أنها لا تبالى بما فى هذا كله من الشذوذ لانها تسعى الى غرض سياسى هو أن تجتذب الناس اليها وتدخل فى اعتقادهم أن اللورد لو يد حاكمهم الحقيقي. وهى تظن انها متى وصلت الى غرضها هذا فقد فرقتهم من حول حكومتهم النيابية فلم تبق لهذه الحكومة ما تعتمد عليه ولم تعد قادرة على أن تقول: الدستور والاستقلال

على أن المسالة الآن ليست ان دار المندوب السامى البريطانى تريد هذا الغرض أوغيره وانما هي ماذا يكون مسلك رجال الادارة في مديرية الجيزة حيال الزيارة المنتظرة؟ هل يفعلون كما فعل زملاؤهم فى مديرية المنيا فيجمعون بسلطتهم العمد والاعيان ويحشدون الجند ويقيمون الزينات، أم يرون ان هذا عمل غير لائق فيقعدون جانباً فلا يستطيع المندوب السامى البريطانى غير ان يزور حسين بك الزمر فى بيته ويعود؟

نضع هذا السؤال ونحن على علم باننا اذ نقول «رجال الادارة» فانما نقول فى الحقيقة «وزارة الداخلية». ونعلم أيضا ان النائب المحترم يوسف حسن عامر قدم استجوابا لصاحب الدولة وزير الداخلية فى هذا الموضوع. فسننتظر لنرى ما يكون بعد ذلك

ننتظر و بودنا ان تفهم حكومتنا ان المسالة هنا ليست مسالة زيارة وانما هي مسالة كرامتها وكرامة الحكم النيابى كله. فما من شك فى ان زيارة المنيا والخطب التى ألقيت فيها أثرت فى نفوس الناس تاثيراً أضر بالحكم النيابى فحط من نفوذه وحمل المتسائلين على ان يتساءلوا عن الفارق بين هذا العهد وعهد اللورد كتشنر. وليس بين هذا و بين الاعتقاد بان البرلمان والحكم النيابى لعب فى لعب الا قليل

ولقد نقل الينا ان المندوب السامى البريطانى ذكر لبعض محدثيه ما انتقدناه عليه في زيارته المنيا فقال انه لم يقبل الدعوة ولم يتحرك للزيارة الا بعد ان علم كل العلم ان الفلاحين «يريدونه». فهو يعتقد اذن انه حينما كان فى السرادق فى المنيا كان بين جموع تريده وترفع له الزينات وتبتهج اذ تكتحل عينها برؤيته واذ تسمع منه ان الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف الى مصر والمصريين. هو يعتقد هذا فليت من يقول له انه واهم وان وطنية المصريين أرفع مما يظن وان اولئك الذين رآهم مجتمعين فى السرادق ما جاءوا الا مكرهين ولا أقاموا له الزينات الا مكرهين ولا حيوه الا مكرهين

ليت من يقول له هذا ليعلم انه لن يكون أكثر مما كان اللورد كرومر اذ أقام ربع قرن كامل وهو يرى المناظر الخادعة فيعتقد ان المصريين ينكرون وطنهم ليحبوه ثم لما اراد الله أن تتجلى له الحقيقة فى يومه الاخير لم يسعه الا أن يصمهم بالعمى ورجا أن يكون ابناؤهم مبصرين

ولكن ألم يقل اللورد لويد أنه يجب أن يحتذى مثال اللورد كرومر. فليكن مثله حتى فى هذا يكون الاحتذاء كاملا من جميع الوجوه

عبدالقادر حمزه

عتب من الهند الى مصر

سلى ان جهلت ...

سافرت في العام الماضى الى الهند المربية الفاضلة الآنسة زكية عبد الحميد سليمان ناظرة مدرسة روضة الاطفال ثم عادت فكتبت جرائد مصرية تطريها فذكرت الهنود بما لا يروق كبرياءهم فلما وصلت هذه الجرائد الى الهند وقرأها أهلها امتعض كثير منهم وكتب الينا فاضل من فضلائهم يعرف مصر والمصريين معرفة تامة يفضى الينا بعتب الهند على الآنسة زكية عبد الحميد سليمان وعلى الصحف المصرية فننشر هنا رسالته راجين أن يكون من وراء هذا العتب ما يزيل سوء التفاهم و يشد أواصر الوداد بين أمتين يجب أن تكونا صديقتين ، بل أكثر من صديقتين .

حمل الى البريد المصرى منذ أسابيع بعض الجرائد والمجلات المصرية فلفتت نظرى فيه مقالات نشرت بمناسبة عودة الآنسة المربية زكية عبد الحميد سليمان ناظرة مدرسة روضة الاطفال فى قصر الدوبارة من سياحتها فى الديار الهندية . وأخص بالذكر من هذه المقالات ما نشر فى « العالم » و « العروسة » و « النهضة النسائية ». ولما انتهيت من قراءة هذه المقالات أخذ منى الدهش أقصى مأخذ لأنى وجدت فيها أشياء لم أستطع ان اوفق بينها و بين ماعهدته فى الشعب المصرى الكريم من الاخلاق الكريمة. فلقد عرفت المصريين معرفة تامة قلما يعرفها هندى آخر ، لانى أقمت بينهم مدة غير يسيرة درست فيها عاداتهم واخلاقهم واختلطت معهم فى انديتهم ومجالسهم وجالستهم فى سمرهم وولائمهم وعاشرتهم معاشرة مكنتنى من أن أطلع على مميزاتهم النبيلة ماظهر منها وما خفى ، وحملت بين جنبي عند مغادرة القطر المصري ذكري خالدة أثرت فى نفسي تأثيراً لا تمحوه الايام وما زال لساني يلهج بكلمات الشكر والثناء على مالقيته منهم من مكارم الاخلاق فى المعاملات وحسن الوفادة نحو الاجانب . هذا ولا أكون صادقا فى قولى اذا أنا أغفلت ماوجدته فى بعض الطبقات من الهنات غير المرغوب فيها ولكنى لا أعد هذه الهنات الا مستثنيات والمستثنيات تثبت القاعدة ولا تدحضها

فلما قارنت بين هاتين الصورتين : الصورة التى كانت ولا تزال فى مخيلتى والصورة التى استخلصتها من المقالات التى أشرت اليها وجدت بينهما فرقا كبيراً ، فرق الليل من النهار ، فرق الحق من الباطل ، ان الباطل كان زهوقا

وحقا إنه لما يؤلمنى أن أرى نفسي مضطراً لمناقشة الآنسة زكية عبد الحميد سليمان ولكن الحق شيء والمجاملة شيء آخر . واظهار الحق وصون كرامة وطنى أعز لدى من كل الكرامات

وأنقل هنا فقرة مما نشر فى مجلة النهضة النسائية فى عددها الثانى عشر من السنة الرابعة فقد قالت هذه المجلة : « . . . وسافرت الى الهند واختطت لهم نظاما قلب أوضاع النظام الحالى فاكبروا فضلها واحتفلوا بها وتظاهروا لها . . . ودعاها كثير من أمراء الهند وزعمائها وفى مقدمتهم الزعيم العظيم غاندى . وخطبت هناك عدة خطب كانت موضع إعجاب سامعيها واقترح عليها بعضهم أن تقيم فى الهند بضع سنين حتى تزهر رياضها على ان تعطى هناك من الاجر خمسة امثال ماتتقاضاه من الوزارة هنا فاعتذرت وغادرت تلك الاقطار واسمها بها رمز للنبوغ والكفاءة الشرقية والاصلاح الاجتماعي » ذلك ما كتبته تلك المجلة ولست أنكر ان هذه الكلمات لا تنسب الى الآنسة زكية عبد الحميد سليمان غير انى استبعد أن تكون كتبت بدون وحى منها أو على الاقل بدون علمها والا لكانت أول من ينكر هذه الدعاوى علنا فى الجرائد لما فيها مما يمس كرامة امة عظيمة اكرمت مثواها واحسنت ضيافتها

وأحب قبل كل شيء ان الفت نظر القراء الى ماتتضمنه هذه الفقرة من الاقوال التى لا نصيب لها من الصحة . إننى أنا شخصيا لم أتمكن من مقابلة الآنسة زكية فى الهند لانى كنت فى مصر مدة سياحتها هنا ثم لما وصلت الى الهند كانت قد غادرت ساحلها . ولكنى لما قرأت هذه الاقوال في الجرائد المصرية استفهمت من بعض من كانوا معها فى الهند اثناء سياحتها والقيت عليهم هذه الاحاديث التى تروى عنها فى الجرائد المصريه فقالوا :

١ — ان الآنسة لم تختط للهنود نظاما لرياض الاطفال، والهند غنية بمن فى انحائها من السيدات الفاضلات ذوات الشهرة الدولية .

٢ — لم يدعها أحد من أمراء الهند . ولما جاءت الى الدلهى نزلت فى منزل زعيمنا مولاى محمد على وكان احد الدكاترة قد دعاها لزيارة الدلهى فلما جاءت لم يكن موجودا فيها عند وصولها . ومكثت عند محمد على أياما ثم طلبت منه ان يمهد لها طريقا لزيارة غاندى زعيمنا العظيم فاجاب محمد على طلبها واستأذن تلغرافيا من غاندى فاذن وهكذا زارته .

٣ — لست أدرى من هو الذى قدم لها فى الهند خمسة اضعاف ما تتقاضاه في مصر من الاجر . واحب ان يعرف اخوانى المصريون ان المرتبات ضئيلة في الهند بالنسبة الى سائر البلاد . حتى ان المتخرجين لدينا من الجامعات الاوربية لا يأخذون اكثر من عشرين أو ثلاثين جنيها فى البداية شهريا . واظن ان خمسة أضعاف ما تتقاضاه الآنسة فى مصر يزيد

عن مرتب وزير فى الهند . ومهما يكن من أمر ناظرة روضة الاطفال فليس معقولا ان تكون فى مرتبة الوزير .

٤ — سعيت جهدى لمعرفة ذلك الذى طلب من الآنسة أن تقيم فى الهند فلم أوفق الى ذلك . ويمكننى أن أؤكد ان أحداً من الرجال المعدودين فى الهند لم يفعل هذا .

ولا يسعنى هنا الا أن أقول ان مولانا محمد على دعا ذات يوم السيدة نادر زعيمة النهضة النسوية فى الهند لتناول الشاى عنده بينما كانت الآنسة زكية في منزله وقد تناول الكل الشاى فى مائدة واحدة ولكن الآنسة زكية لم تبحث مع السيدة نادر فى أى موضوع مع ان كل من يرغب فى معرفة شيء عن حالة المرأة فى الهند لا تتاح له فرصة أحسن من هذه اذ السيدة نادر تمثل المرأة الهندية تمثيلا حقيقياً من جميع الوجوه . وزعيمات النهضة النسوية فى أوروبا واميركا اذا اردن أن يعرفن شيئا عن حالة المرأة الهندية فالطريقة التى يتخذنها لذلك هي ان يراسلن هذه السيدة . ولا اريد هنا ان اذكر شيئا عن مقام هذه الزعيمة فى داخل الهند وخارجها لانه غنى عن البيان يعرفه الدانى والقاصى . ولكن الآنسة زكية أعرضت عنها اعراضا كليا وهى فى الهند بل معها فى منزل واحد .

***

والآن انتقل الى مقالة نسبت الى الآنسة زكية نفسها نشرت فى جريدة « العالم » فى عددها الثانى والعشرين من السنة الاولى. وفى هذه المقالة روت الآنسة زكية حديثا لها مع انكليزى فى الباخرة أثناء سفرها الى الهند وذكرت أقوال هذا الانكليزى كأنه احد الثقات فى الشئون الهندية وختمت بخاتمها شهادة على صدق أقوال ذلك المستعمر . وليس من غرضى ان أقول ان الهند خالية من العيوب التى يذكرها اعداؤها ولكنى كنت انتظر من مربية شرقية ان تنظر الى بلاد شرقية بعين غير عين أعدائها وان تصف حالتها بطريقة غير طريقة المستبدين ، ولذلك عجبت وحق لى ان أعجب حينما رأيتها قبلت لنفسها ان تكون فى صف أعداء الهند . ولا بأس حينئذ فى أن أذكر هنا شيئا على سبيل العظة فاقول ان الانكليز لم يكتفوا باحاديثهم ضد البلاد الشرقية تأييداً لخططهم الاستعمارية بل كتبوا مئات من الكتب ونشروا وينشرون في جرائدهم ومجلاتهم كثيرا من المقالات كل يوم منها ما هو خاص بالهند ومنها ماهو خاص بتركيا ومنها ماهو خاص بمصر وفى مكاتبنا كثير من هذه الكتب فيما يتعلق بمصر والمصريين . وفى دار المطالعات Reading Room التى في بلادنا كثير من المجلات والجرائد الاوربية نرى فيها كل يوم نفس هذه الاقوال عن مصر وأخص منها بالذكر ما نشر من قلم قاض انكليزى سابق فى محكمة الاستئناف المصرية فى مجلة القرن العشرين فى عددها الصادر فى شهر اغسطس سنة ١٩٢٦ وهذا الانجليزى أقام فى مصر اكثر من عشرين سنة فلا يمكن ان يقال انه لا يعرف المصريين. فليقرأ أى مصرى تلك المقالة ثم لينظر بعد ذلك كيف يتأثر من قراءتها .

لاشك فى ان فيها شيئا كثيرا من الافتراءات التى ليس لها اى أساس كما ان فيها شيئا من الحقائق مزج بالاباطيل ووضع في قالب ينفر منها كل نفس، فهل اذا أردت ان أصف حالة مصر للهنود يجوز لى ان أسلك مسلك هذا الانكليزى المستعمر حتى اكبر المساوىء واصغر المحاسن واموه الاشياء تمويها لتضليل عقول الناس ؟ حاشا لله ان أكون كذلك

طالت بى هذه المقالة أكثر مما أردت ولكن لابد لى مع ذلك من كلمة بشأن ما ذكرته الآنسة زكية عن زيارتها لجامعة الهندوس فى بنارس . لقد زارت تلك الجامعة وارادت ان تتكلم عنها لابناء وطنها فكان كل ما ذكرته عنها حادثة رأتها فى احدى قاعاتها فذكرتها وضحكت وضحك معها العالم . فمرحى ثم مرحى ! !

لا ادرى ان كانت واقعة البقرة صحيحة أو لا وليس من شأنى تحقيقها لانها لاتهمنى فى الموضوع وانما الذى يهمنى ان أقوله هو ان فى تاريخ هذه الجامعة مايستحق ان يعرفه المصريون. انى لااعرف تماما حالة الجامعة المصرية حديثها وقديمها وكيفية تدريسها وما الى ذاك ولكنى اعرف ان جامعة الهندوس فى بنارس من اكبر جامعات الهند بناها الهندوس بدون أي مساعدة من الحكومة وجمعوا من الاهالى مايقرب من مليون جنيه لبناء عماراتها وشراء أحدث الآلات لتدريس العلوم والفنون الحديثة فيها. وهى تتألف من عدة كليات فعدا ما فيها من كليات الآداب والعلوم والحقوق وغيرها تجد فيها كلية لعلم المعادن وكلية لعلم طبقات الارض أيضا . وفيها أكثر من ثلاثة آلاف تلميذ وأساتذتها من أمهر العلماء والاخصائيين ولا تجد فيهم أوروبيا واحدا. ولبعضهم اختراعات ونظريات فى مختلف العلوم الحديثة وهم يتبادلون المحاضرات مع جامعات أوربا واميركا . وفيهم علماء ذوو شهرة دولية وقد كنت اود لو ان الآنسة ذكرت طرفا من هذه الحقائق لتعرفها الامة المصرية الناهضة . واظن ان الآنسة زارت أيضا جامعة على كده ولكنها لم تذكر عنها شيئا حتى حادثة كحادثة البقرة وأنا أقول انها مثل جامعة بنارس فى كل شيء غير انها بناها المسلمون بمال جمعوه من بينهم ولم تشترك فيه الحكومة. وأعظم فضل يذكر عن هاتين الجامعتين انهما بلغتا الى هذه الحالة التى نراها اليوم بهمة الاهالى بدون أى مساعدة من الحكومة ، بل من الحق ان أقول رغم ارادة الحكومة الاجنبية التى لا تروق عينها أبدا هذه النهضة العلمية .

دع عنك مافى الهند من الجامعات الاخرى التى يزيد عددها على عشرين تديرها الحكومة وهي كلها مؤسسة على أوضاع الجامعات الاوربية ولغة تدريسها الانكليزية والطلبة يحسنونها فهما وأداء كابنائها . ومنها جامعة خاصة للسيدات عدا ما لهن فى جميع انحاء البلاد من عشرات الكليات . ويغلب على ظنى ان الآنسة زكية

زارت بعض هذه المعاهد العلمية وان كانت لم تذكر عنها شيئا

* * *

قلت فى مقدمة هذه المقالة رايى فى مصر وأهلها وأكرر هنا انى سررت جداً بما رأيته فى مصر من عوامل النهضة وانعاش البلاد من كل الوجوه. ان مصر جادة فى سيرها الى الامام وابناؤها راغبون فى تعميم اسباب التمدين والعمران. وعلامة هذه الحركة بادية فى جميع الجهات: فى التعليم والتجارة والصناعة واحياء العلوم والفنون. وقد أخذ بمجامع قلبى ما رأيته فيهم من الوحدة القومية أى الاتحاد التام بين المسلمين والاقباط وكثيراً ما وددت لو ان الهنود أخذوا درساً من اخوانهم المصريين فى هذا. ولا يخفى ان تفرق الهنود هو الداء الوحيد الذى يمنعهم من تحرير بلادهم من السيطرة الاجنبية ولذلك كلما رأيت فيهم تفرقة من هذا القبيل قدمت لهم مصر مثالا وطلبت منهم ان يقتدوا بها ويتحدوا.

نعم كل هذا صحيح ولكن ليس من الحكمة ان أغفل الاشياء التى أرى ذكرها ضروريا لمصلحة مصر والهند معاً وذلك ان مصر وتركيا والافغان فى جنب أوربا كأنها قطعة منها يمكن السفر اليها بكل سهولة وارسال البعثات العلمية لايكلف كثيراً من المصاريف ويمكن استقدام الاساتذة منها بدون مشقة. وفى مصر وتركيا والافغان يعيش الاوربيون من انكليز وفرنسيين والمانيين وايطاليين ويونانيين فى عدد كثير. والاختلاط بهؤلاء الاجانب مما يساعد على الاخذ باسباب الحضارة والعمران. وعدد كبير من رجال مصر وتركيا يسافرون الى اوروبا كل عام ويحملون عند الرجوع آثار ما رأوا فى تلك السياحة. وفوق كل هذا ان تركيا حرة ومصر تتمتع بنوع من الاستقلال. كل هذا موجود لاينكره أحد، موجود من زمن غير قصير ولكن اذا سأل سائل هل استفاد الاتراك والمصريون من هذه السهولة كما ينبغى، لم يكن فى وسع واحد الا ان يجيب بلا.

نعم انهم استفادوا فى يسير ولكنهم لم يستفيدوا فى كثير. وأظن ان كل من ينظر بعين الانصاف لا يسعه الا أن يسلم بهذه الحقيقة. اننى لا أعلم شيئا كثيراً عن حالة تركيا ولكن من الجلى ان الاتراك لم ينهضوا من سباتهم العميق الا فى السنين الاخيرة وانهم أحوج الناس لبناء بلادهم من جديد من كل الوجوه: في التعليم والصناعة والتجارة وكل شؤون الحياة. اما مصر فانى أعرفها معرفة تمكننى من ابداء رأيى فيها. خذ مثلا حالة التعليم. ان التعليم الابتدائى الآن فى حالة غير مرضية ونسبته المئوية أقل من عشرة والتعليم العالى لا يزال طفلا بها وقد رأيت بعينى ماتعانيه الجامعة المصرية فى أمر الاساتذة ولغة التدريس وغير ذلك. والازهر وملحقاته في حالة يرثى لها. وحركة التأليف والترجمة ليست على مايرام. ويعلم الكل ان اللغة العربية أعظم اللغات الشرقية وأغناها ومع ذلك لم تنشر فى اللغة العربية الى الآن الكتب للتدريس فى العلوم الحديثة فى الجامعات. وهذا لا يطلب الا عناء يسيراً فى شأن اللغة العربية لانها كانت لغة أقرب تمدن للتمدن الحديث أعنى تمدن العرب. وأساس معظم العلوم الحديثة موجود فى مؤلفات العرب العديدة ولا يحتاج الا الى تغيير يسير في الالفاظ لوضع الاصطلاحات الجديدة. وكذلك يمكن استعمال الالفاظ المتروكة فى طى المعجمات لمعان جدد اذا وافقت والا فلا عار فى استعارة الالفاظ من اللغات الاجنبية. ولكن لم نر للآن مع الاسف حركة قوية فى هذه الناحية لا فى مصر ولا فى غيرها والتبعة واقعة على جميع الناطقين بالضاد. لاشك ان هذه حالة تؤلم المسلمين فى جميع أنحاء العالم.

اتفق وأنا فى مصر ان بحثت عن كتاب استعين به فى معرفة بعض الاشياء فى عصر خاص من تاريخ مصر القديم وأمور مهمة فى تاريخ الهير وغليفية فلم أتمكن من ان اجد كتابا عربيا يفى بالغرض. وكان العدد القليل الذى وجدته مختصراً ناقصا لايستطيع أن يكتفي به أى باحث فى التاريخ فاضطررت أن أتوجه الى الكتب فى اللغات الاوربية.

تلك هى حالة التعليم. وانا أضرب صفحا عن ذكر باقي الامور وصاحب البيت أدرى بما فيه وليس من شأنى الافاضة خشية أن يفهم من اقوالى معنى غير الذى أقصده. وهذا ما لا أحبه البتة

وسأتكلم بعد ذلك عن الهند وهنا تكون لى الحرية المطلقة في أن اتوسع فى كلامى لاأخاف لومة لائم.

الجامعة الاهلية — دلهى عبد القادر

٢٢ مارس سنة ١٩٢٧ صحفى هندي

* * *

البلاغ الاسبوعى — سننشر بقية هذا البحث فى العدد القادم

نائب شيوعي

قبض فى بلدة «تزفا بروكن» فى المانيا على عضو شيوعى بمجلسها المحلى بتهمة مقاومة السلطة العامة. وتفصيل الامر ان هذا النائب أراد أن يمكث باحدى الحانات بعد الميعاد المحدد لاغلاقها ورفض ان يستمع الى اثنين من الشرطة امراه بالخروج وقاومهما حين أخرجاه بالقوة حتى اضطرا أن يقيدا يديه بالاغلال. وقد قدم هذا النائب شكواه الى المجلس المحلى وزعم أنه لم يفعل ذلك الا لكي يثبت سوء معاملة الشرطة للجمهور ولكن المجلس رفض أن ينظر فى مسالته قبل أن يفصل فيها القضاء.

فى سجون اسبانيا

العادة المتبعة فى اسبانيا ان الملك يعفو لمناسبة عيد الميلاد عن عدد من المحكوم عليهم بالاعدام. غير انه في هذه السنة لم تتبع هذه العادة لانه لم يوجد محكوم عليه بالاعدام فى جميع السجون الاسبانية. وتذكر الصحف الاسبانية ذلك في معرض الفخر وتقول انه أبلغ جواب على الصحف الاجنبية التى تتحدث عن الاستبداد فى أسبانيا.

مناجم الذهب في نفادا

يحدثنا التاريخ ويحدثنا أيضاً بعض الناس الذين بلغوا من العمر مبلغاً كبيرا كيف كان الهجوم على مناجم الذهب حين اكتشفت



يقضى الباحثون عن الذهب لياليهم في المقامرة بما يجدونه من المعدن في نهارهم



أحد المنقبين عن الذهب وقد ملأ أكياساً من ترابه لترسل الى معمل التكرير

في القرن السابق فى كاليفورنيا والاسكا وافريقيا الجنوبية. والظاهر أن السنة الحالية سيكون لها شأن فى تاريخ الذهب فقد اكتشف شابان لا تعدو سن كل منهما التاسعة عشرة منجماً عظيما للذهب فى نفادا بامريكا ولم يكد يذاع هذا النبأ حتى هرع



الشابان اللذان اكتشفا منجم الذهب الحديث في نفادا ولا يزيد عمر كل منهما عن تسع عشرة سنة

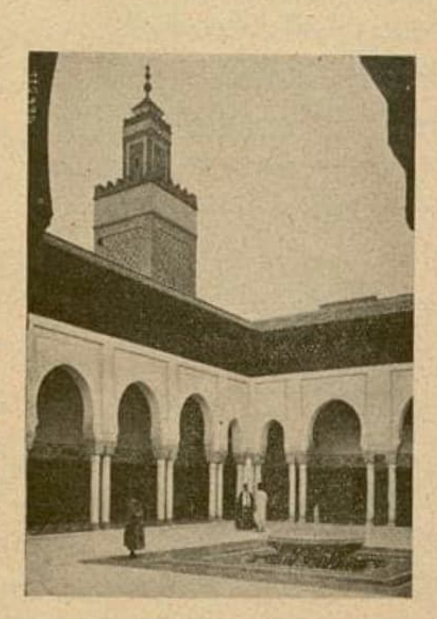
الناس من كل فج الى تلك البقعة فنشأت فيها مدينة آهلة بالسكان فى مثل لمح البصر. ويرى القارىء فى هذه الصور التى ننشرها فى هذه الصفحة شيئاً من الحركة الجارية هناك.

من عمدة الى رئيس جمهورية



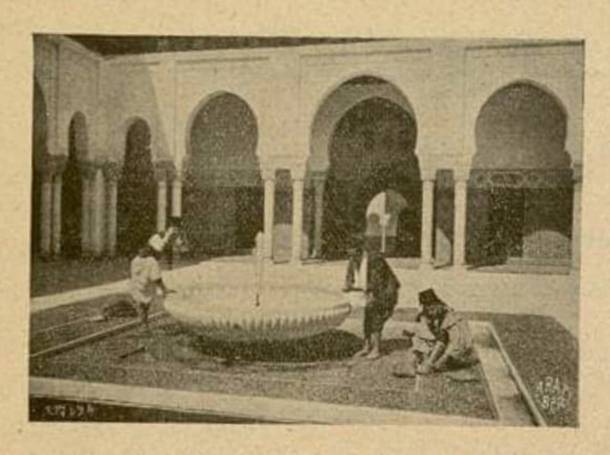
صورة المسيو سمجال الذى انتخب في ابريل الماضى رئيساً للجمهورية ليتلاند وكان من قبل عمدة لريجا فوزيرا للحربية.

مسجد باريس



المعهد الملحق بالمسجد

نشرنا فى العدد السابق مقالا موضحا ببعض الصور عن مسجد باريس وتاريخه وتكوينه . واليوم ننشر هذه الصور واحداها تمثل صحن المسجد والثانية تمثل القهوة العربية الملحقة ببناء المسجد والثالثة تمثل المعهد التابع له .

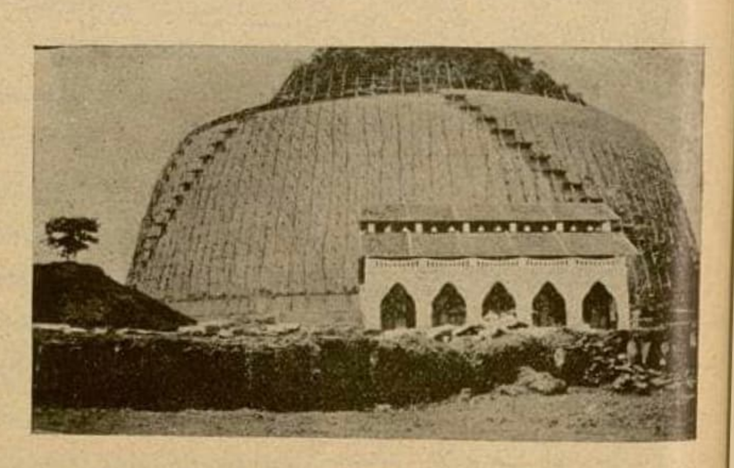


صحن مسجد باريس وبه فورة شرقية من الرخام



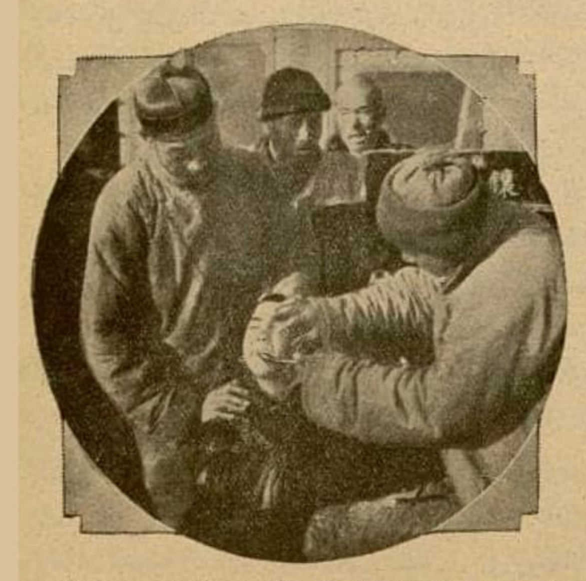
قهوة شرقية ملحقة ببناء المسجد

اثر هندى قديم



أثر هندى قديم بقي من مدينة « انواردها بورا » التى كانت فى العهد الماضى مدينة عظيمة ذات مكانة دينية لدى البوذيين ثم اضمحلت مع الزمن وصارت خرابا . ويصلح البوذيون هذه القبة لتعود معبداً لهم . والنقط الصغيرة التى تظهر على سطح القبة ليست سوى العمال الكثيرين الذين يعملون الآن لاصلاحها .

الطب فى الشوارع



احد اطباء الاسنان الصينيين الذين ينتقلون من جهة الى أخرى فيعالجون المرضى على قارعة الطريق

الانتخابات فى النمسا

وما يجب ان تعرفه مصر من معناها

التطاحن بين الرأسمالية والعمل — لمن الغلبة فى النهاية — نتائج الانتخابات وتأثيرها فى مستقبل النمسا السياسى والاقتصادى

فينا فى ٢٦ ابريل سنة ١٩٢٧ —

كان يوم الاحد أمس أول يوما مشهوداً فى جميع أنحاء الجمهورية النمساوية جرت فيه الانتخابات العامة لمجلس النواب والمجالس المديريات والبلديات فى وقت معا . وقد تابعت باهتمام أدوار المعركة الانتخابية التى دارت رحاها بين الاحزاب وراقبت خاصة وسائل نشر الدعوة والتبشير بالمبادىء والعمل لاعتناقها وتهيئة الجو الصالح والنفوس تقبولها ، وقارنت ذلك بما يفعله مرشحونا لنشر مبادئهم وأفكارهم فتبين لى ان أحزابنا ومرشحينا ينقصهم الشيء الكثير من وسائل التنظيم الانتخابى الحديث لبث الآراء والعقائد السياسية. ولكننا فى الواقع حديثو عهد بالحياة النيابية وما من شك فى ان بلادنا وشعبنا الناهض فى مقدمة الشعوب استعداداً للسير فى سبيل الرقي ولو نامت عنا عين القدر ووفقنا لتسوية مشاكلنا الخارجية التى تستنفد منا كل وقتنا وكل مجهوداتنا تقريبا ، وانصرفنا الى تحسين أحوالنا الداخلية ، لاظهر النبوغ المصرى من آيات ابداعه مايثير الاعجاب ويحير العقول.

يكاد لايوجد بين الجمهوريات والدويلات الصغيرة التى خلقت خلقا بعد الحرب الكبرى بلد يسير الى الاشتراكية بخطوات واسعات كجمهورية النمسا الحالية . وربما كان سوء الحالة المالية فى السنوات القلائل عقب الحرب الكبرى وما قاساه الناس من الضنك والفاقة من أهم العوامل التى خلقت من النمساويين الطيبي القلوب المعروفين بالدعة ورقة الجانب شعباً يعتنق نصفه اليوم دين كارل ماركس وتعاليم الدولية الثالثة . وقد تكون نتيجة الانتخابات الحاضرة وفوز العمال الاشتراكيين بواحد وسبعين كرسيا فى مجلس النواب من مائة وخمسة وستين لبقية الاحزاب أبلغ تاييد لما ذهبت اليه .

ومما يلفت النظر ان فوز العمال كان باهراً فى فينا عاصمة الاتحاد النمساوى خاصة سواء أكان ذلك فى الانتخابات لمجلس النواب أم لبلدية فينا ذات الاختصاص الواسع والتى تستقل عن الحكومة فى ميزانيتها وادارتها الداخلية الى مدى بعيد، حتى ان جرائد العمال تطلق عليها اسم «فينا الحمراء معقل الاشتراكية وقبر الرأسمالية » فسبحان من يغير ولا يتغير ! وسبحان من صير فينا التى كانت مقر ذوى التيجان من آل هابسبورج وقصبة امبراطورية ضخمة مهيبة ، موطن الاشتراكية ومركز الدعوة لمحاربة الملكية ورأس المال !!

ولا يظن القارىء الكريم أن فوز العمال جاء اعتباطاً او وليد الحظ والاتفاق ، كلا فان ثقة الشعوب لا توهب جزافا ولا تمنح لمن لا يستحقها وانما كان هـذا الفوز ثمرة جهاد أربعة أعوام قضاها الاشتراكيون فى كفاح ونضال بين حزب الشعب الكاثوليكي وعلى رأسه الدكتور سيبل رئيس الوزارة الحالى والاحزاب الاخرى التى انضوت تحت لوائه وسارت معه كتفا الى كتف لا حبا فى علي ولكن كرها لمعاوية . وكان الخوف من فوز الاشتراكيين وكراهيتهم الشديدة من جانب الاحزاب الاخرى هما اللذان حديا بالدكتور سيبل زعيم الغالبية فى المجلس لان يمد يده لمصافحة زعماء هذه الاحزاب و يؤلفوا جبهة منيعة فى وجه الاشتراكيين. غيران النشاط الذى أبداه هؤلاء فى بث دعوتهم واجتذاب الناخبين اليهم مما كلفهم نحو ستين الف جنيه ، ثم تفريجهم أزمة البيوت ببناء مساكن لخمس وعشرين الف أسرة فى ثلاث سنين على أحدث طراز صحي للموظفين والعمال الفقراء ، ووعدهم ببناء مثل هذه المساكن اذا بقيت لهم الكلمة العليا فى بلدية فينا وهي اليوم لهم ، وانشاءهم صناديق التوفير، والتسليف من هذه الصناديق بفائدة قليلة بالنسبة للبيوت المالية الكبرى، وتوظيف أموال المودعين أموالهم لاعطائهم عليها أرباحا أكثر من البنوك، والخسارة المالية الكبرى التى خسرتها الوزارة السابقة فى المضاربات وقد كانت كلها تقريبا تنتمي الى حزب الشعب الكاثوليكى ، وانتهاز العمال هذه الفرصة للتنديد بالحكومة وسوء تدبيرها ، كل ذلك وغيره يرجع اليه الفضل فى فوز العمال ولو ببضعة مقاعد رغم أنف الائتلاف ورغم تكاثر القوى وتألبها عليهم وتربصها بهم الدوائر

* * *

يتكون البرلمان النمساوى من أربعة أحزاب: حزب الشعب الكاثوليكي ومعه الوطنيون ولهما معا ٨٥ مقعداً. وحزب العمال الاشتراكيين ولهم ٧١ كرسيا . وحزب الفلاحين وقد فاز بتسعة مقاعد . وللاولين على اعتبار أنهم أكبر حزب فى المجلس حق تعيين رئيسه . وقد أصبح من المنتظر أن يرفع الدكتور سيبل كتاب استقالته الى الرئيس هينش اتباعا للتقاليد الدستورية عقب جلسة الافتتاح فى مايو القادم وان كان من المعروف أنه هو الذى يدعى لتأليف الوزارة مرة أخرى أو ان الوزارة لا تؤلف على الاقل الا بعد استشارته، ومن رجال يستندون الى معونته وتأييده . وقد يخيل لى أن موقف الاحزاب فى مجلس النواب النمساوي يشبه موقف الاحزاب الانجليزية فى مجلس العموم السابق بعد الخسارة الجسيمة التى منى بها المحافظون حينذاك . فلا يوجد اليوم حزب ذو أغلبية ساحقة تمكنه من القبض على ناصية الحال واستلام أزمة الحكم دون الاحتياج الى مساعدة حزب آخر .

ولزيادة الايضاح نقول ان الاغلبية المطلقة

فى المجلس ٨٣ صوتاً وهي أغلبية لا تكفى من يملكها ولا تجعله يقدم على تاليف الوزارة وتحمل مسئولية الحكم وهو عالم انه يرتكز على أغلبية ضئيلة لا تقوى على مقاومة العواصف البرلمانية التي تثيرها معارضة قوية منظمة بارعة كمعارضة الاشتراكيين النمساويين على حداثة عهدهم بالنيابة والمناورات السياسية. ولهذا ما كان أسرع ما رأينا اليوم فى الجرائد التى تنطق بلسان الائتلاف خبر المفاوضات الدائرة بين حزب الفلاحين ورئيس الوزارة لانضمام الاولين الى الائتلاف كى يشتد بهم أزره ويقوى ساعده ويتمكن بتعضيدهم من تاليف الوزارة الجديدة وتنفيذ برنامجه الذي عاهد عليه ناخبيه. وقد قدم الفلاحون الى الائتلاف عدة مطالب وعلقوا تاييدهم للدكتور سيبل على اجابتها. وأهم هذه المطالب ان تترك لهم وزارة الزراعة والغابات يعينون فيها وزيراً منهم. والمظنون هنا ان الدكتور سيبل الذى عرف بحسن تصريف الامور وانتهاج خطة حكيمة للتوفيق بين الآراء السياسية المتباينة يجيبهم الى مطالبهم بعضها اوكلها ويربح بذلك حزبا صغيراً يعرف الآن مبلغ الحاجة اليه ويعرف كيف يساوم على بيع تعضيده ومعونته.

ويعد العمال العدة للقيام بمظاهرات واحتفالات كبرى فى أول مايو عيد العمال الدولى ابتهاجا بما نالوه من الفوز في الانتخابات. والحقيقة ان شيئاً من المغالاة يظهر لمن يعرف سلوك الاشتراكيين وعادتهم فى مخادعة الجمهور وابراز صورة براقة امامه لا تنطبق على وقائع الحال. فان كل ماخسره حزب الشعب والائتلاف ٧ مقاعد للاشتراكيين منها اربعة وللفلاحين ثلاثة، وبلغ مقدار الاصوات التى نالها الائتلافيون مليونين والتى حصل عليها العمال مليونا ونصف مليون فالفرق كما يرى القارىء لا يزال محسوسا وينبغى على العمال لكى يقبضوا على زمام الحكم فى البلاد ويهيمنوا تماما على شئون الجمهورية أن ينالوا فى الانتخابات القادمة ما لا يقل عن اربعمائة الف صوت فرق مانالوه اليوم وهو عدد جسيم ليس من السهل انتزاعه من يدى حزب الشعب الكاثوليكى الذى ادرك الآن خطأه فى الاستنامة الى الحوادث استصغارا لشان خصومه واعتمادا على حب الشعب وميله اليه حتى كاد الزمام أن يفلت من يده الى يد مناظريه

بقى ان نذكر كلمة قبل ختام هذه العجالة عن تأثير الانتخابات الحالية فى مستقبل النمسا من الوجهة السياسية والاقتصادية. فمن المعروف ان فى النمسا والمانيا حزبين كبيرين يعملان بجد ونشاط لتحقيق فكرة الانضمام التى يقولون ان فيها الخير كل الخير لكلا البلدين الجرمانيين، والاشتراكيون هنا وهناك يحملون لواء الدعوة لتحقيق الامنية ولا يدعون فرصة تسنح الا انتهزوها لبث دعوتهم وتدعيمها بامتن الحجج وبهذه المناسبة اسوق مثلا واحدا يتبين منه نشاط الاشتراكيين وحذقهم فى الدعوة بدهاء وخبث وذلك انه حضر الى فينا قبيل الانتخابات منتخب العمال الالمانى لكرة القدم لمنازلة الفريق النمساوى فحضر مع اللاعبين الالمان الهركالاميلر الخطيب المعروف وزعيم الاشتراكيين فى الريشتاغ وخطب خطبة ضافية سمعها خمسون الف شخص بواسطة البوق الجهر للصوت بدأها بتحية العمال النمساويين متمنيا لهم الفوز فى الانتخابات باسم اشتراكي المانيا الذين يعملون معهم بصدق واخلاص لانضمام البلدين وختمها بالهتاف لحياة الجمهورية وسقوط الرأسمالية حيثما تكون

فالانضمام اذن غاية يعمل الاشتراكيون لبلوغها. والدكتور سيبل وحزبه يرون غير ذلك ويعتقدون أن ضرره اكثر من نفعه فى الوقت الحاضر على الاقل. ويذهبون الى انه خير للنمسا الآن ان تتقرب الى الحلفاء وتنال ثقتهم ومساعدتهم. وهو كرجل سياسى تربى تربية دينية خاصة يحاول ان يجمع بين الاخلاص للكنيسة الكاثوليكية ومصلحة بلاده السياسية.

زكريا ابو ستيت

طالب اقتصاد سياسى بجامعة فينا

الثروة المعدنيـــــــــة

في صحراء مصر

— ٣ —

الاحجار الكريمة — الزمرد

من الاحجار الكريمة الموجودة فى جبال مصر والتى يمكن استخراجها والانتفاع بها حجر الزمرد Emerald وهو جوهر ثمين ذو لون أخضر شفاف جميل ولم يزل حافظا لاستقلاله محافظا على كرامته وقيمته الغاليـة بالرغم من اعتداء المقلدين عليه بعمل احجار صناعية شبيهة به في اللون والصلابة والوزن. ومحله معروف فى جبال سكيت ونجروس وزبارة وابو حربة فى الصحراء الشرقية والطريق اليه من ادفو سهلة مامونة وله طريق آخر من قوص. وقد عرفه قدماء المصريين وبرعوا فى قطعه وصقله بل كانوا يثقبونه وينقشون عليـه الصور والكتابة ولكثرته كان يعوض عن نفقات اربعمائة عامل يشتغلون فى استخراجه وهناك لغاية الآن أثارهم تدل عليهم.

وفى عهـد البطالسة سافر أولمبيودورس أحد علماء الاسكندرية الكيمائيين لاستخلاص فوائد علمية من جذور الزمرد التى يلقيها العمال ولا يهتمون بها لرداءتها وعدم شفافيتها مع ان لهـا قيمة عظيمة فى الكيمياء. ولكنه لم يوفق لرؤيتها لخطر البجا الضار بين فى بلاد النوبة.

وجاء فى كتاب قدماء المصريين الانجليزى ان اسم الزمرد ماخوذ من كلمة سمرا كتوس وهى اسم سلسلة جبال من الجرانيت الاحمر على مسافة ثلاثين ميلا من البحر الاحمر يوجد فيها هذا الحجر الاخضر الثمين.

وقد استمر العمل فى استخراج هذا الجوهر النفيس الى عهد السلطان محمد بن قلاوون لانه لغاية ذلك العهد لم يكن قد اكتشف غيره فكان ملوك مصر يهادون به ويعتـبرونه من مميزات مملكتهم.

وقال صاحب كتاب صبح الاعشى في الجزء الثانى صحيفة ١٠٣ ان معدن الزمرد يتكون بين بلاد مصر والسودان فى جبل ممتد كالجسر وهو فى مغارة طويلة و بينه و بين قوص ثمانية ايام بالسير المعتدل ولا عمارة عنده ولا حوله ولا قرى يامنه والماء على مسيرة نصف يوم او اكثر فى موضع يعرف بغدير اعين فمنه مايوجد قطعا صـغاراً كالحصى منبثة فى تراب المعدن وهى الفصوص ور بما اصيب العرق منه متصلا فيقطع وهو القصب وهو اجوده.

وقد ذكر المؤيد صاحب حماه فى تاريخه ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما استولى على قصر الفاطميين بعد موت العاضد وجد فيه قصبة زمرد طولها اربعة اذرع او نحوها. والزمرد على اربعة اضرب الاول الذبابى وهو شديد الخضرة لايشوب خضرته شىء آخر من الالوان حسن الصبغ جيد المائية شديد الشعاع ويسمى ذبابيا لمشابهة لونه في الخضرة لون الذباب الاخضر الربيعى وهو من احسن الالوان خضرة و بصـيصاً وهو اندر انواع الزمرد. الثانى الريحانى وهو اخضر فاتح اللون شبيه بلون ورق الريحان. الثالث السلقى وخضرته اشبه شيء بلون السـلق. الرابع الصابونى ولونه كلون الصابون الاخضر. وافضل انواعه واشرفهـا الذبابى و يزداد حسنا بكبر الجرم واستواء القصبة وكانت الدولة المصرية تباشر استخراج الزمرد لحسابها وله مباشرون وامناء من قبل السلطان ولـكن محمد بن قلاوون راى كثرة النفقة عليه فترك العمل فيه.

هذا حال الزمرد فى العهد القديم والحديث وأما فى وقتنا الحاضر فلم يهتم به أحد ويظهران اهماله نشأ عن اكتشاف مناجم أخرى في أنحاء العالم يستخرج الزمرد منها بالطرق الحديثة بكثرة فضلا عن امتلاء الاسواق بالزمرد الصناعى ولقد جمعت بنفسى كمية من الحجارة المبعثرة حول مناجم الزمرد وهى مخلفات الشغل القديم وانتقيت منها ثلاثة فصوص واعطيتها لصانع فى خان الخليلى بمصر فصقلها باجر قدره ثلاثون قرشا ثم عرضتها للبيع فى السوق لمعرفة قيمتها التجارية فقدرتها باربعمائة قرش لانها صغيرة الحجم.

وقد حصـل أحد اصدقائى من اهالى طورسينا على رخصـة من مصلحة المناجم لاستخراج الزمرد سنة ١٩٠٨ واشترك معه اخوه واشتغل فعلا وحصل على احجار ذات قيمة كبيرة الا انه بسبب اختلاف شجر بينه و بين اخيه ابطل العمل. ومن هذا التاريخ المسلسل يعلم بلا ريب ان الزمرد موجود فى الصحراء المصرية ولاجدال فى انه يفيد المشتغلين بانماء ثروتنا المعدنية.

محمد حسنى العامرى
رئيس قلم الحج والكورنتينات بالداخلية

بقايا المحاصيل الزراعية

كيف يسعى علماء الكيمياء الى الاستفادة منها

اذا عدت البلاد الزراعية في العالم كانت الولايات المتحدة الاميركية فى مقدمتها وقد لاحظ علماء الكيمياء فى تلك البلاد أخيراً ان بقايا المحاصيل الزراعية العظيمة لايستفيد منها الفلاح ولا التاجر فائدة تستحق الذكر فالفدان الذى يزرع قمحا يغل ٩٠٠ رطل من القمح واربعة آلاف رطل من القش . ولكن القش يبقى بدون قيمة تجارية . وهذا ماجعل اولئك العلماء يفكرون فى أساليب صناعية يستفيدون بها من بواقى المحاصيل كقش القمح وساق الذرة وما أشبه ذلك . وتقول الجرائد العلمية الامريكية التى وردت فى البريد الاخير ان عالما كيمائياً من ولاية منيسوتا اسمه جورج حريسون استطاع استخراج مواد مختلفة لازمة للصناعة من طن واحد من القش . ويبلغ ثمن هذه المواد التى استخرجها خمسين جنيها . وعلى هذا المعدل يزيد دخل الفدان الواحد من القش على دخله من القمح وهذا يعنى ان ثمن المواد الغذائية سينقص كلما عظمت الفائدة من بقاياها الزراعية

أما الطريقة التى استخدمها هذا العالم لاستخراج تلك المواد من القش فهى طريقة التقطير . وهو يقول انك اذا أحرقت طناً من القش لايبقى لك منه سوى أربعين رطلا من الرماد . فالمواد التى يستخرجها من القش هى التى تبددت بالاحتراق

ويستخدم هذا العالم الغاز الذى يستخرجه من القش في سيارته ويدهن السيارة بدهان مستخرج من القش أيضاً . ويبلغ مقدار الغاز الذى يستخرجه من كل طن من القش ١٢٦٠٠ قدم مكعب . وهو يدفع هذا الغاز بواسطة انبوبة خاصة الى غرفة لتجميده وفصل الزيت عن بقية المواد الاخرى التى يتألف منها الغاز

وقد ظهر بالتجربة ان للزيت المستخرج من القش منافع عظيمة فى اعمال التطهير . فقد جرب استعماله لهذا الغرض فى احد مستشفيات ولاية منيسوتا فتبين انه اقوى من الفينول المستخرج من الفحم ويمتاز على كثير من المطهرات بانه غير مهيج ولايتلف الانسجة ولايحرقها .

أما المواد الاخرى التى تبقى بعد استخراج الزيت من القش فبعضها يستعمل في صنع الالبسة التى تمنع المطر من النفوذ الى الملابس والبعض الآخر وهو الكربون يسحق ويستعمل للتلوين والرسم

***

قلما يخطر لاحد فى بال ان الناس يستفيدون من البقرة فوائد اخرى غير اللبن والجبن والزبدة ولكن الصناعة الحديثة تستفيد منها فوائد جزيلة فالمشط الذى تمشط به شعرك فى الصباح والازرار التى فى ثيابك و « الفيش » الذى يستعمله المقامرون عند اللعب بالورق والكرات التى تستخدم في لعبة « البلياردو » ، جميع هذه الاشياء تستخرج من اللبن أو « القشطة » . وللبقرة فضل عظيم على الجرائد المصورة لان الورق الجميل المصقول الذى تطبع عليه يستخدم « الكازيين » المستخرج من القشطة فى صقله

***

واما الذرة فان الولايات المتحدة الاميركية تزرع منها كل سنة ما مساحته عدة ملايين من الافدنة ولكن الفلاح يستفيد من حبوب الذرة فقط ويترك جميع بقاياها فى حين ان الدكتور سوبنى استاذ الكيمياء فى جامعة ايوا يقول انه يعتقد اعتقاداً جازماً بان بقايا الذرة أعظم فائدة من حبوبها لانه من الممكن استعمالها لاغراض صناعية عديدة كالورق والفحم الخشبي والسوائل المحللة والسوائل التى تستخدم في التلوين وغير ذلك . ويستخدم بعضها الآن فى صنع شريط السينما والجلد الصناعى والروائح العطرية.

وقد نشرت دائرة الزراعة في واشنطون كشفاً يحتوى على اسماء ٢١٧ مادة من المواد الصناعية التى تستخدم الذرة فى صنعها ولكن معظمها يستخرج من حبوب الذرة لا من بقايا النبات. ومن جملة تلك المواد المنسوجات وقطن البارود وأصبغة الاحذية وحبر الطباعة والجلد و«السواريخ» والمواد التى تحل محل الكاوتشوك فى بعض الصناعات . ويؤكد الكيمائيون انه من الممكن استخدام بقايا الذرة فى صنع اسطوانات الفونوغراف وبعض أدوات التلفون والراديو وأدوات التدخين .

ومعظم بقايا الذرة بعد استخراج الحبوب منها لايستفيد الفلاح شيئاً منه . ويبلغ وزن الحبوب ربع وزن البقايا فقط فاذا فاز الكيمائيون فى تجاربهم واستطاعوا استعمال هذه البقايا فى الصناعة كما يتوقعون فلا شك فى انهم سيفتحون امام تلك البلاد العظيمة بصناعتها وثروتها أبوابا جديدة للثروة لا تقتصر فوائدها على الولايات المتحدة بل تشمل العالم كله .

اكثار نسل الغنم وصوفه

انتهى فرع المباحث فى جامعة ادنبره من اجراء تجارب لاكثار نسل الغنم وصوفه. وثبت من هذه التجارب انه من الممكن جعل النعجة تلد توأمين فى كل مرة وجعل صوف الغنم يزداد غزارة . فلا شك فى ان الانسان يستفيد فوائد عظيمة من ذلك لان هذا الاكتشاف يفضى الى تخفيض اسعار اللحم والملبوسات الصوفية تخفيضا عظيماً فهو يضاعف ذرية الغنم ويزيد محاصيل الصوف السنوية في العالم زيادة كبيرة.

تجديد شباب البهائم

اجرى الاستاذ فردينا ند والاستاذ فراى من أساتذة الطب البيطرى فى جامعة زوريخ فى سويسرا تجارب لتجديد شباب البقر والماعز بواسطة الحقن فى الغدد . وهما يقولان ان التجارب التى أجرياها تكللت بنجاح عظيم.

ساعات بين الكتب

الشعر فى مصر

— ٢ —

اشرنا فى المقال السابق الى الفرق بين شعر الحس وشعر الروح وقلنا ان الاغانى الشعبية عندنا يعظم نصيبها من المعاني الحسية ويقل نصيبها جدا من المعانى الروحية، وتساءلنا : هل نسمع من العبقرية المصرية نغمة جديدة فى الشعر اذا انصلت حياة الشعب بالحياة المهذبة واتسع الافق أمام هـذه العبقرية فلم يبق محبوسا فى مجال تلك الخواطر التى تطرق نفوس العامة وتتردد فى الاسواق ؟ ولم نقطع برأي فى الجواب لان الماضي لا يخبرنا فى هذا النحو بخبر اليقين ، والحاضر رهين بما بعده وهو لما يزل مجهول المصير .

والواقع ان الشعوب كلها حسية فى اغانيها على درجات تتقارب جد التقارب بين شعوب الشرق وشعوب الغرب والشعوب الجاهلة والشعوب التى انتشر فيها التعليم . فكلها تنظم أغانيها فى المعانى التى يلم بها الحس القريب من غزل او منـادمة او فخر او صفة للازهار والبساتين ، ويندر فى أغانى شعب ان تجد تلك السبحات العالية والمعانى الرفيعة التى تسمو اليها عبقريات الملهمين من كبار الشعراء ، غير اننا قد نرى شعوبا تصف المرأة فى غزلهـا جسـدا يوزن ويقاس وشعوبا أخرى تصفها جمالا جسديا تحن اليه النفس ويلطف فيه الحنين ، فليست كل الشعوب تعنى فى الاغانى بتفصيل محاسن الاعضاء من الفرع الى القدم ومن العيون الى الآناف الى الافواه الى الاجياد الى الصدور الى البطون الى الارداف الى السيقان، وليست كل الشعوب تصف كل عضو من هذه الاعضاء وصفا يكاد يكون مقرراً على لسان كل ناظم وفى خاطر كل مشتاق، وليست كل الشعوب تلتفت الى هذه الصفات وتشدو بها فى الغناء وان كانت قد تحبها فى المرأة ويعجب بها «الفرد على انفراد» .

لان أشياء كثيرة تخطر فى نفس الفرد ولا يتغنى بها ولا يهتف بها فى الملأ ، فاذا بلغ الخاطر الى حد الغناء فتلك اذن روح الشعب التى تتكلم وتتغنى وليست باهواء كل « فرد على انفراد » .

وما من رجل الا ينظر في بعض نظراته بعين الحيوان او بعين الغريزة ولـكنه اذا تغنى فهناك نفس غير نفس الحيوان تتكلم وتبوح وهى نفس الانسان فى بيئة لها ما لها من الاوضاع والمشارب والعادات والآداب ، ومن هنا يأتى الخلاف بين المعانى الحسية فى أغانى الشعوب .

« فالحسية » التى نلاحظ على الاغانى الشعبية بمصر ليست فى جملتها وقفا عليها ولا هي بيدع في الشعوب كافة ، والغلو فى وصف الاعضاء لم يكن دأب المصريين القدماء وليس هو بالملحوظ في الاغانى الحديثة على كثرة كالتى عرفناها فى بقايا الاجيال الاخيرة ، وتلك علامة حسنة تدل على ان الروح المصرى الاصيل برىء من اغراق الحيوانيـة قابل للتهذيب والتثقيف فى هذه الاهواء . وهذا باب أمل لمن يرجون شعراً مصريا تغلب فيه نزعات الروح على نزعات الحس المحدود .

ولا ننس هنا ان الطبيعـة المصرية تحب الحياة الحسية وتنقلها الى ماوراء القبر وتحمل معها الزاد والشهوات الى العـالم الاخير ، ولا ننس ان « هوميروس » مثلا كان « شعبيا » من دهماء الشعب فارتقى الى ذلك الاوج السامق من الشاعرية التى تتناول شتى اهواء الحياة ، ولا ننس ان اليونان جميعا كانوا «حسيين» ولـكنهم مع هذا طلقاء الذوق محبون للجمال المهذب فى الطبيعة والانسان ، واذا نحن ذكرنا هذا ولم ننسه فـكيف نبرىء الطبيعة المصرية من وسم الحس الضيق ونعلو بها على اثر الجسد المحدود؟ وكيف نعلل انقضاء التاريخ القديم بغير هوميروس مصرى يظهر فى طبقة الشعب كما ظهر هوميروس الشعبي المسترفد فى بلاد الاغريق ؟ وكيف نعذر السواد « الفرعونى » اذا قابلنا بينهم وبين السواد اليونانى فى تلك «الحسية التى انتجت لهم تماثيلهم ورواياتهم وابرزت لهم الطبيعة في شفوف الجمال والحرية والبهجة والايناس ؟

ربما كان لذلك علة واحدة هي فخر مصر وهى مرجع اللوم فى هذا الموضوع ، وتلك العلة هي « الدولة المصرية » وهي اعرق دولة باذخة فى الشرق والغرب عرفها التاريخ

فان قيام الدولة المصرية من اقدم القـدم المذكور قد أقام معها دولة الكهانة وجبروت القداسة فانبسط سلطانها الموروث على عالم الدين وعالم المعرفة والفن وعالم السياسة واصبح الـكلام فى الآلهة والملوك والتواريخ حقا موقوفا على الـكهان و « العلماء الرسميين » فلا يتسرب شيء من هذه القصص الى السواد ولا يجرؤ شاعر على المساس بتلك الاحاجى والاسرار، وحيل بين القالة « الشعبيين » وبين هذا المجال الذى تسبح فيه قرائح العبقريين ويرتفع فيه القول الى أفق لا تطرقه اغانى الاسواق ومطالب العيش وهواجس الدهماء ، وما الياذة هوميروس بغير الالهة والابطال والتراث التاريخى المفرغ فى قالب الاساطير ؟ وما الفن اليونانى فى رواياته او فى تماثيله بغير الدين والوحى والتاريخ ؟ ولقد كان لليونان كهانة ولـكنها لم تـكن «دولة» عريقة الجذور ممدودة الفروع موروثة الرهبة مدسوسة في كل مسلك من مسالك الحيـاة ، وكانت لهم «معابد» ولكنها معابد «استشارية» لا جبروت لها ولا ملك ولا صولجان ولا سبيل كان لها الى السلطان فى بلاد لم يكن للحكومة فيها ذلك العرش الموطد الركين . ولو كانت اليونان أمة كبيرة فى ارض كبيرة يقوم فيها ملك واحد موروث العظمة وتثبت الى جانبه كهانة واحدة

موروثة القداسة لكان شأنها في الفن غير شأنها الذى علمناه ولضربت عليها الرهبة حجابها فلم يخفق فيها الشعر حر الجناح والاجواء، وكأن هذا الجمود دأب كل كهانة قوية فلا حياة معها للفنون الحرة والشعر الطليق، فالبابوية خزنت الفنون واعتقلتها عندها حتى أطلقتها النهضة فيما اطلقت من كل شيء، فما ظهر الشعر الحر حين ظهر الا متمرداً عليها معزولا عنها آخذا في الطريق المحرم او المكروه في عرف الاتقياء والمحافظين، وما كان للشعر في مستهل القرون الحديثة سبحات أوسع من سبحاته في بلاد الانجليز ابعد البلاد عن نفوذ البابوية واقلها خنوعا « لدولة الدين »

فالدولة المصرية عذر صالح لسليقة المصريين عند من يصمونها بضيق الاحساس وضعف العبقرية، ولسنا نقول انها تثبت لهم تلك العبقرية وتسلكهم في عداد الامم « الشاعرة» التى دلت على عبقريتها بمن نبغ فيها من أعاظم الشعراء والمنشدين، ولكنا نقول انها تقلل الغرابة عند من يستغرب خلو التاريخ المصرى القديم من شاعر شعبي كهوميروس ومن اليه من قالة اليونان، ثم نحن ننتظر الشواهد ونعلم ان النهضة الحديثة واضعة سليقة المصريين موضع الاختبار العسير فاما ان تجيء بشاهد جديد واما ان تنقض ذلك العذر القديم

لهذا نحب ان نرى للعبقرية المصرية دليلا غير هذه الادلة التى تتردد على اقوال اناس ينسبون الى الشعر في هذه الديار، ولهذا نكره ان تكون تلك الاقوال عنوانا دائما لحظ هذه الامة من الحياة والاحساس، لان اصحابها لا يحسون ونحن نريد للامة المصرية ان تحس، ولان اصحابها لا يعيشون ونحن نريد للامة المصرية ان تعيش في هذا « الكون الانسانى» لا في كون سردابى حدوده تضيق بالحيوان المقيد اذا طال حبله بعض الطول!

ولينظر القارىء هل في الدنيا ما هو أبعث للشاعرية واذكى للشعور وأطلق للقرائح وأشجى للنفوس من منظر الربيع؟ وهل في الدنيا شيء يحس به الشاعر ويغنى له اذا هو لم يحس بالربيع حق الاحساس ولم يغن له أطرب الغناء؟ فاذا علم القارىء ان ليس في الدنيا شيء أبعث للشاعرية من بهجة الربيع وان ليس فيها شيء أجود لغناء الشاعر من وحي الربيع فليقرأ — بعد — هذه الابيات في وصف الربيع

مرحبا بالربيع في ريعانه
وبانواره وطيب زمانه
رفت الارض في مواكب آذا
ر وشب الزمان في مهرجانه
نزل السهل ضاحك البشر يمشي
فيه مشي الامير في بستانه
عاد حليا براحتيه ووشيا
طول انهاره وعرض جنانه
لف في طيلسانه طرر الار
ض فطاب الاديم من طيلسانه
ساحر فتنة العيون مبين
فصل الماء في الربا بجمانه
عبقرى الخيال زاد على الطي
ف وأربى عليه في الوانه
صبغة الله اين منها رفائي
ل ومنقاشه وسحر بنانه

هذه أبيات نظمها شوقي لاستقبال المحتفلين به فهى حمادى ما احتفى به من شعره وتأنق فيه من معجزاته، وهى عصاه التى يرسلها على السحرة المنكرين والكفرة الجاحدين. ! وهي آيته في الربيع ومثاله الذى يسوقه للناس ليقول لهم انه يحسن الوصف ولا يقصر وجه على المديح والتقليد! فان لم يكن شك فيما نزعم فلندع من الابيات ما يرادف نداء الباعة في الاسواق « بالورد الجميل والفل العجب والتمرحنا روايح الجنة» ولننظر ماذا بقى فيها من دلائل الاحساس بالربيع والامتزاج بالطبيعة والشغف بالجمال والحياة في موسم الجمال والحياة:

كل ما يبقى بعد ذلك ان الربيع يمشي في السهل مشي الامير في بستانه وان صبغة الله أجمل من صبغة رفائيل..!

فاما ان الربيع يمشي في السهل مشى الامير في البستان فيصح أن تكون كلمة موظف في شارة الوظيفة لا كلمة «انسان» في نشوة السرور بجمال الحياة وسكرة الفرح بالاشواق والآمال والذكريات والاشجان، وهى لا شيء من حقيقة ولا من تمويه ولا شيء من زينة صحيحة ولا من زينة مزيفة ولا شيء من عيان بالنظر او تصور بالخيال، فمشية الامير في بستانه كمشية كل انسان في كل بستان، والامير لا يكون على أجمل حالاته في البستان بل هو يمشي هناك في مباذله التى لا تميزه عن سائر الناس، ولو شبه شوقى الربيع بالامير في مواكبه لقلنا روح عامية لا تمثل الروح الانسانية ولكن لعله اراد الحلل وألوانها والمواكب وروعتها والمزامير والحانها ففى هذه وتلك موضع للتشبيه ومساغ لذكر الامارة! ولكن شوقى لم يقل هذا وانما قال لنا ان الربيع في السهل كالامير في البستان.. والربيع بعد هو البستان فهلا قال شوقى ان الربيع يمشي في الربيع مشية الامير في الامير؟ والامير أيضاً قد يكون شيخا فانيا لا حسن فيه ولا عاطفة وقد يكون فتى دميما لا بهجة له ولا وسامة وقد يكون أميراً كامير الشعراء. لا حس فيه ولا عبقرية ولا اشعار له ولا الحان. فماذا من احساس الانسان — فضلا عن الانسان الشاعر — في ذلك التشبيه الذى جعل لنا «الربيع» ملحقا بالمزانية والتشريفات والدواوين؟!

وأما ان صبغة الله خير من صبغة رفائيل فكلمة لا دليل فيها على احساس بالطبيعة ولا احساس بالفنون، كلمة فيها من الغباء ما يكشف عن عامية مطبقة وجهل بعيد القرار، فالعامة المسفون هم الذين يفهمون ان طلاوات الصور أجمل من صبغة الطبيعة ويحتاجون الى من يقول لهم ان تلوين الله أجمل من تلوين رفائيل. أما النفس التى تذوق جمال الطبيعة وتذوق جمال الفن فليست تحتاج الى من يقول لها كيف ان الاصباغ

(البقية على صفحة ١٧)

بحث في التدخل الدولى

صرحت بعض الصحف فى ابان الازمة الوزارية الاخيرة بان أكبر أسبابها لم يكن سوء التفاهم بين الوزراء والنواب ، ولكنه كان محاولة دار المندوب السامى البريطانى أن تتدخل فى أمور داخلية عديدة تخص مصر وحكومتها دون أحد سواهما . ومن بعد تلك الازمة الوزارية لا زلنا نسمع أن دار المندوب السامى أيضا تقدم للحكومة المصرية مطالب فى شئون داخلية بحتة ولا زلنا نري أثر تدخلها فى أمور كثيرة حتى ليصعب نفيه ولا يصدق انكاره ...

لذلك رأينا ان نطرق هذا البحث فى التدخل الدولى بعد أن جاءت مناسبته ، ونحن فى هذا البحث نبدأ من كون مصر بلداً حائزاً تمام الاستقلال ، وهي كذلك فى نظر القانون الدولى منذ ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ أى منذ سقطت سيادة تركيا الشرعية ولم تنشأ بدلها سوى الحماية البريطانية التى جاءت من مبدأ أمرها باطلة فلم تنتج أى أثر فى نظر القانون . وماكان تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ الا اعترافا من جانب انجلترا باستقلال مصر التام الذى كان قائما قانونا قبله بثمانى سنوات ، فذلك التصريح كانت له اذن مجرد « قوة اعلانية » لا « قوة انشائية » بمعنى ان استقلال مصر لم يأت نتيجة له ولم يكن منحة من بريطانيا العظمى

وعلى هذا الاساس ننظر الى مصر نظرتنا الى اية دولة مستقلة اخرى، فنقول ان مجموعة الامم الخاضعة للقانون الدولى هي وحدة مكونة من دول تامة السيادة متساوية فى الحقوق تحترم كل منها استقلال الاخرى وتعترف لها بارض محدودة تسرى بها سلطتها وتمتنع عن كل تدخل فى شئونها ، بل ان أساس القانون الدولى هو هذه المساواة بين الدول فى الحقوق ولولاها لما وجد ذلك القانون . ولذلك لا يمكن للقانون الدولى ان يقدم دولة على اخرى مهما اختلفتا فى الحجم والقوة مادامت كل منهما تامة الاستقلال — وان كانت السياسة الواقعية تعرف هذا التقديم والتفضيل .

ويطول بنا المقال اذا أردنا شرح كنه السيادة التامة ولنقتنع هنا بتعريف البعض لها اجمالا بانها « السلطة العليا فى الداخل والاستقلال التام فى الخارج » ويتضح لنا من ذلك أن أكبر ظواهر السيادة التامة هي « سلبيتها » ومعناها نفى كل تدخل فى شئونها . فاذا اندمجت دولة فى مجموعة الدول الخاضعة للقانون الدولى فانها لا تفقد من سيادتها التامة الا بالقدر اللازم لبقاء هذه المجموعة وتنفيذ أغراضها العالية . وفيما عدا ذلك تبقى الدولة حرة في شئونها لا يتدخل أحد فيها.

وهكذا نجد المساواة بين الدول ناتجة من طبيعة القانون الدولى ، وهي تنتج لكل دولة حقوقا وواجبات ثابتة لها من تلقاء نفسها ولا تحتاج الى تقريرها بالنص أو التعاقد عليها، فاذا حدث هذا التعاقد لم يكن له سوى قوة اعلانية . ويعبر علماء القانون الدولى عن هذه المساواة وما يتبعها « بالحقوق الاصلية » للدولة.

ومن البداهة اذن ان مبدأ المساواة لا يتفق مع التدخل الدولى الذى عرف بانه « تدخل دولة فى شئون أخرى يصحبه استعمال القوة او التهديد بها لكى تضطرها الى عمل شىء او ترك آخر » (١)

ولكن هذه الفكرة البديهية لم تصل الى وضوحها الحالى والى ان تصير مبدأ عاما معترفا به الا بعد عقبات شديدة تخطتها . ولا شك أن مثل هذه الفكرة لم تقدر أن تحيا فى العصور القديمة حين كانت الدولة الرومانية تسعى الى حكم العالم ومحو كل مظهر وأثر للمساواة بينها وبين أية دولة اخرى . ولم تقدر هذه الفكرة أن تنتشر أيضا فى القرون الوسطى بينما كانت الكنيسة وامبراطور الدولة المقدسة يحاولان السيطرة على جميع الدول . وانما بدأت فى الظهور فى صلح وستفاليا سنة ١٦٤٨ الذى اتخذ فيه مبدأ استقلال الممالك وحرية الاديان ثم جاء صلح أوترشت سنة ١٧١٣ فقرر مبدأ التوازن الدولى الذي كان عونا لفكرة « عدم التدخل » الناشئة . ثم اشتعلت الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ وهبت معها عاصفة الديموقراطية التى هزت عروش ملوك أوروبا وجعلتهم يتحالفون ضد الخطر المشترك ويتدخلون فى كل دولة تهدد الثورة عرشها بالسقوط وبذا عيقت فكرة « عدم التدخل » عن النمو زمنا طويلا . وأعقب ذلك « التحالف المقدس » الذى عقد فى سنة ١٨١٥ وجعل مبدأه تحقيق ماسموه « المبدأ الشرعى » ووقاية « الحق التاريخى » وكان مترنيش وزير النمسا المعروف بطل هذا التحالف ، فجعلت جيوش الروسيا والنمسا وبروسيا تتدخل بقوة كلما نشبت ثورة الحرية فى أحد البلاد . ولكن « التحالف المقدس » مالبث أن ضعف وكان كاننجز وزير انجلترا أكبر أعدائه فجعل يقاوم سياسته فى كل واد . وكان من أثر ذلك أن اعترفت انجلترا فى أوائل القرن التاسع عشر باستقلال اليونان الثائرة ، وباستقلال المستعمرات الاسبانية والبرتغالية فى امريكا ، ثم اعترفت بفصل البلجيك عن هولندا فى سنة ١٨٣٠ ووضعتها تحت الحيدة الدائمة بضمانة الدول . وهكذا نبذ « المبدأ الشرعى » و « الحق التاريخى » اللذان كانا عقيدة التحالف المقدس .

ثم اتى عامل جديد أعان فكرة « عدم التدخل » على النضوج ، وهو مبدأ مونرو المعروف الذى وضعه مونرو رئيس الولايات المتحدة فى رسالته الى المؤتمر يوم ٢ ديسمبر سنة ١٨٢٣ . وقد بنى هذا المبدأ على عدم تدخل أحد فى شئون أمريكا وعلى عدم تدخل امريكا فى شئون غيرها . ومبدأ مونرو هذا لم يصبح قط جزءاً من القانون الدولى ولكنه قاعدة لسياسة دولة خاصة وقد احترمتها الدول الاخرى . وعلاقته بالقانون

(١) انظر كتاب القانون الدولى تاليف فون مارتنز .

الدولى انه يتفق ونظرية « عدم التدخل » ويساعدها عمليا على النفاذ . وقد اجتمع الى مبدأ مونرو هذا مبدأ دراجو الذى أعلنه دراجو وزير خارجية الارجنتين فى سنة ١٩٠٢ وقال فيه ان تدخل الدول بالقوة فى شئون امريكا الوسطى لارغامها على الوفاء بديونها هو يخالف للقانون الدولى — وكان هذا التدخل كثيراً مايحصل ضد دول امريكا الوسطى فى شكل مظاهرات بحرية وغيرها. وقد تايد مبدأ دراجو فى مؤتمر السلام الثانى سنة ١٩٠٧. وعضد مؤتمر السلام هذا نظرية عدم التدخل ايضا بوضعه انظمة للوساطة والتحكيم ثم اتى مؤتمر فرساى فتقدم خطوة ابعد فى هذا السبيل بتاليف عصبة الامم واحكام انظمة الوساطة والتحكيم .

واذا كان الغرض المباشر من كل ذلك هو منع الحروب فقد مس «التدخل» بطريق غير مباشر لان التدخل قد ينقلب حربا بسهولة

وهكذا اصبح « عدم التدخل » مبدأ اساسيا للقانون الدولى تعمل وفقه الدول . غير انه مبدأ لايصح اطلاقه بل توجد ظروف تبرر التدخل دون ان يخرق القانون الدولى . وقد اتفق العلماء على تبرير التدخل فى الاحوال الآتية :

« أولا » اذا طلبت احدى الدول تدخل أخرى في شئونها

« ثانيا » اذا منحت دولة حق التدخل لاخرى بواسطة التعاقد على ذلك

« ثالثا » اذا كانت الدولة المتدخلة فى موقف ما يسمونه « مساعدة النفس »

وأمثلة الحالة الاولى تدخل التحالف المقدس في نابولى و بيمونت سنة ١٨٢١ وفى اسبانيا سنة ١٨٢٣ واحتلال بريطانيا العظمى لجزء من البرتغال سنة ١٨٢٧ بناء على طلب ملكها واحتلال النمسا لجزء من دولة البابا سنة ١٨٣١ ثم سنة ١٨٣٨ بناء على طلبه الخ.الخ . ولدينا مثال من ذلك في تاريخ مصر الحديث وهو تدخل الدول ضد محمد على بناء على طلب تركيا .

والتدخل فى هذه الحالة لا يصح ان يزيد عن القدر اللازم لازالة سببه فاذا زال هذا السبب وجب على الدولة المتدخلة ان تنهي تدخلها من تلقاء نفسها او متى طلبت ذلك الدولة ذات الشأن . ولا يمكن للتدخل في هذه الحالة ان يمس سيادة الدولة المتدخل فيها او يخلق للدولة المتدخلة حق التدخل فى المستقبل بل يعتبر الطلب لمسألة خاصة فيزول بزوالها .

وللحالة الثانية أيضا أمثلة عديدة من التاريخ وقد يكون الغرض من منح حق التدخل فى احدى المعاهدات تامين دفع حقوق مالية ولا سيما تعويضات الحروب — او تنفيذ معاهدة ضمانية او التامين من غارة حربية . ومن ذلك احتلال الروسيا لجزء من بلغاريا وأجزاء أخرى من تركيا بناء على معاهدة أدرنة سنة ١٨٢٩ واحتلال المانيا لجزء من فرنسا بناء على معاهدة فرنكفورت سنة ١٨٧١ واحتلال الحلفاء لمنطقة الراين فى المانيا بناء على معاهدة فرساى سنة ١٩١٩ . وكذلك حق تدخل الدول في المسألة الارمنية بناء على معاهدة باريس سنة ١٦٥٨ وفى المسألة المصرية بناء على معاهدة لندن سنة ١٨٤٠ . والعادة أن المعاهدة التى تخلق بموجبها حق التدخل تنص على نوعه ومداه وزمنه ، ولكن لا يصح أن يصل حق التدخل هذا الى سلب مسئولية الدولة صاحبة الشأن والقضاء على حريتها فان ذلك يسلبها استقلالها التام و يجعلها دولة محمية أوقطرا تابعا .

وأما الحالة الثالثة فاكثر ماتحدث في شكل « الزجر » Reprissalie وامثلة ذلك احتلال الدول العظمى لكريت سنة ١٨٩٧ وحصر بعض الدول لشاطىء فنزويلا سنة ١٩٠٢ والمظاهرات البحرية العديدة .

و بينما نجد الحالتين الاوليتين — الطلب والتعاقد — يبرران التدخل بطبيعتهما فاننا نجد التدخل فى الحالة الثالثة غير واضح ولا يمكن تبريره فى كل الاحوال والواقع أن التدخل فى حد ذاته يخالف القانون الدولى و ينافى أساسه ، كما قدمنا والاحوال التى تبرره يجب أن تكون واضحة محدودة والا أصبح القانون الدولى مزعزع البقاء .

ولا شك في ان الدولة لها ان تلجا الى «مساعدة النفس» اذا كانت فى حالة الاضطرار فان الدولة انما تخضع للقانون الدولى لتحمى كيانها من عدوان غيرها ولتهيء الاسباب لتقدمها . فاذا اصبح وجودها نفسه فى خطر فان اية قاعدة واى قانون لا يمكن ان يمنعاها من عمل اى شيء لنجاتها . وعلى ذلك اذا تحقق الخطر على وجود دولة وكان لايزول الا بتدخلها فى اخرى فان لها حق التدخل شرعا. وقد تلجأ فيما بعد الى التعويض او الترضية باى شكل ولكن لايجوز التوسع فى ذلك بل يجب ان يكون الخطر حقيقيا و«محدقا» بالدولة حتى يصح لها التدخل فى اخرى وخرق حقوقها .

وقد ذكر « فون ليست » احد علماء القانون الدولى الالمان بجانب هذا المبرر سببا آخر للتدخل وهو « تأمين تقدم الدولة » فهو يضيف الى «حق الابقاء على النفس» مايسميه « حق التوسع » . ولكن فى ذلك غلواً بعيداً ولو أخذنا به لاعطينا للجشع الاستعمارى سلاحا ماضيا يعتدى به على الحقوق الثابتة و يهز اساس القانون الدولى ، ثم لكسونا الاستعمار بذلك ثوب الحق .

وليس للدولة أن تتدخل فى اخرى لحماية « مصالحها » بوجه عام ، فان هذه كلمة واسعة لايصح اطلاقها . ومن المصالح ماهو حيوى فاذا هدد بخطر محدق صارت الدولة فى موقف الاضطرار الذي هو مبرر للتدخل ، ومنها ماهو أقل أهمية من ذلك فاذا مس لم تجرأ الدولة على اكثر من « المقابلة » Retotion

ولا يبرر التدخل دعوى « حماية الحضارة أو الانسانية » فى دولة أخرى أو حماية أبناء جنسها فيها الذين من أصل أهلها ولكنهم استوطنوا الدولة الاخرى وصاروا تابعين لها .

***

هذا كنه التدخل الدولى ومبررات حصوله ومهما قلبنا هذه المبررات لم نجد منها شيئا يبرر تدخل انجلترا فى شئون مصر الداخلية بعد أن نالت مصر استقلالها التام واعترفت به انجلترا وجميع الدول .

الدكتور محمد ابوطائلة

غرور الشعـــــــــراء

« نقتطف هذا المقال الطلي من كتاب «حديث المائدة» لسيد أدباء امريكا ، الشاعر أوليفر وندل هولمز ، وهو كتاب طريف فى اجزاء ثلاثة ، خيرها جميعا الجزء الخاص بالشاعر على المائدة ، ومنه نستمد قطعة هذا الاسبوع . . . . » المعرب

مما لا نزاع فيه ان الشعراء هم فى انظار المعجبين بهم وجمهرة المتعلمين والمتادبين اشخاص «ممتازون» ولا مجال أيضا للشك فى ان الشعراء أصلحهم الله يرون فى أنفسهم عين هذا الرأى ولست أرى شيئاً هو أسهل على المرء من طرح جميع الواجبات الاجتماعية والتكاليف المدنية، والفرائض البيتية ، عن كاهله ، للطلوع فى مطلوع جديد . وهو انه قد أصبح شاعراً ... ولقد تعبت طويلا في النصح لشباب كثيرين استقر فى عقولهم الاعتقاد بانهم مخلوقات موهوبة واناس أنزل الله على قلوبهم آية النبوغ والعبقرية . وقدر لهم التحليق فى آفاق القوافي وطباق النغم والقصيد والارتفاع عن هذه الارض وما تحوى من سوقية الحقائق ووخامة الفكر الآسن الراكد، وأعياني الاجتهاد فى اقناعهم بان لا يهملوا واجبا من واجباتهم، وان لا يتحللوا من فريضة من فرائضهم، بدعوى ان الشاعرية قد تنزلت على نفوسهم ، وان وحيها قد جرى فى مسالك وجدانهم . ولقد كثر عدد أولئك الشباب الذين طلعوا فيها بانهم شعراء، وانهم بحكم هذه الميزة، وعلى حس هذه الصفة الخاصة ، قد رفع عنهم التكليف ، وأصبحوا فى حل من قيود المجتمع ومن تادية واجباته وفرائضه ، واذا ظل الحال على ما نرى من زيادة عدد هؤلاء الشعراء الفارين من الجندية الاجتماعية ، الساكنين الى شياطين الشعر . المتغزلين فى بناته وعرائسه ، فاننا نخشى ان تصاب الحركة الصناعية فى البلاد بخسارة فادحة من جراء هؤلاء العاطلين المتلذذين بعطلهم ، الناعمين بفراغهم ، وامتلاء رؤوسهم بالخيال ، وخلو أيديهم من العمل، وانا لا أرى امامى سبيلا لاقرار هؤلاء الناس على هذا « الكيف » الادنى، الذى تتخذ فيه القوافى مكان الافيون و «الحشيش» والمخدر ، ولكن ماذا أنت بالله صانع اذا وجدت يوما رجلا فى مثل شاعرية الشاعر المطبوع «جون كيتس» يشتغل صبيا لجراح او عاملا فى صيدلية ، الا ترى فى هذه الحالة ان الافضل ان نستبدل منه صبيا آخر ليكنس الدكان وينفض الغبار والاتربة التى علت الزجاجات والبرطمانات ، ويحرك الخاليط ، ويمزج الاشربة ، ونترك ذلك الفتى فى حاله ، وندعه الى عبقريته ، ليخرج لنا قصيدة كتلك التى نظمها فى مناجاة «البلبل»؟ قد تقول نعم لو كان مثل «جون كيتس» فلا باس من ذلك ، ولا مانع دونه ، ولكن اذا كان من الفئة اياها التى تحسب الشعر ميزة ترفع عنها الواجبات التى يقبل اترابها من الشباب العاقلين عليها بنشاط وفرح ، فان فى عطلهم خسارة على المجتمع . وفى الحق ينبغى ان لا ننسى ان كل شاعر حقيقي صادق الشاعرية هو فى نفسه فنان ، وأنت ترى ان كل رسام او مثال عبقرى لا بهرج فيه ولا زيف ، يعد فى الناس وان لم يؤد للمجتمع شيئا اكثر من رسم زهرة او تصوير تفاحة ، او نحت دمية ، شخصاً ممتازاً ، لان الناس يدركون انه فى سبيل اخراج أحسن ما لديه ، ينبغى له من الحرية والراحة ما يكفل له متابعة وحى عبقريته والسكون الى قوته المبتكرة ، ومواهبه المحدثة المنتجة، بل ينبغى ان تظل اعصابه هادئة وهو بسبيل رسم أوراق زهرة من الزهرات ، او اطواء ثوب حورية من الحوريات، ولا تهدأ اعصابه ، وتسكن الى عمله نفسه، لو انه طولب ان يؤدى من خسيس العمل ما يتيسر لغيره ان يتولاه عنه ، وكذلك الحال مع الشاعر وان لم يخرج لنا غير أبيات ومقطعات ، فانه لا يصح لك أن تقطع عليه سير خياله وتزعجه بتنبيهه الى واجباته الاخرى وفرائضه ثم تنتظر منه بعد ذلك ان يظل نقي صفحة الخاطر مصقول أديم الخيال ، الا اذا ذهبت تنتظر من زجاجة من نبيذ « الشامبرتان » تهزها هزاً ، ان يظل نبيذها فى كأسك رائقا لاغيم حوله .

ولكن لا ننس أيضا انه قد يقال ان الشعر ليس بعد بعبق ضرورى ولا هو كالبطاطس مثلا من المواد الاولية التى لا غناء عنها . وانك لترى اليوم كثيرين من الناس ينكرون على الشاعر مكانه من تهذيب الانسانية . ولا يؤمنون بفضله على أدب الدنيا ، بل يرونه بالعين التى يرون بها سائر الناس . ولقد يكون ذلك كذلك . ولكنه فى الواقع لون من الوان « الترف » وزينة من ضروب الزينات ، فاذا احتجت الى اقتنائه ، والتفكه به . فلا مناص من دفع ثمنه، والتلطف فى معاملته ، لا ان تبتذله وتعمل على امتهانه على حين يقطع هو الحياة يعانى آلام تلك الحمى المتقطعة التى نسميها الهام الشاعرية .

واذا شئت مثلا يقرب اليك حقيقة الشعراء فاعلم أنهم بالنسبة لافراد المجتمع كالمنبهات بالنسبة للساعات الاعتيادية . فهم كمثل تلك الساعات الدقاقة او المنبهات . تسكن الموسيقى فى جوفها، وترسل على المواقيت الحان دقها . ولكن لابد لك من العناية بتناولها والتلطف فى نقلها وتحريكها والا وقفت عن دقها ، وسكنت بعد حركتها، ولكن لا تنتظر طبعاً منها أن تكون من الدقة وضبط حساب الزمن كتلك الساعات العمومية التى تمتاز عن اخواتها فى عالم الساعات بانها لا تقدم ولا تؤخر أكثر من بضع ثوان فى الشهر كله

حقاً ان معاشر الشعراء يعتدون بانفسهم ويزهون باقدارهم ، ويرون في أنفسهم اكثر مما يرى الناس فيهم ، ولكن ذلك شأن كل انسان

رى ان له الحق فى ارجاع الاشياء الى خاصيته
زيته. وان كان من الصعب التوفيق بين هذا الحق
خاص و بين حق المجتمع عليه. تصور مثلا نفسك
صابا لاقدر الله «بالنوازل» وان أوجاع هذه
نازلة تمكنت من صدغك وأعصاب وجهك. حتى
ن تشعر كأن نمرا خفيا لا يراه أحد قد أنشب
ظاله فى صفحة وجهك وأمسك بصدغك حتى
ب فاطاقه ، فانك في حال كهذه ينبغى ان
نح شيئا من الامتياز ، وتعطى فى المجمع بعض
تساهل والتسامح ، ويصح لك اذن ان يؤخذ
يدك الى مقعد بعيد عن تيار الهواء ، فيقال
ك تفضل اجلس هنا لان عندك « نوازل »
لا ينبغي لك التعرض للريح ، بل فى هذه الحال
يسوغ لصحابك ورفاقك ان يغضبوا منك
يستاؤوا من تخلفك اذا استعفيك من الخروج
هم الى طوفة بالجبل . أو مركبة الى الخلوات
نادية واجب من الواجبات ، والآن خذ
عرا كالشاعر كوبر . . . لقد كان السيد كوبر
شى علة «النوازل» الذهنية، أو «النير ولاجيا»
نية — لا الوجهية — وهى بالطبع أقسى وألعن
شد وطأة من هذه الاخيرة التى يقتصر وجعها
ى عصب الصدغ ، وصفحة الخدين ، وقد
حسن صنعا صحابه الذين تعهدوه برعايتهم ،
تلطفوا فى معاملته نهاية التلطف ، ورفعوا عن
اهله من هام الحياة ومتاعبها ما استطاعوا له
، وما وجده كوبر من أهل زمانه ينبغى ان
مثله سائر الشعراء الحقيقيين الصادقي
شاعرية من الجيل الذى يعيشون فيه

واما انت ايها الفتى الذى أخرجت للناس
ديوانك الصغير الحافل بالقصائد الصغار العيال
الشعر ، وعمدت الى الدواوين الكبار
شعراء الفحول السابقين ، فمضيت تروى
هم ، وتقصد احتذاء قصيدهم ، وتعالج
نفس فى الشعر نفسهم ، فانك ان لم تترك
صناعة الحلويات هذه التى تحاول اطراف الناس
بها ، وان لم تدع هذه « البسطات » التى تقضى
اليوم كله فى صنعها ، فتختلط بالناس الجد ،
وتشارك بقية القوم فى عملهم ، اولئك الذين
يمهدون الطريق لتقدم المجتمع ، ونجاح
الانسانية ، من كل عامل دؤوب عريض
الالواح ، متين الكراديس موفور النشاط ،
ومحارب مغوار ومصارع مفتول العضل ، يكافح
لاحراز جوائز الحياة ... نعم ان لم تندس فى
غمار هؤلاء من الحين الى الحين ، وتشاركهم
عملهم ونشاطهم ، وتسهم معهم فى كدهم وتعبهم ،
فسيأتى عليك يوم تحسب فيه ان صناعة
الحلويات هذه التى شغلتك شواغلها عن كل شيء
هى المقصد الاسمى الذى خلق الله الخلق لتحقيقه ،
وهي الغاية الكبرى من حياتنا الدنيا ، وتروح
فيه تشعر وتعتقد فى نفسك انك أعلا طبقة من
الناس ، وأسمى درجة من أهل هذا العالم ،
وانك تستحق التكريم والتخليد ، فيصبح مثلك
مثل ذلك الرجل الذى وصفه السيد ترجنيف
زعيم كتاب الروس بقوله : « يمشي فى الناس بوجه
كأنه وجد تمثاله الذى أقيم بالمال الذى اكتتب
الجمهور له به .... »

(س)

---

٤٠ قرشاً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة
ان تقتنوا خاتما لاصبعكم . لا يختلف عن
الخاتم الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨
وله فص الماس و برامركب على المكشوف
خذوا مع كل خاتم ضمانة لمدة عشر
سنين . عاينوه وجربوه واشتروا منه حالا
من محل عيطه اخوان . باول شارع
المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

في الرياض اجمل من الاصباغ فى الطروس ،
وليست تفهم ان الفن بهرجة الوان تغالب الوان
الازهار والانوار وانما تفهم انه محاكاة مقصودة
لتلك الالوان تعترف بالتقصير وتستغنى عن التعجيز ،
ومامعنى ان يريك المصور صورة انسان فتقول
له متعالما متباصرا . « نعم ! ولكن اين
الصورة من الانسان » ؟ ثم اى معنى عميق
أو قريب لان تقول للناس ان صبغة الله اجمل
من صبغة رفائيل الا ان تكون ممن يفهمون
فهم العامة للطبيعة والفنون ؟ ثم هل كان رفائيل
— بعد كل هذا — مصورا مفتنا في تصوير الرياض
والازهار ؟ لا . بل كان الرجل مصور وجوه
وشخوص مقدسة برع فيها براعته ولم يضرب
به المثل قط فى تصوير الرياض والازهار . فلا
حس هنا بالطبيعة ولا ذوق للفن ولا علم بالتاريخ ..!
فان كانت ثمة « امارة كذابة » فى الدنيا فهى
امارة هذا الذى لا يكفيه ان يعد شاعرا حتى
يعد امير شعراء وحتى يقال انه عنوان الاسمى
ماتسمو اليه النفس المصرية من الشعور بالحياة

الا ليت ناظمنا قد سلمت له شاعرية الحس
فى هذه الابيات فيكون له بها بعض الغنى عن
شاعرية النفس والروح ! ولكنه هو وامثاله
كالعامة فى الاسفاف عن مقام تلك الشاعرية
الكريمة وشر من العامة فى الزغل الكاذب الذى
يدخلونه على الشعور الجسدى والحس القريب

عباس محمود العقاد

الى القراء

تحتاج ادارة هذه الجريدة الى عشرة أعداد
من العدد الحادى عشر من « البلاغ الاسبوعى »
فهى ترجو من يكون هذا العدد عنده و يرى انه
فى غنى عنه ان يرسله اليها وسترسل لكل واحد
من العشرة الذين يجيبون طلبها قبل غيرهم اربعة
اعداد جديدة

التناسل

بحث اجتماعى

التناسل قوة غريزية في الانسان كما هى فى الحيوان الغرض منها ابقاء النوع وحفظ الذرية .

في بدء التاريخ البشرى كان الانسان ميالا للاكثار من النسل فكان يقتنى الزوجات والسرارى بلا قيد واستمر على ذلك قرونا عديدة حتى نمت الذرية وكبرت العائلة البشرية وتشعبت الى أسر والاسر نمت وتفرقت الى جهات مختلفة من الكرة الارضية وتفرعت شعوبا كثيرة منها الجنس الابيض او الآرى وقد سكن الهند وإيران وبلاد النهرين وأوربا ، والجنس الاسود وقد سكن افريقيا ، والجنس الاخضر وقد سكن الصين واليابان و بلاد التتر وتركستان والجنس الاحمر وقد سكن امريكا .

واشتقت من هذه الاجناس أمم كل أمة أخذت لها جهة خاصة وأقامت فيها وجعلتها وطنا لها .

ومع توالى القرون استقلت الشعوب والامم عن بعضها وامتازت كل أمة عن الاخرى بفروق جسمانية وبالعادات والطباع واللغة .

واستمر الزواج بلا قيد عدة قرون متوالية حتى انتشر الجنس البشرى فى كل جهات المسكونة . ثم صار مقيداً بحكمة الغرض منها ضبط النسل وتحسين الذرية وترقية الجنس البشرى الى أرقي درجات الكمال لان عدم التقييد كان قد أدى الى الفوضى والانحلال فالامم القديمة كالامة المصرية واليونانية والرومانية لم تتقهقر وتتدنى لما حل فى جسمها سوس الخراب من فساد الاخلاق وانتشار الفجور بين افرادها حتى ضاعت الفضيلة واندك كيانها وسقطت كل من تلك الامم العريقة الى حضيض الضياع .

وقبل ان تجىء الشريعة الاسلامية كانت شبه جزيرة العرب منعزلة عن العالم تفصلها الصحراء عن حدود الامم الراقية التى لعبت دوراً كبيراً فى التاريخ . ولذلك لم تتأثر بالمدنية التى كانت منتشرة في انحاء العالم فى ذلك الوقت ولم تتطور كسائر جيرانها . فكان الجهل مخيما فى ربوعها وكانت المرأة فيها تقاسى الذل والعبودية . وكانت عندهم كالمتاع . ولذلك كانوا يبغضون البنات ولفرط حقدهم عليهن كانوا يتخلصون منهن بقتلهن أو وأدهن وهن أحياء وكان للرجل ان يتزوج ما شاء من النساء بدون قيد او شرط .

ففى هذه الظروف السيئة جاءت الشريعة الاسلامية ولكى تسهل للعرب الدخول فى حظيرة الاسلام نزلت الآية الكريمة باباحة الزواج والطلاق الى درجة ما ولكن هذه الآية اردفت بآية أخرى يقيد فيها الزواج بواحدة لتعذر تنفيذ الشروط المطلوبة فى تعدد الزوجات . وهو مايجب الاخذ به فى عصرنا هذا لان ظروفنا الان تقتضى ذلك

وقد أخذ الافرنج يبحثون وراء تحسين الهيئة الاجتماعية وترقية الجنس البشرى الى مراتب الكمال فارتقوا وتقدموا بتقييد الزواج والطلاق ثم اخذوا اليوم بفكرة أخرى اقتضتها الظروف الحالية وهي تقييد النسل وذلك لضيق الحال وارتفاع الاثمان وصعوبة المعيشة وكثرة مصاريف التربية والتعليم . فاصبحوا يكتفون الان باقل عدد ممكن فى أسرهم وذلك ليتسنى لهم تربية اولادهم وبناتهم التربية التامة وحيث اننا اليوم فى بدء عصر جديد وقد نهضنا لاصلاح امورنا واحوالنا الشخصية وهي اساس الرقى وحجر الزاوية فى بناء نهضتنا صار من الواجب ان نأخذ باحدث النظم والقوانين . نحن اليوم نعيش فى عصر كثر فيه التنازع على البقاء فالقوى هو الذى يعيش ويتقدم ويفوز فى النهاية ، أما الضعيف فانه لايعيش كثيرا بل يسقط قبل ان يصل الي المرمى ،

ولايخفى ان تعدد الزوجات والاسراف فى التناسل يؤديان حتما الى ضعف النسل وكثرة النفقات والى ضياع الثروة وضيق المعيشة والى التشرد والفقر . فالرجل الذى يتزوج باكثر من واحدة تكثر ذريته بدون شك واولاده الذين يولدون فى شيخوخته يكونون عادة ضعفاء البنية واكثرهم بلهاء او ذوى عاهات . والرجل مهما أوتى من المال لا يمكنه الانفاق بسعة على هذه العائلة الكبيرة ولا يمكنه تربية أولاده وبناته التربية الوافية فيضطر بطبيعة الحال الى اهمالهم فينشأون في الجهل والفقر. واذا مات هذا الاب تولدت البغضاء والحسد والحقد بين افراد ذريته وقد يؤدى بهم ذلك الى العراك والشحناء. وكذلك قل فى حالة الطلاق غير المقيد وخصوصا اذا كان هناك اولاد فالمطلقات اذا كن فقيرات لايجدن امامهن الا طرق ابواب الفساد والفجور والاولاد يهملون فلا الاب المتزوج بغير امهم يحسن تربيتهم ولا الام المتزوجة بغير أبيهم تقدر على تربيتهم فهم مساقون بطبيعة الحال الى الاهمال وسوء التربية والتشرد . فاباحة الزواج باكثر من واحدة واباحة الطلاق بدون قيد هما السبب المباشر فى ازدياد البطالة والتشرد وانتشار التسول واتساع ميدان فساد الاخلاق والاجرام .

ولا يمكن اصلاح البيئة والمحافظة على كيان العائلة والهيئة الاجتماعية وصيانة الأمة من السقوط الا بتقييد الزواج بواحدة وتقييد الطلاق الى حد محدود . ويجدر بنا بعد ان عرفنا هذه الحقيقة الثابتة ان نفكر مليا فى اصلاح وسائل الزواج الحالية التى أصبحت عقيمة ولا توافق هذا العصر

كثير من شبان اليوم يحجمون من الزواج وخصوصاً الفئة المتعلمة الراقية . و يمكن تعليل ذلك باسباب شتى نلخصها فيما يلى :

(١) كساد الاعمال على وجه العموم (٢) الضيق المالى (٣) عدم توافر الوظائف أو الاعمال الحرة (٤) ارتفاع أثمان الحاجيات الضرورية من ملبس ومسكن (٥) قلة المرتبات فى الوظائف الصغيرة (٦) عدم الاطمئنان للمستقبل

(٧) عدم وجود الثقة بين الجنسين (٨) عدم وجود وسائل للتعارف بين الجنسين (٩) الخوف

من الاقدام على عمل مجهول غير معروف العواقب (١٠) كثرة النفقات والطلبات التى يستلزمها الزواج الحالى من حفلات ومهر ومصاريف عديدة ليس في استطاعة الشاب أن يقوم بها بمرتبه الصغير .

كل هذه العلل يمكن مداواتها حسب مستلزمات الحال ويمكن استنباط وسائل اخرى تسهل الزواج وتشجع الشبان على الاقدام اليه فتنفرج ازمة شديدة متفشية الآن بيننا وتهدد الهيئة الاجتماعية ، فهل من سبيل الى ذلك ؟ حبذا لو أخذ المفكرون من جميع الطبقات وخصوصا اهل العلم والادب ومتخرجو الجامعات والمدارس العليا والمعاهد الكبرى يلجون هذا الباب . وفى استطاعتى ان اقدم فى ذلك الاقتراحات الآتية :

تمنع جميع المراسيم والعادات القديمة من اقامة المهرجانات والزينات واعداد الولائم

يتم التعارف بين العروس والعريس بحضور اهلها واهله قبل الشروع فى الزواج

تعقد الخطبة بعد الاتفاق مع تقديم هدية قليلة القيمة للعروس عربونا على الاتفاق ثم يدفع العريس والعروس المهر كل منهما النصف ، وهذا المهر يكون رأس مال لشراء ما يجب لمسكنهما من اثاثات وغيرها على حسب مركزهما ومقدرتهما المالية بعد اتمام فرش المسكن يعقد العقد بمنزل احدهما بحضور أهليهما واصدقائهما بدون اسراف ولا تتكلف العروس بتجهيز نفسها بالملابس والحلى الكثيرة فهى ان شاءت احضرت معها بمالها الخاص ما ترغب فيه فى حد الاستطاعة .

بهذا يمكن على ما اظن حل ازمة الزواج الحالية بغير أن يكون هناك اسراف أو ارهاق على أحد الطرفين .

الدكتور محمد بشير

نهضة القصة المصرية

لست أوافق القائلين بان الادب العربى خلا من القصة دائما ، فقد ظهر هذا الصنف من الادب عند العرب منذ ظهور الاسلام ، ولعلك توافقنى على أن القرآن كان مؤثراً قويا فى تأسيس هذا الفن بما فيه من روائع الروايات التاريخية . ولكننى أعتقد مع هذا ان الخيال العربى قصر برغمه عن أن يكون روائيا تاما فى أكثر الاحيان .

قد تسألنى : اين توجد القصص العربية ؟ أما أنا فاحيلك الى هذه الروايات الكثيرة التى تروى عن المهدى والرشيد والمامون وغيرهم من الامراء وأشباه الامراء مع جوارىهم وندمائهم ، فاذا ما رايت فيها هذه المبالغات التى تحملك على ضعف الثقة بحصولها فاعلم أن هذا هو الفن القصصي الذى أزعمه فى الادب العربى القديم . فانت ترى من هذا أن العرب عرفوا القصة معرفة ما ، اما أن تكون هذه القصة قد بلغت عندهم حدا من الاتقان ، فهذا ما أقر بانه لم يكن من الامر فى شىء .

ولقد حاولوا كثيراً فى عصور مدنيتهم الاخيرة ان ينحو نحو الفرس فى أقاصيصهم فلم يفلحوا الا قليلا . والفن القصصي لم يبلغ عندهم درجة ذات اعتبار فى الحياة ، بل تركوا أظهر مجهود قصصى لهم فى كتاب «الف ليلة وليلة» ناقصا سقيما ، وفى اعتقادى ان ادباء مصر فى القرن السابق للماضى هم الذين اكملوا هذا الكتاب من حيث الرواية لا من حيث الاتقان .

***

نستنتج من هذا ان القصة لم تظهر فى الادب العربى ظهوراً واضحاً الا بعد ان خرج هذا الادب من بين العرب انفسهم .. وهكذا نرى شيئا قديما من الاستعداد لهذا الفن فى الروح المصرية . ولكن هذا الاستعداد لم يتعهده علم او ترعاه معرفة ، فظل هو الاخر زمنا طويلا وهو معوج سقيم ، او وهو مهمل غير منظور ، حتى كان لمصر كاتب من الكتاب الذين فتحوا فيها باب النهوض الادبى فاخرج كتاب « حديث عيسى بن هشام » الذى أنظر اليه كأنه نوع من القصص الروائية ، بل أكثر من هذا أكاد أعتبره أول قصة مصرية خالصة . ولولا ما فيه من أساليب عربية أعتقد أنها عتيقة برغم ما فيها من بلاغة لاعتبرته أيضا مبعثا للفن القصصي فى مصر .

وصادف أن تلت ظهور هذا الكتاب حركة أدبية نشيطة فى الصحف المصرية ونزعت بعضها بل كثير منها الى القصص تنشر منها ما يترجمه الأدباء الشبان ، وانت لو راقبت هذه الحركة منذ بدايتها لرأيت أن القصة ، اوعلى الاصح الاقصوصة المصرية الخالصة أخذت فى الظهور شيئا فشيئا من مبتكرات اولئك الادباء انفسهم وفى مقدمتهم المرحوم « محمد تيمور » ثم اخوه الاستاذ محمود تيمور

أما وأنت تعلم ما هي الحركة القصصية الجديدة التى يقوم بها أخونا الاستاذ محمود تيمور، فانك مستطيع من غير شك ان تعلم مقدار أثر المرحوم أخيه ، وأنت اذا ربطت هذا كله بما بيناه في هذه الكلمة وبما يظهر الآن من حين الى آخر من قصص مصرية خالصة ستعلم كيف نشأت القصة المصرية الحديثة ، وكيف تدرجت ثم بدأت تنهض نهوضا صادقا .

وبعد هذا كله أحب ان أرفع الى حراس الحركة الادبية فى مصر رجاء أبغى به تشجيع القصة المصرية ، وأعنى لو تفضلها الصحف على القصص الاجنبية التى ازدحمت بها . ذلك انه من الخير لنا أن نقوم بنوع من الادب المحلي مهما كان ضعيفاً فى مبدئه عن أن يكون لنا نوع من الادب المستعار مهما كان قويا . وفي ظنى انه من العبث الكثير ان نطالب كتاب القصص الحديثين عندنا بان يجيئونا بمثل ما جاءت به عشرات ومئات السنين فى الآداب الغربية .. ارجو هذا لاعتقادى ان القصة ان لم تكن أدب المستقبل كما يقولون، بل حتى ان لم تكن فيه أهم الاشياء، فانها من أسباب حيويته الرئيسية .

أنا لا أعنى بالقصة المصرية هذه الخيالات المصرية التى يستعيرها المبتدئون فى الكتابة من الكتاب الغربيين ، ولا هذه المجموعات العتيقة من أفكار وأساليب السالفين، وانما أقصد هذه القطع الفنية الحقة التى يكتبها كاتبوها بروح وشعور وأسلوب مصرى حديث

حافظ محمود

مكتشفات ومخترعات

هل نحن بطاريات كهربائية ؟

هل عرفت قبل الآن ان البروتوبلاسم ، وهي المادة التي تصنع منها الاجسام العضوية الحية ، هي موصل جيد للكهرباء ؟ !

أثبت ذلك حديثاً عالم من علماء مصلحة الزولوجية بجامعة كاليفورنيا ، واستعمل لذلك أنبوبة زجاجية طرفها المدبب أصغر من خلية حية مفردة مع مكرسكوب والمورد اللازم من الكهرباء . ثم اثبت علاوة على ذلك ان ليس للكهرباء تأثير ضار بالخلية الحية فحسب ، بل انها تدعها متنبهة وأنشط مما كانت عليه من قبل .

ويرتأى العلامة الدكتور « جاك لويب » الامريكي العالم بكيمياء الحياة العضوية الذى طبقت شهرته العالم كله ، ان الحياة تفاعل ميكانيكي كيماوى . وقد أعلن الدكتور « ألبرت شنيدر » البكتريولوجي وأحد أعضاء جمعية تقدم العلوم الامريكية ، اعتقاده عن الحياة في هذا الشتاء فشبه جسم الانسان ببطارية مكتنفة ، وقال بامكان رد الحيوية الى الجسم وان طال عليه الزمن اذا استعمل له بعض المواد الكيماوية والتيار الكهربائي .

واليوم أتى الدكتور « صموئيل جلفان » بجامعة كليفورنيا بذلك الاكتشاف الذى أعلن عنه الدكتور « ج . ا . كوفويد » رئيس مصلحة الزولوجية بهذه الجامعة ، ومفاده ان « البروتوبلاسم » موصل جيد للكهرباء ، وان التيار الكهربائي ينبه المادة الاساسية التي يصنع منها الجسم البشري وليس يتلفها .

ويلوح ان اكتشاف الدكتور « جلفان » اول خطوة في ميدان جديد هو إعادة الآلة الميكانيكية المنهوكة لاجسامنا البشرية الى حالتها الاصلية أو تجديدها . ولقد تقدمت مناعة الجسم ضد الامراض تقدما هائلا في ربع القرن الماضي، اذ يقول الخبراء انه الى سنة ١٩١٤ بينما كان قصارى الرجاء في حياة الطفل البالغ سن العاشرة ان تطول الى خمسين سنة اذا الرجاء اليوم معقود بان يعيش الطفل الذى في هذه السن الى الرابعة والستين من عمره . ويقول الدكتور « ه . ص . جيلمور » رئيس شركة المستشفيات الامريكية ان من العار او من الاجرام ان يموت الانسان قبل سن الخامسة والسبعين

ومع ذلك ان اطالة الحياة هذه قد تمت دون اكتشاف أية طريقة لتجديد او اعادة حيوية أنسجة الجسم المنهوكة . وقد ارتأى العالمان « لويب » و « نورتروب » الامريكيان ان « الموت الطبيعي » يتسبب من اضمحلال خلايا الجسم وتلاشيها . ولقد أنمى الدكتور « الكسي كاريل » الامريكي عظما فصل من جسم حيوان كما أنتج نسجا عضليا جديداً من نسيج أخذ من جسم هذا الحيوان . وان اكتشاف « البكتريوفيج » وهي تلك الاشياء الحقيقية المتناهية في الصغر التي تبيد المكروبات ، ليهيء لنا واسطة للسيطرة على الاوبئة والوقاية منها . لكن العلم لم يكتشف بعد الوسائط التي تعادبها حيوية النسيج الجديد كما كانت من قبل

والذى تفتقر اليه الآن هو وسيلة لتجديد وتنبيه الخلايا الذاتية المكرسكوبية التي يتركب منها الجسم ، لا لتجديد وتنبيه غدد الجسم واعضائه . ويظهر ان اكتشاف الدكتور « جالفان » خطوة في هذا الاتجاه .

ولنعد الآن الى بسط هذا الاكتشاف .

لقد عالج الدكتور « جلفان » في تجاربه التي تستوقف النظر خلية منفردة يبلغ قطرها أربعة أجزاء من الف جزء من البوصة . ولكيما يدخل التيار الكهربائي في هذا الجسم العضوي الدقيق كان عليه ان يستنبط قطبا يبلغ مقطع طرفه اقل من جزء من الف جزء من البوصة ! فهو اصغر من الخلية الميكروسكوبية .



(اعلا) ترى الدكتور جالفان الذى امر تياراً كهربائياً في خلية حية مفردة ، وهو يعرض مظاهر طريقته على طالبة . (اسفل) القطب المكرسكوبي الذى استنبطه للتجربة التي قام بها وقدصجبه بنفسه . اما حجمه الحقيق فهو اصغر من نصف ما هو عليه في الرسم

وكيف قام بذلك العمل حتى حل معضلة لبث العلماء منكبين على العمل فيها ربع قرن من الزمان ؟ قال الدكتور « جالفان » نفسه يصف عمله :

لكيما أمر عنوة تياراً كهربائيا في « شرارة الحياة » المكرسكوبية كان علي ان استنبط قطبين طرفاها من الصغر بما يكفي لان يدخلا في الخلية دون اتلافها . فاخذت أنبوبة من الكورتز قطرها نحو تسعة عشر جزءاً من الف جزء من البوصة وسخنتها فوق لهب اكسجين دقيق جداً ، وفي الوقت المناسب سحبتها من

طرفيها فى سرعة وهي فوق اللهب . وفى هذا السحب الاول انكسرت مئات الانابيب من جراء الاختلاف العظيم فى تسخين الانبوبة الاصلية اى من جراء تسخينها كثيراً جداً أو قليلا جداً بالحركة غير الثابتة التى تتحركها يدى، او لاسباب مختلفة اخرى ، مما ترتب عليه تكسر الانبوبة الاصلية في هذه المئات من الانابيب

ثم أخذت أنبوبة من هذه الانابيب التى صارت مكرسكوبية تقريبا وسحبتها ثانية فوق لهب اكسيجينى مكروسكوبى الى أن صار قطرها أقل من جزء من الف جزء من البوصة وصار يمتد في أحد طرفيها ثقب اتساعه جزء واحد من الفى جزء من المليمتر . وقد صنعت أنبوبتين من هذه الانابيب وملأت كل منهما «بالآجار» (Agar) بعد ان سويت الطرفين الدقيقين بقطعهما تحت المكروسكوب وقدوجدت ان «الاجار» خيرموصل كهربائى للقطب نظراً لمحتواه الملحى .

وبعد ذلك أدخلت فى الطرف الواسع من كل ماصة من هاتين الماصتين سلكا فضيا مغطى بكلورور الفضة . ثم الفيت نفسى وبين يدى قطبان مكرسكوبيان غيرقابلين للاستقطاب

وقد استنفدهذا العمل نيفا وشهرا من الزمان حتى تم صنع هذين القطبين الشبيهين بخيوط الجن ، وكانت الانابيب المكسورة أوالمقفلة بالحرارة أوغير الصالحة لسبب آخر كثيرة جدا

ثم أتى الدكتور «جلفان» بالبروتو بلاسم أوآدم البيولوجى وحواءه ، أو مبدأ الحياة ، ووضعها فى ركن تحت عين مكرسكوب نوى ومعها القطبان المكرسكوبيان وقد ثبتافى حاملين يستطاع تقريب أحدهماالى الآخرفى المرة الواحدة بمقدار جزء من عشرة آلاف جزء من البوصة ثم سلط عليها تيارا كهربائيا دقيقا .

وبتدريج الحركة هذا الذى لايعرفه الا البيولوجى المشتغل بالاعمال المكرسكوبية دفع القطبان فى «جلد» الخلية المفردة . وكان يكشف التيار المار فى «البروتو بلاسم» جلفانومتردقيق . وبذلك ثبت توصيل الخلية الحية للكهرباء .

و بعدذلك خلص الدكتور «البروتو بلاسم» فى قطرة ماء متناهية فى الصغر وأخرجها منها ، وقد بدا عليها نشاط أعظم من نشاطها السابق . ثم اعيدت التجربة على «بروتو بلاسم» أخرى وأسفرت عن النتائج ذاتها

محمد منير رفعت

السلطات المتنازعة

كورى بلدة صغيرة فى شمال الاناضول و يمثل سلطة الحكومة فيها مدير البوليس والعمدة والطبيب الرسمي وقد نشأ بين هؤلاء الثلاثة خلاف كبير جعلهم يستعملون السلاح فجرحوا جميعاً ونقلوا الى المستشفى وبذلك صارت البلدة دون سلطة رسمية . فانتدبت الحكومة مدير البوليس فى البلدة المجاورة ليباشر التحقيق ويمثلها فى تلك البلدة حتى تعين موظفين آخرين

معضلة قانونية

غرقت الباخرة الانجليزية «بولوارك» في ابان الحرب وغرق معها ثمانمائة شخص من ركابها . وقد باعت البحرية الانجليزية هذه الباخرة الغارقة الى احدى الشركات بمبلغ خمسمائة جنيه وأخذت هذه الشركة تحاول تعويمها منذ زمن . وأخيراً وجدت بها مائة ورقة من ورق البنكنوت من فئة الخمسة الجنيهات . ولكن علي الشركة وفق القانون أن تدفع من هذه الخمسمائة جنيه مبلغ مائتين الى البحرية الانجليزية . والذى يزيد الامر تعقيدا أن بنك انجلترا كان قد أعلن عند غرق الباخرة بطلان جميع أوراق البنك نوت التى بها ودفع للبحرية الانجليزية مبلغ خمسمائة جنيه بدل الاوراق التى غرقت !

نبات غريب

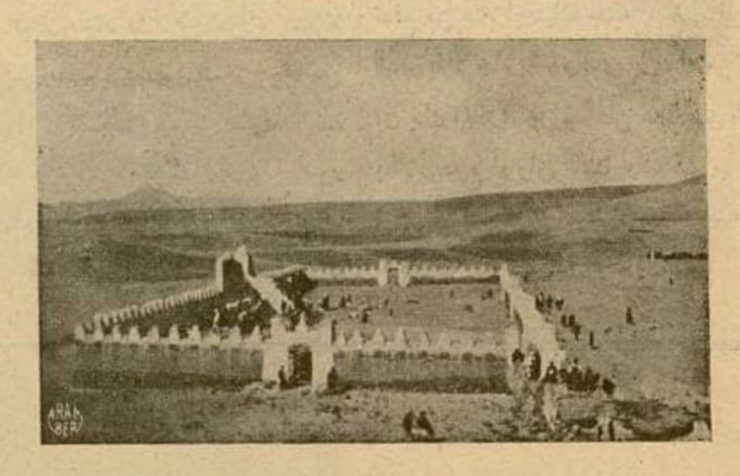


شجيرة من نبات «اليوكا» الذى ينمو من تلقاء نفسه فى احراش أمريكا

الحالة في اليمن

لصاحب السعادة احمد زكي باشا

ان كان في العالم بقعة بقيت على الحالة التي كانت عليها منذ خمسة قرون من العزلة عن العالم فهي بلاد اليمن وبينما الحالة في الحبشة وأفريقيا الوسطى آخذة في التقدم تبقى اليمن كما كانت في القرون الوسطى



مسجد بجوار صنعاء يجتمع فيه أهلها عادة ليؤدوا صلاة الاستغاثة لكي تسقط الامطار

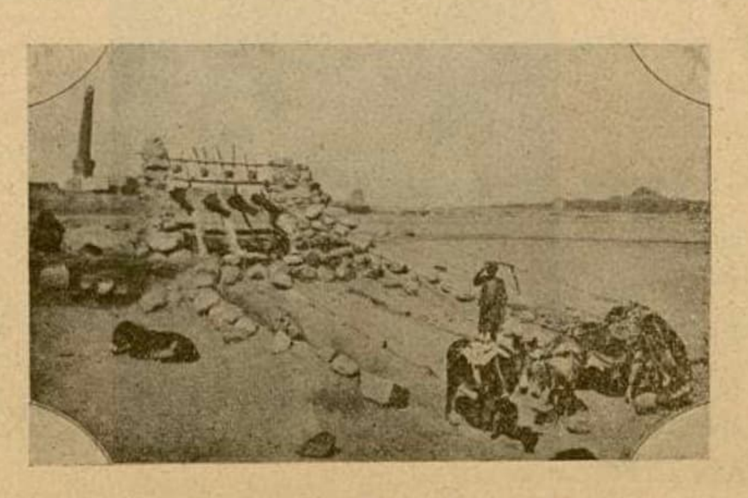
والسبب في ذلك يرجع الى أمرين : أولهما طبيعة الاقليم والثاني شمم الاهالي — فاما طبيعة الاقليم فهي سياج واي سياج يحميها من الغارات ويردعها جيوش الفاتحين بسواحلها

وهي المعروفة باسم «تهام» ارض منبسطة تمتد على مسافات شاسعة من الشمال الى الجنوب والحر فيها لا يطاق وماء حميم وغساق والمعيشة فيها موفورة الصعاب بل كلها صعاب في صعاب . وأما اقليم الجبال وهو بلاد اليمن الحقيقية فكله عقبات ومهاوى وقمم عوال يأخذ بعضها برقاب بعض ويجعل الدفاع عنها ميسوراً لفئة صغيرة أمام الصائلين مهما كان عددهم وعددهم ومعلوم ان أهل البلاد الجبلية يكون في طبعهم الانفة والكبرياء ويكون من عاداتهم الاستعداد لدفع الطوارئ التي قد تغشاهم من بني الانسان او من الوحوش او من عاديات الطبيعة نفسها فلذلك هم في كل بقاع الدنيا اهل الانفة والاعتزاز بالقومية والالتفاف برداء العصبية والمثال قائم بيننا على ذلك مما نشاهده ونعلمه عن الارنؤوط والدروز والجلالقة في الاندلس والاناضوليين والاسكتلانديين وأمثالهم من سكان الجبال فلا غرابة في ان



كاتب عمومي يجلس على قارعة أحد الطرق

يكون اليمانيون من الطراز الاول من هذا القبيل فقد لبثوا مدى الدهر يتعاركون مع الصائلين والغائلين والمستعمرين منذ ما ضاع ملكهم القديم المجيد على عهد التبابعة الكرام والحميريين الامجاد فهم ما برحوا في عراك مستديم مع الحبش (وقد طردوهم) ومع الفرس (وقد طردوهم) ومع الرومانيين (وقد طردوهم) ومع العرب القيسية (وقد طردوهم) ومع الاتراك العثمانيين (وقد طردوهم بالامس القريب) . فمن ذلك ترى انه منذ انهيار السد الذي لا مثيل



ساقية تدار بواسطة الحمير • وترى في الصورة مأذنة مائلة

له فى التاريخ واعنى به سد مأرب هم عاصمتهم الاولى مازالوا بعد ذهاب سلطانهم المجيد الذى نشروا رايته فى مشارق آسيا الى مغارب افريقيا، مازالوا يدافعون الامم التى تبرز على مسرح التاريخ وتطمع فى كنوز الثروة الظاهرة والباطنة بتلك البلاد الميمونة

وهذا الجلاد المتوالى فى سبيل الاستقلال الصحيح هو الذى حال بينهم وبين مماشاة الحركة التى سرت بالعالم كله الى مدى واسع وفى شوط بعيد.

فمازال الائمة اسلاف الامام القائم بالامر الآن يحاربون فى سبيل ذلك الاستقلال حتي كتب الله النصر لصاحب الجلالة اليمانية الامام يحيي حميد الدين.

فما هو الا ان تم للقوم تحقيق أمنيتهم الاستقلالية حتى طفقوا ينظمون شؤونهم ويديرون احوالهم لتدارك مافات واللحاق بالامم المماثلة لهم من ابناء الشرق فاخذوا فى التنظيم والترتيب ولكنهم لايزالون الى اليوم فى طور البداية الاولية — فالحكومة عندهم دينية قبل كل شيء وبكل معنى الكلمة واذا رجعنا الى النظام الذى كان معمولا به عند الاغارقة ثم عند الرومان صح لنا ان نسميها «تيوقراطية أوتوقراطية» أى حكومة دينية والامر فيها كله لفرد واحد دون غيره وهو الامام الذى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا باشرها بنفسه واصدر فيها امره فهو اشبه باكبر ملك عرفته فرنسا وهو الملك لويس الرابع عشر الذى كان شعاره «انا الدولة والدولة انا»

والحق يقال فقد بدأ الرجل باستخدام الوسائل والمعدات التى انتهى اليها العصر الحاضر من اسباب المعيشة والعمران. وانا اشبهه فى اليمن بمحمد على فى وادى النيل وارجو الله سبحانه وتعالى ان لا يسلط عليه عيون انجلترا وبقية دول الاستعمار فتصيبه فى أواخر ايامه وتصيب ابناءه من بعده كما حدث فى مصر نا العزيزة مما لا تزال تنوء بحمله الى اليوم والى ما بعد اليوم.

فالامام يوجه كل همته وكل موارده المالية وهي قليلة ضئيلة فى سبيل تعزيز الجيش وتقويته وقد انشأ معملا لصنع المدافع والقنابل والبنادق وقد تسنى لى زيارته اثناء اقامتى فى صنعاء. وهو قائم على انقاض ذلك القصر البديع «قصر غمدان» الذى كان من آيات العمارة وقد دمره عثمان بن عفان رضى الله عنه فلم يبق منه



غرفة الاستقبال بمنزل عمدة صنعاء



مدرس يعلم التلاميذ فى الهواء الطلق



نساء عاملات يفرزن البن بمنزل احد التجار بصنعاء

اثر ولاحجر سوى الحجر الوحيد الذى احضرته معى من تلك البلاد .

وهناك مدارس للعسكرية وللضباط ومدارس للمعلمين وللايتام ولكن هذا وذاك وذلك كله فى طور البداية الساذجة الابتدائية. اما التعليم العام هناك فشأنه كما كان فى مصر على عهد المماليك العثمانيين أى قبيل الغارة الفرنسية ونظامه على ما تحققته بنفسي فى كثير من المدن والقرى التى زرتها بعيد كل البعد عن الطريقة المعهودة فى مدارس الحكومة بمصر بل فى نفس الازهر الشريف .

والكلام في ذلك يضيق عنه نطاق الصحيفة ولذلك اجتزىء بالاشارة الى ان الطلبة يتعلمون فى حظائر تشبه ماكان في أرياف مصر من كتاتيب قديمة . وكتب الدراسة كلها مخطوطة وقد رأيت بين أيدى الطلبة بعضا منها له قيمة أثرية عظيمة وكان ينبغى ايداعه والاحتفاظ به فى امهات الخزائن وكبريات المتاحف .

وعلوم الحساب والفلك والهندسة لا يزال تعليمها جاريا على ذلك النمط القديم العتيق فى مؤلفات ابن الهائم وابن الشاطر وابن الهيثم والبهاء العامرى وأمثالهم. اما الادوات المدرسية والمناهج التعليمية والنظام الصحي والعناية بالتلاميذ فكل ذلك شىء لا أثر له على الاطلاق بل الامر موكول الى الطبيعة تعمل عملها وترعى ابناءها . وكيف يمكن العناية بصحة التلاميذ والحال ان الوقاية من الجدرى كانت الى الامس غير معروفة حتى تحدثت انا بشأنها مع السيد أحمد الكبسى من سادات صنعاء ومن أكابر رجالات الامام ثم تحدثت بشأنها مع الامام نفسه وذكرت للاول وللثانى ماراعنى من رؤية آثار الجدرى فى وجوه السواد الاعظم ممن لقيتهم او وقع نظرى عليهم اثناء طوافي فى تلك البلاد الجبلية الصحيحة الهواء . وليس يغالى من يقول ان تسعة اعشار الناس مصابون بالجدرى وقد كان لنتيجة هذه المكالمات أثر او بداية أثر او شبه أثر فان السيد احمد الكبسى أطلعنى على أمر أصدره اليه جلالة الامام يكلفه فيه باستحضار المصل الواقى من هذا الداء الوبيل الذى يفتك فتكا ذريعا فى الوجوه بل وفى العيون .

قلت ان الحالة فى تلك البلاد هى على مايمكن ان يتخيله الانسان فى القرون الوسطى فبعد صلاة العشاء تنقطع الرجل وتنعدم الحركة وينمحي أثر الحياة الى ان يتجلى الفجر الكاذب فترى الناس يهبون من مضاجعهم ومتى لاح الفجر الصادق اذا هم فى المساجد متزاحمون لتأدية الفريضة ولتلاوة القرآن و بعض الادعية والاذكار ثم يفيضون فى طلب الرزق وفى الانصراف الى اعمالهم اليومية .

وطالما بحثت وانا في صنعاء عن ذلك الوشى اليمانى وعن تلك الحبر اليمانية وعن هاتيك البرود اليمانية فالفيت بقية ضئيلة من تلك المصانع التى طالما ترنم بها التاريخ وطالما تغنى بها الشعراء والتى تشرفت بذكرها في حديث خير الخلائق على الاطلاق .

رايت هنا لك بقية من تلك الصناعات فاحضرت منها بعض نماذج لشخصى ومنها ما اضعه على رأسي .

ومن الطف مايجب التنبيه اليه ان تلك الصناعات جميعها لم تتأثر حتى اليوم باى أثر من آثار المدنية الافرنجية فهى اسلامية محضة يمانية بحتة شرقية بحتة كذلك رأيت آثاراً باقية « وهي ايضا قليلة ضئيلة » من آثار الصياغة البديعة الجميلة فهنا لك يفتن اليهود والمسلمون في عمل الشفتشي وفى صناعة النصال وفى عمل تلك السيوف اليمانية المشتهرة من قديم الزمان . والمرجو ان يتولى الامام هذه البقايا القليلة بعنايته وان يصرف همه الى الحيلولة دون الغارة عليها من الصناعة الافرنجية ومن الروح الاوربية لتبقى لنا فى الشرق بقية صحيحة مما كان لآبائنا

وأجمل شيء رأيته بعينى مصداقا لما طالما قرأته فى تواريخ المسلمين هو مسألة البريد فاذهب ياصاحبي الى الارض اليمانية ، تر البريد ينتقل على ظهور الخيل والبغال من محطة الى محطة ومن محلة الى محلة. يستلمه البريدى فى المحطة الاولى بمجرد وصوله اليه فيركب به الدابة النشيطة المجهزة الى المحطة الثانية فيستلمه صاحبه على هذه الطريقة وعلى هذا المثال حتى ينتهى الى آخر حد يمثل ذلك النظام الذى كان متبعاً فى عهد الاكاسرة من بنى ساسان وفى عهد الاسلاميين من بنى مروان ومن بنى العباس ومن بنى ايوب الى نهاية دولة المماليك فى مصر على عهد صديقي الشهير المرحوم السلطان الملك ابوالنصر قنصوه الغورى

أما التلغراف فهو عبارة عن سلك واحد فذ مفرد منزه عن التثنية والتثليث يمتد هذا الخيط الرفيع من صنعاء الى امهات الامصار والفضل فى ايجاده يرجع الى العثمانيين ورضي الله تمام الرضوان عن الامام اليمانى فقد احتفظ به كما هو من غير زيادة ولا نقصان وهل تظن انه لم يصل اليهم شىء عن ذلك العفريت النفريت المسمى «مركونى» . نعم انهم يعرفون اللاسلكى . نعم انهم يستعملون اللاسلكى فى الحديدة فقط ولكن له عندهم اسم يطير له العقل ويطير معه الصواب فانهم يسمونه (طار الهواء) وطار كلمة هندية معناها المخابرة التلغرافية

فانا لا أدرى أهو الخبر الذى يطير على جناح الهواء أم الهواء هو الذى يطير والعلم عند الله

لدات أمير

كانت الامبراطور إوجين زوجة نابليون الثالث قد وضعت تحت رعايتها جميع الاطفال الذين ولدوا فى نفس اليوم الذى ولد فيه ابنها الامير لويس نابليون وأوصت لهم بجزء من تركتها . وكان عددهم ٣٨٣٤ طفلا وطفلة .

وقد أودعت الوصية لدى محام كبير فى لندن والآن يطالب الكثيرون بتنفيذ هذه الوصية ويقولون انهم لم يأخذوا نصيبهم من التركة

العلم يستفيد من الفار

تجارب علمية مهمة بواسطة الفار الابيض

من المعروف عن الفار انه عدو الانسان اللدود لانه ينقل أمراضا كثيرة ولاسيما الطاعون فدوائر الصحة فى العالم كله تحارب به بجميع الوسائل الممكنة لكى تبيده

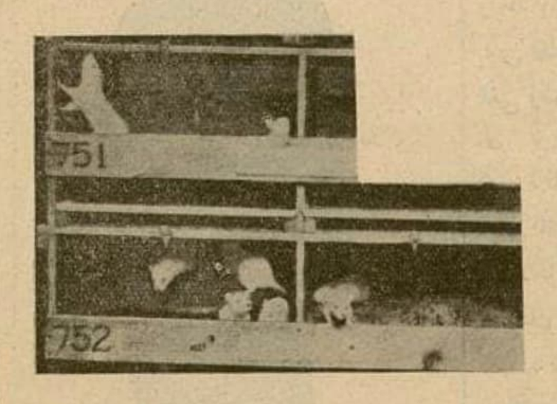
ولكن يظهر ان الفار الابيض يلاقي عناية واهتماما من علماء الحيوان فى هذه الايام لحظه اعظم من حظ ابن عمه الفار الاسود وهو يعيش برفاهية عظيمة فى اماكن خاصة فى بعض الجامعات الكبرى فى امريكا حيث يراقب العلماء اطواره ويستجلون بذلك كثيراً من غوامض النواميس الطبيعية كناموس الوراثة والنمو العقلى

وقد اثبت اولئك العلماء الآن ان درس ناموس الوراثة درساً دقيقا يسهل بواسطة الفار أكثر من كل واسطة اخرى فاذا شاء العالم ان يراقب تاثير ناموس الوراثة فى الانسان لا بد له من ان يلاحظ تاثيره التدريجى فى اربعة أجيال من البشر وهذه الملاحظات تستغرق نحو مائة سنة . اما في الفار فيسهل اجراؤها فى سنتين فقط . ولما كان ناموس الوراثة الذى يسرى على الانسان هو نفس الناموس الذى يسرى على الفار من حيث الاساس فمن الممكن ان يستعاض عن درس هذا الناموس فى الانسان بدرسه في الفار والاستغناء عن المدة الطويلة التى يقتضيها درس هذا الناموس فى الانسان

وقد دلت التجارب التى اجريت اخيراً على ان الفارة التى تبلغ شهرا واحدا من العمر تنمو نمو طفل يبلغ عمره سنتين ونصف سنة وتزداد قواها العقلية بهذه النسبة . ويؤكد الاستاذ « ستون » الذى اجرى بعض هذه التجارب ان سرعة نمو الذكاء فى الفار تفوق مثلها فى الانسان خمسين ضعفا

تقتنى جامعة كاليفورنيا احدى الجامعات المشهورة في الولايات المتحدة الاميركية الان ٥٠٠ فارة بيضاء وتعتنى بها فى طعامها وشرابها ومبيتها وتناسلها عناية خاصة ويستخدم علماء الحيوان اساليب عديدة يراقبون بها نمو الذكاء وتاثير ناموس الوراثة فيها

وفى معمل كروكى التابع للجامعة ذاتها



الفار الابيض في بيته المخصص لتربيته

٩٠٠٠ فارة بيضاء موضوعة تحت دروس خاصة يراد بها تعزيز الوسائل التى تستخدم فى مكافحة الامراض .

ويوجد فى معهد التشريح فى فيلادلفيا الوف من الفيران أعدت لها ادوات وتجهيزات خاصة للدرس والتجربة انفق عليها ٦٠ الف ريال . ويرسل هذا المعهد من فاره الى كثير من المعاهد فى العالم كله

وقد جعل الاستاذ « ستون » يدرس مقدرة الفار على ترك عادة قديمة واكتساب عادة جديدة وما يستغرقه ذلك من الوقت واستخدم فى درسه هذا وسائل عديدة منها انه صنع صندوقا مقفلا ذا باب داخلى مغلق يؤدى الى صندوق آخر يحتوى على طعام . وأمام هذا الباب الداخلى شرفة عالية . فاذا قفزت الفارة اليها ووصلت الى الباب فتح الباب من ذاته فتدخله الفارة وتصل الى الطعام .

فالتجارب التى يجربها الاستاذ ستون هى انه يضع فارة فى هذا الصندوق المقفل ويراقب حركاتها ويسجل الوقت الذى ينقضي ريثما تصل الفارة الى الباب الداخلى وتدخله . فبعد ان تصل اليه يخرجها من الصندوق ثم يعيدها اليه فى



الفار الابيض الاليف في حضن سيدته

اليوم التالى ويسجل الوقت الذى ينقضى فى هذا اليوم ايضاً ريثما تصل الفارة الى الباب الداخلى ثم يعيد هذه التجربة مرة أخرى كل يوم لمدة عشرين يوما ويلاحظ من قصر المدة التى تستغرقها الفارة فى العثور على الباب كيفية تكوين العادة فيها وسرعة هذا التكوين . وبعد خمسين يوما يعيد التجربة لكى يعرف مقدار تملك العادة من الفار

فترى من كل هذا ان العلم مدين للفار الابيض بامور كثيرة يبيض بها وجه الانسان

فى عالم السينما

شـــــــــارلى تشابلن

يشرح سر نجاحه

نشرت احدى المجلات الالمانية هذا الحديث الذي جرى بين مكاتبها فى امريكا و بين شارلى تشابلن ممثل السينما المعروف :

كلما سألنى أحد عن السر الذى اضحك به العالم تأخذنى الحيرة وأحاول الهروب من الاجابة اذ لا يوجد فى الواقع فى طريقة تمثيلي أي سر يختلف عما فى طريقة أى ممثل هزلى آخر ، بل كلنا يعرف شيئا قليلا عن طباع الانسان وأخلاقه ، فيستثمره فى صناعته . واذا نظرنا الى الحياة نظرة فاحصة الفينا معرفة الفرد بطباع الناس أساس النجاح فى كل صناعة ومهنة سواء كان الشخص تاجراً او صاحب فندق أو ممثلا أو صحفيا الخ . والذى اتخذه فى استثمار معرفتى لطباع الناس هو أن أبدى للجمهور شخصا فى موقف حرج وحالة مضحكة فى وقت واحد. فمثلا اذا أطارت الريح قبعة شخص فهذا منظر لا يضحك الجمهور ولكن يضحكه ان يرى هذا الشخص يجرى خلف قبعته وهو يحارب الريح وقد انتفخت [illegible]

هذا هو اساس المناظر المضحكة: أن يبدو الشخص فى موقف حرج ومضحك فى آن واحد . وقد نجح الممثلون الاوائل فى ذلك فكانوا مثلا يمثلون رجال الشرطة وقد وقع أحدهم فى حفرة او فى فوهة فرن ، هذا بينما رجال الشرطة يمثلون سلطة الدولة و يشعرون بذلك عادة فتاخذهم الكبرياء . فامثال هؤلاء اذا وجدوا فى موقف حرج ومضحك يثيرون ضحك الجمهور أكثر من غيرهم اذا كانوا فى نفس حالتهم.

وادعى الى الضحك من ذلك ان يبصر الجمهور شخصا امامه فى موقف مضحك ولكنه لا يعترف بخطئه وسوء موقفه بل يحاول أن يحتفظ بالجد والرزانة ، وأقرب مثال لذلك هو الشخص المخمور حين يحاول أن يحتفظ بثباته وحواسه ليدلنا على افاقته ، فهو لذلك ادعى الى الضحك من الشخص الذى يسكر ولا يهمه أن يلاحظ الناس تخديره او افاقته . ولذلك يمثل المخمورون دائماً فى شكل المحتفظين بالوقار لان


شارلي تشابلن

كل الممثلين يعرفون تلك الخاصة عنهم .

ولذلك تجد أساس كل رواياتي ، هو ان اظهر في مواقف محيرة ولكنى أحاول ان أبقى فيها دائما فى شكل سيد موقر « جنتلمان » . فمثلا اكون في أتعس حالة ولكن هذا لا يمنعنى ان أمسك عصاى وانظم رباط الرقبة واضع قبعتى فى محلها على رأسي ، كما يفعل الاسياد . وأنا دائم الثقة فى تأثير هذه المواقف حتى اننى لا أتخذها لنفسى فقط بل أضع فيها زملائي فى التمثيل . ولكنى احرص على القصد في هذه المواقف فبدل ان اخلق منها اثنين يثيران الضحك اكتفى بموقف واحد يثير الضحك مرتين فيكون هذا تواصلا قويا . فمثلا فى رواية « المخاطر » التى كنت فيها العب دور سجين يرانى الجمهور فى شرفة ببيت سيدة من سيدات المجتمع وانا جالس معها نأكل المثلج «دندرمه» معا وفى الدور الذى تحتنا سيدة ضخمة ذات وقار في ملابس السهرة ، فتسقط قطعة من المثلج الى سراويلى الواسعة وتخرج منها فتسقط من الشرفة الى ظهر السيدة ثم الى الارض . فاول ضحك يثيره هذا المنظر يأتى من حيرتي ثم يزيد الضحك بسبب رعب السيدة وحركاتها. ففى هذا المنظر أمر واحد يسبب الضحك مرتين ،وهو رغم بساطته يمس خلقين من اخلاق الناس ، وهي عداوتهم للغنى والترف ، وشعور النظارة بان مايرونه يحدث لهم . فالخلق الاول يجعلهم يفرحون بما حصل للسيدة المترفة والخلق الثانى يجعلهم يحسون وكأن قطعة المثلج سقطت فى ظهورهم وهذا الاحساس يحرك من جهة أخرى حبهم للشر و يدفعهم الى الضحك . ولابد أن يكون مثل هذا الامر معروفا للنظارة والا انتفى اشتراكهم فى الشعور به فلا يضحكون ، ومن أجل ذلك يجب على الممثل أن يعمد الى الاحساسات السهلة المعروفة مثل سقوط الثلج على الجسم الحار .

وكثيرا ما أسأل عن الجنسية الاصلية لتمثيلي الهزلى وانا اعتبر أصل تمثيلي انجليزيا فانه نشأ من تقليد الاسياد الانجليز الذين راقبتهم مدة صغرى فى لندن. ومن أكبر ما ساعدنى على النجاح عصاى الصغيرة التى ميزتنى عن سواى وقد نشأت معي حتى صارت لها حياة هزلية خاصة بها ، وقد عرفت منذ زمن تأثير العصا فى اليد اذ تبدى صاحبها فى شكل الشخص المغرور بنفسه. فاذا ظهرت بها ومثلت العظمة كان ذلك سببا فى الضحك .

هذه عناصر نجاحي وأسراره وأساسها كلها معرفة طباع الناس ، وهذا أيضا أساس النجاح لكل فرد .

رجب افنـــــدى

قصة مصرية بقلم محمود بك تيمور

— ١ —

رجب افندى او الشيخ رجب أعرفه من عهد التلمذة حينما كنا معاً فى المدرسة الابتدائية شخص ليس افنـدياً صرفا ولا شيخاً صرفا . وان كانت ميوله الدينيـة وطبيعة نفسه تؤهله لان يكون فى صف المشايخ أصحاب العمائم والجبب . يرتدى من الملابس القفطان المعتاد ، ويتمنطق عليـه بالحزام الشاهي أو القـاباني . ويلبس على هذا القفطان نوعا من الرداء يشبه « المضربية » التركية وهى كسوة طويلة على طراز المعطف مبطنـة بالقطن ، لها ألوان زاهية بيضاء او صـفراء او سماوية . وهو يستعمل الطربوش بدل العمامة والحذاء المعتـاد بدل « المركوب » . فهو بهـذه الملابس بين الافندية والمشايخ . تارة يسميه بعضهم الاستاذ رجب أو الشيخ رجب . وطوراً يدعوه البعض الآخر رجب افندى . ومنهم من يطلقون عليه وهم متحيرون : الشيخ رجب افنـدى . أما العامة من معارفه فلا يعرفونه الا بعم رجب افندى . واذا سألتـه عن حقيقة اسمه وعمـا يجب أن ينادوه به نظر اليك بحيرة ولم يستطع ان يجيب كأنه لا يعرف حقيقة اسمـه . وهو ليس بالطويل ولا بالقصير القامة ولكنه نحيف نحافة يتخيلها الناظر اليه زائدة فى طول قامته ، فهو معدود بذلك فى زمرة الطوال ، ووجهـه الشاحب المخطط بتجاعيد الهرم المبكر ينم عن دعة وهدوء ففمه الحزين المتخذ شكل الافام الباكيـة والذى لا يفتر لحظة عن التمتمة باسم الله والنـبى والصحابة ، واعادة الأوراد وذكر الشهادة يحمل دائما ابتسامة خفيفة ، دلالة على الوداعة والمسالمة اللذين هو متصف بهما . اما عيناه المتعبتان الذابلتان فتنمان عن نفس معذبة حيرى . ولكنهما مع ذلك تشعان بلمعة صافية تعينك على فهم ما انطوي عليه قلبه من الطهارة وما حوته نفسه من فضائل دينية جليـلة . له شارب صغير مقصوص حسب « السنة » ولحية قد عفا عنها فنبتت وكبرت ضمن حدود الحلاقة الشهرية . ولكنه كثيراً ما ينزع منهـا بعض شعيراتها بلاقصد أثناء تعمقه فى التفكير فيفسد النظام الذى أوجده الحلاق ، ويوجد بها بعض الشذوذ . وهو يبلغ من العمر الخامسة والثلاثين ويعيش وحده فى طابق صغير مكون من حجرتين بجهة سيدنا الحسين . وليس له زوجة . وهو يتيم الاب والأم . وله أقارب لا يزورهم الا قليلا . وقد أصابه اليتم طفلا فكفله عمه الشيخ ابو المحاسن فأمضى عهد الطفولة وجزءاً من عهد الشباب فى منزله . نفور بطبيعتـه من المجتمع ، محب للعزلة ، راغب فى الزهد ، له ميل فطرى وغرام لاحد له بالتدين . فالدين فى نظره كل شىء فى الحياة ، يجب على المـرء أن يتفرغ له بكليته ، نفساً وجسداً ، ويجب ألا يعمل إلا له ، تاركا مشاغل الحياة الاخرى ، الا ما كان منها ضروريا لا يستغنى عنـه لتحصيل قوته . ولا ريب فى أن صحبته لخاله الشيخ ابي المحاسن الذى اشتهر بالصلاح والتقوى ، كان لها تاثير قوى على نفسه ، وساعدت ميوله الفطرية على الظهور والنمو . وكان عمـه يشجعه فى صباه على سلوك طريقه الدينى ولكنه اضطـر أخيراً ان ينصح له بالاعتدال لانه وجده تغالى فى تدينه تغاليا ينبىء بمستقبل مبهم ونهاية عابسة وقد فشل فى دراسته الابتدائيـة ، ولم يرغب بعد ذلك فى إتمام علومه مفضـلا الانزواء فى ركن من أركان منزل عمه ، حسبه فيه ان يعيش عيشة بسيطة ، ويؤدى فرضه لربه . لم يرض ان يدخل غمار الحياة فيعيش فيها مناضـلا ساعيا وراء رزقه بكدح ذهنه . بل رغب فى حياة الزهـد والانعكاف والبساطة والراحة . وقد أراد عمه أن يزوجه من احدى بناته فعرض عليه الامر فرفض . ووجـد رجب فى هذا الرفض فرصة تعينه على الانفصال من عمه ، لانه شعر بحاجته القصوى الى الهدوء الشامل والانعكاف التام ، بينما المنزل الذى يعيش فيـه يعج بالسكان صغاراً وكباراً . وقد كان مصيبا فى قوله فان منزل عمـه كان كالسوق تضم كافة الانواع ، أشخاصا تبتـدىء أعمارهم من سن الطفولة الى سن الشيخوخـة ، دائمى الهرج والمرج والصياح والعويل . ومع ما بذله عمـه معه من وسائل الاقناع ، محترما رأيه فى رفض الزواج ، أصر رجب افندى على الانفصـال وذهب من فوره الى جهة سيدنا الحسين حيث أجر طابقه الصغير .

ويعيش رجب افندى في هذا الطابق متنعما بحياة العزلة والراحة التى يطلبها فى سكون شامل يقرأ قراءته المعتادة من القرآن والاوراد بدون أن يزعجه أحد . يمضى أغلب أيام الاسبوع فى منزله . وتقوم بخدمتـه الضرورية امرأة عجوز تكاد تكون ضريرة فقدت احدى عينيها منذ الصغر وهى تشكو دائما من امراض تصيب العين الاخرى . تشتغل بجمع قاذورات المنزل، وتدعى « ام نبوية الزبالة » وهى امرأة محطمة النفس والجسد . تلبس دائما السواد وتضع على رأسها الطرحة السوداء تستعملها نقابا لوجهها حشمة ووقاراً مع تقدمها فى السن وزهد الناس فيها . وقد أحبها رجب افندي وبرها بما تستحق . وكان يدعـوها دائما أمه . وأحبته هي أيضا وعطفت عليه عطف الأم على ولدها

إذا خرج رجب افندى من «مكان عبادته» يذهب عادة الى «خان الخليلى» عند صديق له ، شيخ مكى من بائعى المباسم والمسابح ، يمضى الوقت معه يقرأ كتاب البخارى أو غيره من كتب الدين . وربما ضم المجلس بعض مجاورى الازهر وفقهائه فيتحدث معهم فى أمور فقهية تختص .

ولكن اكثر زوار الشيخ المكي جماعة من بني وطنه المكيين منهم الفقير الذي يستجدى ومنهم التاجر الذى يتبادل معه بعض المتاجر الصغيرة مثل المسابح والمباسم والشاى .

فى ذلك الحانوت الصغير بينما يشتغل الشيخ عبد الوهاب المكى فى تحضير الشاى لضيوفه الكرام يجلس هؤلاء السادة حول الباب لضيق المكان فى الداخل يتذاكرون بهدوء وطمأنينة في امور الدين . وقد اختار رجب افندى مكانه خلف (فترينة) المعروضات رغبة منه فى الاختفاء عن أعين المارين . أما الآخرون فيتخذون مقاعدهم فى الطريق الضيق نفسه يزاحمون المارة فى غدوهم ورواحهم . وبعد أن يوزع عليهم الشيخ عبدالوهاب المكي كؤوس الشاى العطرى يجلس داخل حانوته يكاد لا يراه أحد غير رجب افندي . وحانوت الشيخ المكى صغير لا يسع اكثر من مقعدين . قديم لكنه نظيف كصاحبه يحوى خزانة صغيرة فيها بضاعته وادواته الخاصة التى يستعملها في قطع وتشذيب مسابحه ومباسمه ثم علبة كبيرة تحوى صنفاً من الشاى اختص ببيعه . وبجوار هذه الخزانة رف عليه بعض قطع لا نفع لها من بقايا بضاعته ثم آلة السبرتو يصنع عليها شايه وقهوته . والشيخ المكى نفسه من أشراف الحجاز أناخ عليه الدهر فى بلده فرحل الى مصر واستقر فى « خان الخليلي » يتاجر فى المسابح والمباسم والشاى . يروى عن نفسه ان جده كان « شريفا » للحجاز فى زمن السلطان عبدالمجيد . وهو محافظ للآن على ارتداء ملابس أشراف الحجاز .

فالعمامة البيضاء الملفوفة على القلنسوة المزركشة بمختلف الالوان ، « والمضربية » التى تخفى تحتها نوعا من القفطان يطل من حافته سروال أبيض نظيف وهي نوع الملبس الذي يراه الانسان عليه منذ قدومه مصر . ويمتاز بشعره الغزير الكث فحاجباه مهدلان ، ويكاد شاربه ولحيته يغمران كل وجهه . ولكنه مع بشاعته دائم التلطف والابتسام ، حلو المحضر مؤانس كريم الاخلاق .

وفى يوم الجمعة يذهب رجب افندي الى جامع سيدنا الحسين ليحضر الخطبة ويؤدى فرض الصلاة جماعة . وفى الميضة حيث يتوضأ الناس يقابل صديقه الشيخ عبدالوهاب المكى فيصحبه الى فناء الجامع الداخلى حيث يقصد ان محلهما المختار بالقرب من المنبر .

— ٢ —

كان رجب افندى زميلي في المدرسة الابتدائية وكان يضمنا فصل واحد هو الفصل الثانى للسنة الثالثة . وكان معروفا بيننا بنزعته الدينية الحادة وكثيرا ما عارضناه وشاكسناه لنثير غضبه مع علمنا بهدوء طبعه ورزانة خلقه . فكان ينسى نفسه ويخرج عن طبعه ويهاجمنا بعناد ويعاقبنا بلا رحمة ولا شفقة . وكنا نخشى بطشه لانه كان أكبر منا سنا وأطول قامة وأقوى عضلا . ومع رغبتنا الشديدة فى مشاكسته كنا نضمر له الاحترام ونعتقد فيه التفوق علينا في معرفة مسائل الدين . فكثيرا ما رأيناه يختلى باستاذ الديانة ويحادثه محادثة الند للند فى تفسير الآيات والاحكام الشرعية . وكان هذا الاستاذ يجله ويعامله معاملة خاصة . ويعتمد عليه في تعليم التلامذة مبادىء الصلاة والوضوء وتلقينهم بعض الدروس المقررة للديانة وكان يجمعنا فى فترة الظهر فى فناء المدرسة ويذهب بنا رغم انفنا الى المغسل لنتوضأ ثم الى المصلى لنؤدى فريضة الصلاة جماعة خلف الامام استاذ الديانة وكان يجد مشقة كبيرة فى جمعنا اذ كنا نهرب منه ونختبىء في اماكن مختلفة . وطالما تذمرنا جهاراً لاعتدائه على حريتنا فى ساعة من أقدس ساعات لعبنا وهي ساعات الظهر حيث الوقت متسع أمامنا للعب الكرة أو التفرج على فرقة المدرسة وهي تتمرن . ولكنه كان يفتش علينا بجهد وتحمس فيعثر علينا أخيرا ويقودنا امامه كقطيع الغنم ونحن نزجر من شدة الغضب . ولكن خوفنا من أستاذ الديانة الذى كان يهددنا دائما بورقة العقاب كان يضطرنا لان نطيع رجب افندى صاغرين . وقد تغيب مرة استاذ الديانة لمرض منعه من الحضور فتولى رجب افندى القاء الدروس ، بامر من الاستاذ ووصايته . فاسترعى اسماعنا بحلو كلامه ورزانة طبعه . وفسر لنا الدرس بطريقة سهلة أخاذة فاقت طريقة الاستاذ نفسه . فزاد احترامنا له فى ذلك الحين . وكان رجب افندى معتزلا التلامذة ليس له رفيق خاص فى المدرسة . فكنا نراه يسير منفردا ، اما مطرقا يفكر أو سائرا يطالع فى كتيب صغير لا ندرى هل هو القرآن أو كتاب دينى آخر .

هكذا عرفت رجبا زميلا فى المدرسة ثم فرق بيننا الزمن فلم أعد أراه . وكانت مصادفة جميلة اذ قابلته مرة فى الترام بعد غيبة خمسة عشر عاما . فلم أعرفه لاول وهلة لان ملامحه كانت قد تغيرت بظهور شاربه وذقنه وارتدائه الملابس الجديدة التى لم أشاهده بها قبل هذه المرة ، زد على ذلك نحافته التى قوست ظهره بعض التقوس . ركب الكهرباء وأقرأ جميع جميع الحضور السلام ثم اختار مكانا فى نهاية العربة وجده خاليا . واتفق ان كان مكانى قبالته فنظر الى ونظرت اليه بدون قصد . ثم ابتسم وحرك يده بالسلام على فمددت اليه يدى وأنا متحير وسلمت عليه ولما وجد انى لم أعرفه قدم نفسه الى قائلا ببساطة وهدوء

— رجب . رجب صاحبك فى المدرسة ألا تعرفه . . ؟ !

فرددت كلامه وأنا ابحث فى ذهنى عن صاحب هذا الاسم

— رجب . رجب صاحبي فى المدرسة الابتدائية ؟ ! . . آه ! رجب افندى المتدين الذى كان يلقننا دروس الديانة ويعلمنا مبادىء الوضوء والصلاة .

فابتسم ومسح لحيته بيده . وأتممت قولى — الذي كان يسوقنا امامه الى «المصلى» كالخراف ؟ ! . .

فابتسم ثانيا وحنى رأسه موافقا . فمددت اليه يدى من جديد وهززت يده هزات السرور . حقا كان سرورى كبيراً بمقابلته اذ كنت وأنا

صغير أميل اليه وأحترمه ، وكان هو يعتبرنى أوني أصدقائه الصغار . فاخذت أسأله عن حاله وما يعمله فسرد لى جانبا من تاريخ حياته بعد اعتزاله المدرسة وأخبرنى بأنه يعيش عيشة لاغبار عليها معتزلا العالم ، حامداً الله على نعمائه التى أسبغها عليه

وكان قطار الكهرباء قد اقترب من الجهة التى أود النزول فيها فسلمت عليه مودعا فطلب منى بالحاح وهو قابض على يدي يهزها بلطف أن أزوره فى منزله . فوعدته خيراً . وشكرته.

وقد وفيت بوعدى فذهبت لداره بعد بضعة أيام لهذه المقابلة وكان فى حجرته منفرداً يقرأ القرآن على سجادة الصلاة ، فادخلتنى «أم نبوية» الردهة بعد ان فتحت لى الباب وغطت وجهها بنصيفها الاسود ، وكانت وقتئذ فى المنزل تقوم لسيدها ببعض الخدم . فسرت خلف هذه المرأة المحجبة الصامتة الملتحفة بالسواد مجتازاً الردهة المظلمة والسكون يخيم على المكان . فشعرت بوحشة تملأ نفسي يشعر بها المرء اذا سار فى مكان خرب مظلم . ولما دنونا من باب حجرته الخصوصية سمعت صوته ينشد القرآن بأنغام هادئة حلوة . فبدأت تلك الوحشة التى اعترتنى تبدد . وفتحت أم نبوية باب الحجرة بالاستئذان وتركتنى وانصرفت . فوقفت صامتاً أسمع القرآن من فم ذلك المتعبد بخشوع وخضوع . وكانت الحجرة أقل ظلمة من الردهة الخارجية ، مقفلة النوافذ خشبا وزجاجا ، ساكنة هادئة الا من ذلك الصوت الشجى مشبعة بهواء رطب ، بسيطة فى كل محتوياتها تنم عن ذوق صاحبها ونفسه . شعرت كأننى فى جامع صغير من جوامع الضياع والعساكر ، بعيد عن الزخرفة والفن . لم أجد فى الحجرة الا أثاثا بسيطا قديما ، لكنه نظيف : متكأ فى ركن من أركانها يستعمله رجب مرقداً ثم خزانة قديمة لونها أحمر داكن تضم بلا ريب ملابسه ، وعلى سطحها كتبه وكراساته، ومائدة صغيرة من الخشب يستعملها لطعامه وكتابته قصيرة لا تعلو عن الارض الا بمقدار

قدم ، بجوارها وسادة للجلوس وعليها بضع صحاف للاكل ودواة وأقلام . وفى الركن الذى بجوار الباب ، الذى كنت واقفا على عتبته ، طشت وابريق من النحاس للوضوء مغطى (بفوطة) بيضاء ، بجواره قبقاب عادى من الخشب ظاهر من بلله أنه استعمل من وقت قريب ، ثم سجادة أكبر قليلا من سجادة الصلاة العادية مبسوطة على قطعة من الحصير تبلغ مساحتها نصف مساحة الحجرة . وهذا كل ماهنا لك مضاف اليه بلاط الحجرة وحيطانها ونوافذها وبابها . وحانت من رجب افندى التفاتة نحو الباب كأنه شعر بوجود شيء غير عادى فى حجرته وذلك على أثر « تنهيدة » لفظها قلبي بالرغم منى . وكانت دهشته عظيمة حينما عرفنى . فوضع المصحف على السجادة ناحية القبلة وخلع نظارته وقام نحوى مسرعا وبسط يديه أمامى وهو يردد قوله :

— أهلا وسهلا يا أخى . شرفتنى وآنستنى تفضل . تفضل . فابتسمت وتقدمت اليه لاختصر عليه الطريق وقد وجدته يسير حافى القدمين على البلاط . وأمسك احدى يدى وأدخلها بين يديه وجعل يهزها بسرور ثم قال:

— أجئت من وقت طويل ؟

فاخبرته باننى أمضيت برهة من الوقت لا أعرف مداها مصغيا الى صوته الجميل وهو يرتل القرآن . فخجل بلطف ثم ترك يدى وصفق مناديا « أم نبوية » وطلب منها أن تعمل القهوة بسرعة . ثم اخذ يعتذر لى عن حقارة المكان وبطء الخدمة . وروى لى كيف أنه يعيش وحده فى ذلك الطابق ليس معه من يخدمه سوى هذه العجوز التى تاتي فى بعض الاوقات . امرأة طيبة صالحة لا تترك فرضاً من فروض دينها . ولكنها قليلة المعرفة باحوال الناس جاهلة باذواق العصر . وكنا قد اجتزنا الحصير ودنونا من حافة السجادة فتوقف رجب افندى مترددا وعلمت أنه يريد ان أخلع نعلى ففعلت بدون أن أتكلم وبدون أن أسمع منه أى ملاحظة على ذلك ، كأننا

تفاهمنا فى صمت على آداب اللياقة فى ذلك المكان . ودار بعينه فى ارجاء الغرفة يبحث بها عن مقاعد فلم يجد . فاحمر وجهه خجلا وأخبرني بلطف انه لا يوجد مقاعد فى حجرته فهل أفضل الجلوس على المتكأ أم على سجادة الصلاة . ولاحظ أن الجلوس على السجادة « بالبنطلون » لا يليق فتدارك الامر وقال :

— تفضل اجلس على « الكنبة »

ولكننى اخترت السجادة فاسرع واحضر الوسادة التى بجوار المائدة وبسطها على الارض بالقرب مني فجلست عليها شاكراً له حسن ضيافته . أما هو فجلس متربعاً بدون وسادة وهو يقول :

— والله يا سيدى ما كرهنى فى لبس البنطلونات الا ضيقها انظر . الا ترى نفسك غير مستريح في جلستك . أيوجد في الملابس ما هو أحسن من الجبب والقفاطين .

فوافقته على ذلك وأنا أطنب فى ملابسه. ثم انتقلت الى مدح أخلاقه وصفاته . فاستغفر خجلا . وجعلنا نتحادث برهة طويلة فروى لى كيف يعيش منفرداً في ذلك المنزل الصغير بلا ضجر يمضي الوقت فى ترتيل القرآن ومطالعة كتب الفقه والتفسير واداء فروض الصلاة على أتمها فى أوقاتها . يصحو من النوم قبل شروق الشمس فيفتح النافذة ويستنشق نسيم الفجر العليل . ويشنف سمعه بصوت المؤذن ، واضحا جليلا يتعالى فى ذلك الفضاء مخترقا سكون الليل ، ثم يصلي الصبح « حاضراً » ويؤدى بعض الركعات الاختيارية على روح أمه وأبيه وشفاعة للمذنبين ثم ياخذ يرتل القرآن حتى تعم الشمس جميع الجهات وتبدأ الحركة فى الطريق فيتناول طعامه ، قطعة من العيش مع قليل من الجبن وفنجان من القهوة تكون قد أعدته له « أم نبوية » وكثيراً ما يمضي وقته فى تاليف رسالة فى التصوف والزهد ، معتمداً فى كتابتها على وحى نفسه فحسب . ولما طلبت منه أن يطلعنى على جزء منها اعتذر خجلا وهو يقول :

— هذا شيء تافه يا سيدى ، فضلا عن اني كتبتها لنفسى وليس فى عزمى أن أعرضها على أحد

وجعل يروي لى حوادث يومه وكيف يقصد حانوت الشيخ عبد الوهاب المكى بعض الاحيان وكيف يقابله دائما فى جامع سيدنا الحسين : ثم غيرنا الحديث فسألته عن سبب تركه منزل عمه فقال لي :

— كان يريد ان يزوجني احدى بناته

— ولماذ لم تقبل وهل الزواج حرام

— ليس حراما. ولكني زاهد فى الدنيا. لا أرغب فى مسرات الحياة التافهة الزائلة . حسبي أن يكون قلبي مفعما بحب الله جل جلاله ونبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام .

ولفظ الجملة الاخيرة بجلال وخشوع وقد رفع رأسه الى أعلى واغرورقت عيناه بالدموع ومضت فترة صمت صغيرة قال على أثرها :

— هل كنت تظنني مستريحاً عند عمي ، كنت وكأني اعيش في سوق لا استطيع القراءة والتأليف ولا استطيع الصلاة بهدوء وطمأنينة

ولما انهينا من حديثنا ارتدى جبته التركية ووضع طربوشه على رأسه ثم لبس جوربه وانتعل حذاءه ونزل معي وهو يقول :

— أريد أن اعرفك بالشيخ عبد الوهاب المكي الرجل الصالح التقي لتشتري ما يلزمك من الشاى والمسابح والمباسم من عنده. ولا تنس ان توصي اخوانك به خيراً .

ثم ابتسم فابتسمت بدوري وقلت له :

لى رغبة فى شراء مسبحة من الكهرمان لاسلي بها صيام رمضان فانه صار على الابواب

وقصدنا الى حانوت الشيخ المكى فقابلنا ببشاشة وابتهاج . وقدم لنا شايه العطرى فى كاساته الزجاجية الصغيرة . و بعد أن تحدثنا عن الجو وعن حالة البيع والشراء بدأ الشيخ يخرج لى بضاعته و يعرضها على بكل نشاط واصفاً كل قطعة بما امتازت به . وأخيراً اظهر رجب افندى اعجابه بمسبحة « تقليد الكهرمان » وحرضني على شرائها . وكانت مسبحة طويلة ذات حبات صغيرة تلمع بالوان حمراء وخضراء وصفراء . فاشتريتها وانا أقول للشيخ المكى :

— هذه مسبحة رمضان

فابتسم ابتسامة لطيفة اعجبتني بالرغم من بشاعة وجهه . وانحنى بادب . ثم جعل يروى لنا كيف ان مكسبه من المسابح فى شهر رمضان فى مصر يعادل مكسب السنة جميعاً . وهذا غير مكسبه الكبير فى موسم الحج عندما يغلق حانوته ويبرح مع ركب المحمل الى الحجاز حيث يمضى ما ينيف عن الشهر . وهكذا امضيت الوقت ، لم أشعر بأقل ضجر وانا فى صحبة رجب افندى وصديقه الشيخ المكى . ولما استأذنت فى تركهما أظهرا الأسف وانحنى الشيخ المكى امامى انحناء كثيراً خجلت منه نفسى اما صديقى رجب افندى فسلم على بطريقته المعتادة بان اخذ احدى يدى بين يديه وجعل يهزها قائلا :

— لا تنس أن تشرفنا دائما لقد عرفت البيت والدكان .

ولكني لم ازره بعد ذلك الا قليلا لعلمي بانه يفضل الوحدة وحياة الزهد والورع فلم اشأ ان اقلق راحته بزيارات متعددة . واستطعت ان الم باخباره وحوادثه من هذه الزيارات القليلة ومن تسقطي تاريخ حياته من أفواه المختلطين به إذ كنت مأخوذاً به شغفا بمعرفة دقائق حياته الخاصة . ولعل ذلك فضول مني يعده الناس تداخلا فى امور الغير ولكني فعلته بدافع الرغبة الطبيعية لاستجلاء غوامض شذوذ هذه الشخصية الغريبة

(يتبع)

حكم على أحد أصحاب الملايين

فى بخارست عاصمة رومانيا رجل من أصحاب الملايين يدعى « أتاسكى » حكم عليه أخيراً بالحبس عاما مع التشغيل لانه زور أوراقا رسمية وحاول إرشاء القاضى وظهر من التحقيق أن هذا الرجل جمع معظم ثروته بواسطة النصب والاحتيال .

النور البارد

من المعلوم ان بين الحشرات ذات الاجنحة نوعا ينبعث منه نور فى الظلام هو ما يسمى النور البارد لانه غير ناتج عن حرارة كالنور الذى نعرفه : وقد انصرف بعض العلماء الامريكيين أخيراً الى درس هذا النور في تلك الحشرة لكى يعرفوا كيفية تولده فيها لعلهم يستطيعون تقليده والاستعاضة به عن النور الصناعي الحامى المستخرج من الكهرباء والمواد المشتعلة الاخرى فاذا توصلا الى ذلك فلاشك فى انهما يحدثان انقلابا عظيما فى التنوير الصناعى .

على ان التجارب التى يجريها هؤلاء العلماء لهذا الغرض لم تتقدم بعد تقدما عظيما فهم الآن يحللون النور الى ألوانه المختلفة و يقبسون القوة الموجودة فى كل لون.

وأجرى الاستاذ هارفي أحد أساتذة جامعة برستول تجارب أخرى فى هذا الباب . وهو يقول ان النور المنبعث من تلك الحشرة ليس ناتجا من الاحتراق بل من نظام الهضم .

الى طالبي الاشتراك

تاتينا خطابات يطلب أصحابها منا أن نعتبرهم مشتركين فى « البلاغ الاسبوعى » ولكنهم لا يرسلون مع خطاباتهم هذه قيمة الاشتراك . و بما ان القاعدة التى جرينا عليها ان الجريدة لا ترسل الا لمن يدفع اشتراكها مقدماً فاننا نضطر لاهمال تلك الخطابات آسفين

فعلى الذين يريدون أن نعتبرهم مشتركين فى « البلاغ الاسبوعى » أن يرسلوا قيمة الاشتراك مقدماً

صفحة السيدات

صناعـــــة السجاد والمدارس الالزامية

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

تقضي التربية الصحيحة بالا يصرف زمن الطفل إلا فيما يعده لحياة صالحة سعيدة وللتربية غرضان أولهما تثقيف عقل الطفل وتهذيبه تهذيباً عاما وثانيهما تخصيصه لفن أو صناعة يعيش منها فى مستقبل حياته ولهذا لا يجوز أن يصرف زمن الطفل أو جهوده فى غير هذين الغرضين

على أن الطفل الصغير لا يحسن اعداده للصناعة إلا بعد أن يتثقف عقله وتنمى مواهبه الفطرية بتربية عامة لا يقصد منها الا تنمية المدارك والمعارف فالطفل قبل سن الثانية عشرة لا يصح أن يخصص لمهنة معينة ومن العبث أن يخلط رجال التربية بين الاعمال اليدوية التى تعطى فى مدارس الغرب ولا غرض منها الا تربية المدارك وبين تعليم المهن فان الاولى فيها من التنويع وإعمال الفكر ما يساعد على تثقيف عقول الاطفال أما الثانية فالعمل فيها على وتيرة واحدة قد يضر بمواهب الطفل ويقضي على نشاطه واستقلاله الفكرى

وصناعة السجاد فضلا عن انها صناعة لا يصح أن يصرف فيها زمن الطفل الصغير فهى صناعة ميتة لا تفيده شيئا فى مستقبل حياته ولهذا أدهشنى أن اقرأ فى بعض الصحف ان تلاميذ المدارس الالزامية يتعلمون تلك الصناعة البائدة . يجب أن نختار للناشئين المهن الرائجة التى يستطيعون ان يعيشوا منها فى مستقبل حياتهم اما تسخير التلاميذ والتلميذات في مهن ذهب بها الدهر واستغنى عنها بما تخرجه الآلات البخارية السريعة فهو عبث بزمن التلاميذ وجهودهم لا يليق وجوده فى المدارس مهما كانت حالتها .

ان صناعة السجاد الشرقي صناعة ماتت حتى كاد صناعها يتضورون جوعا وقد حلت الآن الآلات البخارية السريعة محل الايدي فاصبحت الابسطة الغربية تباع بثمن زهيد مع حسن اتقانها وطلاوة الوانها والقول بان السجاد الشرقى أمتن قول لا يبرره الواقع فان الابسطة الغربية من النوع الجيد متينة جداً لا عيب فيها سوى زوال الوانها الزاهية التى لا تتحمل تأثير الشمس كما يظهر فيها أقل أثر للاتربة على ان صانعيها قد شعروا بهذا العيب فاخذوا يختارون لها من الالوان الثابتة ما فاق السجاد الشرقى فى ثبات الوانه هذا فضلا عن حسن ذوقها وتناسق رسومها تناسقا لا يتيسر لصانعى السجاد الشرقى .

فحياة تلك السجاجيد حياة لا تدوم إلا كما دامت صناعة نسخ الكتب أمام تيار المطابع فقد ظل الناس يتخيلون تفوق الكتب المنسوخة على غيرها من الكتب المطبوعة ولكن الحقيقة ما لبثت ان طردت ذلك الخيال ولم يعد ناسخو الكتب يستطيعون العيش من تلك الصناعة رغم مكابرة المعاندين ولنفس هذا السبب قد ذهب الزمن بصناعة السجاد الشرقي وهي الآن في آخر أدوار حياتها وسيقضي المستقبل القريب عليها بالاعدام رضي اصحاب الخيال أم لم يرضوا .

ليس من المعقول ان يترك الناس الابسطة الغربية مع متانتها وحسن تناسق الوانها وانتظام رسومها ووجود التوازن الحقيقي بين تلك الرسوم وزهادة أثمانها ليفرشوا غرفهم بقطع متعددة من السجاد لا بهاء فيها ولا توازن مع أن ثمنها قد يساوى أضعاف أضعاف ما يساويه بساط واحد يملأ الغرفة المراد فرشها وفيه من الطلاوة والرواء ما ليس فى السجاجيد خصوصا اذا تعددت فى غرفة واحدة وكثر فيها تعثر الزائرين .

لئن فعل بعض الناس الآن هذا لأثر الوهم فى النفوس فعمر الوهم قصير وستذهب الحقيقة بتلك الخيالات .

فاعداد اطفالنا لصناعة هي فى آخر رمق من حياتها الآن وقد تموت وتقبر قبل أن يبلغوا رشدهم عبث بمصالحهم وضياع لأوقاتهم وجهودهم فيما لاخير منه .

لقد كان يسر الرومانيين أن يوصفوا بالشجاعة وقد تمكن منهم هذا الخيال الى حد بعيد حتى أخذوا يعدون الناس لمصارعة الحيوانات وبنوا لذلك بناءهم العظيم فى روما وكانوا يطربون من تلك المناظر المفزعة مناظر ذلك الصراع بين الانسان والاسود الكاسرة . فهل استطاع ذلك الوهم والخيال أن يثبت امام ضوء العلم فى عصرنا الحالى؟ كذلك سيذهب وهم المعاندين المعجبين بجمال ذلك السجاد الذى مع ارتفاع ثمنه لا يكاد يفى بحاجة صانعيه الى مجرد القوت الضرورى لطول الزمن اللازم لصنعه وقلة قيمته بالنسبة لغيره من الابسطة التى تصنعها الآلات فى سرعة البرق

لقد ذهبت القطارات بما كان للجمال والخيول من فخر وعظمة وذهبت البواخر باهمية المراكب الشراعية فلا تكاد ترى الآن الا فى الانهار الضيقة وهكذا ستذهب الآلات بصناعة الايدى وتصبح والسجاد الشرقى أثر من آثار الماضى لا نراه الا فى المتاحف . فهل من الحكمة ذهاب جهود اطفالنا فيه ،

ان التربية من أهم العوامل فى رقي الامم فلا يحسن أن نأخذ فيها بالخيال والتجارب التى فرغ جميع الناس منها بل يجب ان نربى اطفالنا تربية حديثة تنطبق على مبادىء هذا العصر وعلى اسلوب تلك التربية وحده تتوقف سعادة مصر ويتم ارتقاؤها

المراوح اليابانية



اشتهرت اليابان بصناعة الاشياء من الورق ولاسيما المراوح . وتوجد فى المدن اليابانية محال تجارية خاصة ببيع المراوح دون غيرها . ويرى القارىء فى هـذه الصورة أحد هذه المحال وقد هرعت اليه بعض السيدات ليشترين المراوح استعداداً لفصل الصيف

النساء والعوم



رجل وأمرأة تفوقا فى مباراة للعوم فى أمريكا ومكثا يعومان ساعات عديدة بينما تعب غيرهما

تجربة

بدأت النساء فى الغرب يلبسن السراويل حين يلعبن الالعاب الرياضية، وقد أراد البعض أن يعرف ان كانت السراويل خيرا لهن فى اللعب من الثياب المرسلة او العكس . ولذلك رتبت مباراة فى لعبة « الكريكت » فى احدى المدن الانجليزية، وكانت بين النساء فى سراويلهن وبين الرجال فى ثياب مرسلة . ففاز الرجال بنسبة ٨٨ الى ٧٦ واستنتج البعض من ذلك ان الثياب المرسلة خير من السراويل فى الالعاب الرياضية وهذا عكس ما كان معروفا .

النساء في الصناعة

ظهر من آخر احصاء عن الصناعات فى المانيا ان عدد العاملات فيها بلغ ٤٫٧٧٧٫٦٣٩ امرأة وان نسبة عددهن الى مجموع العمال ٢٦ ٪ غير ان هذه النسبة تزيد كثيرا عن هذا القدر فى بعض الصناعات مثل صناعة الثياب وخدمة الفنادق والقهاوى .

زينة الشعر



لم تنتشر مودة قص الشعر فى أمريكا الجنوبية وهذه صورة احدى الوطنيات هناك وقد جعلت من شعرها سدائل طويلة

التوائم

قد لا يكون غريبا ان يولد طفلان في بطن واحد وقد لا يقل ذلك في مصر وغيرها ، ولكن النادر الغريب ان يولد ثلاثة توائم معا واندر منه وأغرب ان يولد منهم اربعة ولذلك ننشر هاتين الصورتين عن ثلاثة توائم واربعة ولدوا في المانيا .




اربعة توائم كلهم ذكور وقد ولدوا في ٢٠ يناير سنة ١٩٢١ وهذه الصورة تمثلهم عند ذهابهم معا لاول مرة الى المدرسة الالزامية

صورة مجموعتين كل منهما مكون من ثلاثة توائم وقد ولدوا جميعا في مدينة نيرنزبورج احدى مدن بافاريا ، وكلهم ذو صحة جيدة

فرقة من البنات



يحاول البلشفيون ان يقلبوا كل نظام ويغيروا كل عرف ، ومن مستحدثاتهم الغريبة انهم الفوا اخيراً فرقة من فرق الجيش كلها من البنات وهذه صورة جزء من هذه الفرقة وهي تستعرض في موسكو

الازياء الحديثة



زي للركوب خاص بالسيدات وهو لا يكاد يختلف عن ملابس الرجال التي لهذا الغرض

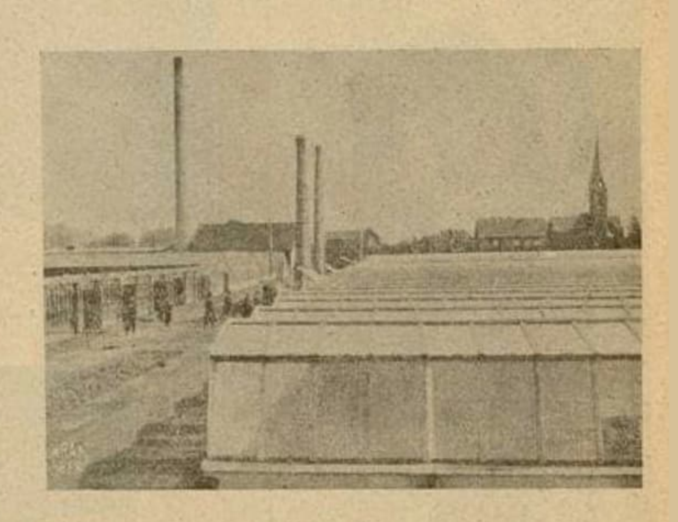


ثوب طويل للعرس وهو يشبه ما كان يلبس في عهد الثورة الفرنسية

تنمية النباتات بالحرارة

أقيمت فى جوار برلين بيوت مصنوعة من الزجاج لتنمية الخضروات فيها بواسطة الحرارة

وقد أقامتها جمعية تعاونية أخذت على عاتقها هذه المهمة لتمد اهالى برلين بحاجتهم من الخضروات فى أسرع وقت . ويقال ان هذه الطريقة فى زراعة الخضروات رغم نفقاتها أجدى من الطريقة العادية لقلة الوقت الذى تستلزمه .



صورة عامة للبيوت الزجاجية التى أقامتها احدى الجمعيات التعاونية في جوار برلين لتمد المدينة بحاجتها من الخضروات في أسرع وقت



صورة أحد هذه البيوت الزجاجية من الداخل وترى به شجر النباتات

في عالم الآثار

الديانة المصرية القديمة

—٣—

الحياة المستقبلة

بقلم السير فلندرز بترى رئيس قسم المصريات (الايجبتولوجيا) بجامعة لندن

ان اعتقادات المصريين المختلفة فيما يختص بالحياة المستقبلة متفرقة منفصل بعضها عن بعض من جهة ، ثم هى لا يتفق بعضها مع البعض الآخر من جهة أخرى ، حتى اننا تمكننا أن نرتب هذه المعتقدات بسهولة أكثر من اللاهوت. وهى لذلك تصلح للدلالة على مصادر الدين المتنوعة .

وأبسط أشكال هذه المعتقدات استمرار بقاء الروح فى المقبرة وحول المقابر . والى الآن يترك بعضهم في صعيد مصر ثقبا فى أعلى غرفة القبر ، وقد رأيت امرأة تنزع غطاء هذا الثقب لتكلم منه زوجها المتوفى ، والى الآن لا تزال العطايا الجنائزية من طعام وشراب توضع فى المقابر وقد كان اعتقاد المصريين القدماء أن النفس تجول حول المقبرة باحثة عن القوت الذى كان يأتيها من الالهة الساكنة فى شجر الجميز العظيم الحجم الذى يظلل المقابر. فيمكنك ان تتصور هذه الالهة تصب شرابا لذيذاً وتحمل فى يديها صحناً مملوءاً بالكعك تقدمه لها لتأكل منه. وهذا المعتقد نجده ظاهراً فى المقبرة فى تلك الاوانى التى كانت تملأ بالماء والخمر وغيرها من السوائل ثم فى مخازن الغلال والارز ورؤوس الثيران والكعك والتمر والرمان وغيرها مما كان يوضع الى جانب المتوفى . وقد توجد فى بعض مقابر الملوك المتقدمين عدة غرف ملأى بهذه العطايا. وليس هذا كل مافى الامر بل كانوا يدفنون مع الميت أسلحة ليدافع بها عن نفسه وليصطاد بها ما شاء من الحيوانات، وهذا الى أدوات الزينة وصناديق الملابس وملفات البردى . والمظهر الاخير لهذه الطريقة (ونعنى بها طريقة تقديم العطايا والقرابين من مأكل ومشرب) هو تمثيل هذه الهدايا بالرسم والحفر على جدران المقبرة . وربما عزى هذا التعديل والتغيير الى اعتقادهم فى آن الـ(كا) يمكنها أن تقيم أودها بـ(كا) الطعام ويمكنها أن تستخدم (كا) الاشياء المتنوعة المرسومة فى المقبرة . وهذه الطريقة كاملة فى ذاتها ، وليست تحتاج الى أية علاقة لاهوتية . وربما أمكن ارجاعها الى عصر الاعتقاد بالارواح ، فتكون بقية من هذا الاعتقاد فى الازمنة المتأخرة .

والطريقة اللاهوتية العظمى هى تلك الخاصة بمملكة أوزيريس ، وهي بمثابة تكملة للحياة الارضية ولكنها فى الوقت نفسه مقتصرة على الصالحين. وجميع الموتى يختص بهم أوزيريس. وهم يمثلون بين يديه للمحاكمة وعند ذلك يثبت المتوفي براءته من الاثنين والاربعين خطيئة، ثم يوزن القلب مقابل الحق مرموزاً له بريشة نعام وهى العلامة الخاصة بالهة الحق . ومن هذه الريشة تظهر الخطايا التى فى القلب والتى يجب إثبات مقدارها . أما تحوت فانه كان يقرر أن النفس خرجت من قاعة المحكمة منتصرة بقلبها وأطرافها معادة اليها ، وانه يمكن المتوفى أن يتبع أوزيريس الى مملكته وكانوا يتصورون مملكة أوزيريس هذه فى مبدأ الامر واقعة فى مستنقعات الدلتا — لأنها كانت مجهولة لديهم الى حد ما ولكن لما أصبحت معلومة لهم تمام العلم رجعوا فحولوا مملكة أوزيريس الى سوريا وأخيراً الى الشمال الشرقي من السماء حيث تصير المجرة نيل السموات .

وأهم مهنة فى هذه المملكة هي الزراعة كما على الارض ، فكانت الارواح تقوم بحرث الارض وبذر الحب وجمع محصول الذرة السماوي الذى يمتاز عن ذرة الارض بعظم الحجم وجمال المنظر.

فى هذه الارض وفى تلك المملكة ، تجذف الارواح في المجارى السماوية ، وتجلس تحت وارف ظلال الاشجار الباسقة ، وتلعب الالعاب التى تهواها . ولما كانت الزراعة متعبة كان من من الواجب أن يزاولها العديد من الارقاء . ويظهر ان خدم الملك كانوا فى مبدأ المملكة يدفنون جميعا حوله ليخدموه فى المستقبل ومن العائلة الثانية الى العائلة الثانية عشرة لا نجد أثرا لهذه الفكرة ، ولكننا نعثر عليها مرة اخرى فيما بعد الاسرة الثانية عشرة ، فنجد تماثيل الارقاء مدفونة فى المقابر ، وهذه التماثيل كانت تجهز بما يلزم لها من الفؤوس والمعاول والاسفاط لحمل التراب والأوانى لرى المحصول وهى مرتبة ترتيبا يجعلها تلبي دعوة سيدها كى تقوم بدلا منه بما يلزم من العمل فى تلك الحقول ، وتجد فى الاسرة الثامنة عشرة بعض هذه التماثيل حاملة أدوات الزراعة المدفونة معها وكثيرا ما تكون محفورة أو مرسومة على التمثال . واستمرت هذه الفكرة الى أن قامت النظرية الاقل مادية من هذه المتعلقة بالحياة المستقبلة في العصر اليونانى وحينئذ كان يقال ان المتوفي «ذهب الى اوزيريس» فى سنة كذا من عمره ، ولكن تماثيل الارقاء لم تكن توضع معه . وهذه النظرية المختصة بالمستقبل كاملة فى ذاتها وظاهرة بما يناسبها في المقابر .

وهناك نظرية ثالثة مختصة بالحياة المستقبلة تنتسب الى الطريقة لاهوتية مخالفة لما ذكرناه تمام المخالفة وهذه النظرية هي تقدم رع اله الشمس وطبقا لهذا الرأي كانت تذهب الروح لتصحب الشمس الذاهبة الى جهة الغرب وتضرع اليها كى تقبلها وتسمح لها بالدخول فى سفينة الشمس كى تكون فى صحبة الآلهة ، وبذلك تصير في نور أبدى وتنجو من المخاوف ومن شياطين الليل التى غلبتها

الشمس على أمرها. وليس يسند الى هذا المستقبل شيء، وانما غاية مايتمناه الانسان أن يستريح فى صحبة الآلهة. والنجاح فى دفع قوى الظلام فى كل ساعة من ساعات الليل بواسطة السحر هي ظاهرة النشاط الوحيدة. ولكي يكون الميت مستعدا للرحلة الشمسية كان أقاربه يضعون نموذج مركب فيها أشكال بحارة فى المقبرة حتى يتمكن الميت بواسطتها من الابحار مع الشمس أو من اللحاق بسفينة الشمس. وهذه النظرية المختصة بالمستقبل كانت تتضمن رحلته الى جهة الغرب، ومن هنا أتى الاعتقاد فى الروح التي تخترق الصحراء ذاهبة جهة الغرب، وهناك فى الواقع اعتقاد قديم فى اله للموتى اسمه « خنت أمنتى الذى فى جهة الغرب » فربما نشأ وجوده من هذه النظرية. وقد وجد هذا الآله أخيرا مع أوزيريس حينما ابتدأ الخلط بين نظريتي الروح ففي ابيدوس (العرابة المدفونة) كان (خنت أمنتى) هو الذى يذكر فى أول الامر ولم يظهر اوزيريس الا فى الازمنة الاخيرة، وعند ذلك صارت المقابر معتبرة ذات اختصاص باوزيريس الذى يهيمن عليها.

وفى كل هذه النظريات التى سميناها وعرضنا لذكرها لم تكن هناك فرصة لحفظ الجسم. فال(با) هي التى تطعم فى المقابر وليس الجسم. كما ان الجسم الذى يشترك فى مملكة أوزيريس الكائنة فى السماء والذى يتمكن من اصطحاب الآلهة فى سفينة الشمس، جسم غير مادى.

إذن لم يكن هناك داع لحفظ الجسم بطريقة التحنيط المعروفة التى تظهر فى الاسرات الاولى. ومن هنا نستطيع أن نفهم ان فك عظام المتوفى وابعاد اللحم الذى كان مالوفا فيما قبل التاريخ والذى استمر الى الاسرة الخامسة يتفق مع واحدة من هذه النظريات. وربما كانت هذه النظريات جميعها سابقة على التاريخ. ولكن تحنيط الجسم الدقيق لم يصبح مالوفا الا فى الاسرتين الثالثة والرابعة فهو إذن متاخر عن النظريات التى أوردناها. ويظهر ان فكرة حفظ الجثة على هذا الشكل ترجع الى حياتها الاخيرة على الارض أكثر مما هي راجعة الى حياة شخصية مباشرة بعد الموت. وكانت الاشياء التى تستدعيها هذه النظرية الجنائزية هي على وجه أخص كثرة التمائم والتعاويذ التى توضع على أجزاء متعددة من الجسم لتحفظه. ونجد قليلا من التمائم توضع حلية على الرقبة او السوار فى الازمنة الاولى. ولكن ارتقاء طريقة التمائم والتعاويذ لم يتم الا فى عهد الاسرة السادسة والعشرين الى الاسرة الثلاثين.

لقد حاولنا فيما سبق أن نحلل الاشكال المعقدة لمعتقدات المصريين بواسطة النظر الى مالا يتفق بينها. ولكننا عملياً نجد كل شكل من هذه النظريات مختلطاً فى معظم العصور. ففى العصر الذى يسبق العصر التاريخي كانت العظام تحفظ دون اللحم. ومن وضع القرابين من مأكل ومشرب نستدل على الاقل علي ان نظرية الروح المتجولة من المقابر كانت سائدة وربما كانت نظرية أوزيريس تنسب الى عصر من عصور قبل التاريخ، لانها من غير شك أقدم عهداً من الاسرات. أما عبادة رع فمركزها كما هو معروف كان فى هليوبوليس

وعند ما نصل الى عهد الاسرة الاولى لانجد الجثة بتمامها معروفة ولو أن القرابين الجنائزية وجدت كما ذكرت ال (خو) وال (كا). ومستنداتنا لاتعطينا أى دليل على نظريتي أوزيريس ورع. وفى عصر الاهرام كان الملك يدعى أوزيريس، وهذه النظرية هي الاولى فى نصوص الاهرام، ونظرية رع وجدت أيضاً. وكانت الجثث تحنط في هذا العصر، ولكن يظهر أن القرابين الجنائزية كان قد قل مقدارها. وفي الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة تفوقت نظرية رع تفوقا كبيرا على نظرية أوزيريس، وأساسها كما شرحنا هو الاتحاد برع اثناء الليل والنهار، ولم تكن نظريتا الموميات والتمائم سائدة، ولكن زادت القرابين الجنائزية بعض الشيء. واسقطت الاسرة السادسة والعشرون نظرية رع وتمسكت بمملكة أوزيريس و بسكانها من تماثيل الارقاء، أما حفظ الجسم بالتمائم والتعاويذ فكان أمرا لا بد منه، وقلما تظهر العطايا من المآكل فى هذه العصور المتأخرة.

وانتشار نظرية أوزيريس هذه مهد لعبادة الآلهه الممثلة فى شكل بشر أو فى اجزاء بشرية. Anthropomorphism وهذه العبادة أثرت فى صمت فى نشوء المسيحية كما سترى فيما ياتى. واخيرا عندما تنقرض جميع النظريات اللاهوتية المتعلقة بالحياة المستقبلة، فان الفكرة القديمة، المتوغلة في القدم، فكرة المآكل والمشارب و وسائل الراحة للموتى تبقى بعد ذلك متاصلة في نفوس المصريين بالرغم من التعاليم التى جاءهم بها لاسلام

محرم كمال

مكافحة الغلاء



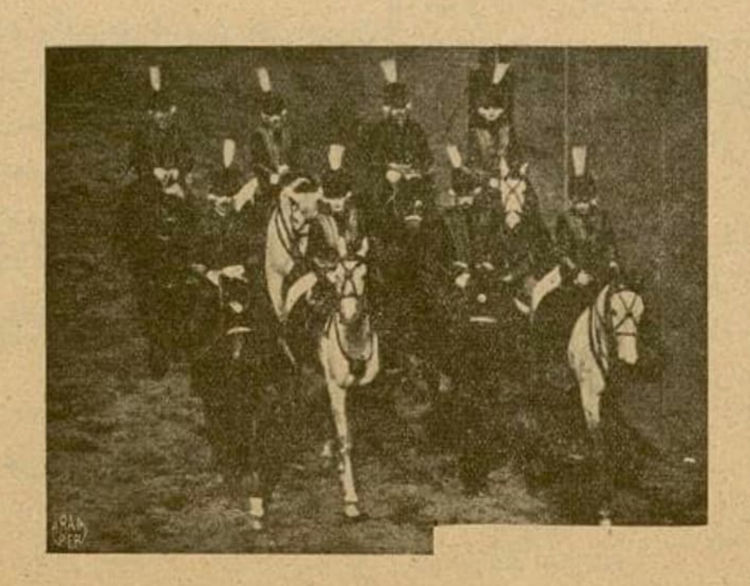
اشتد الغلاء في فرنسا منذ هبطت قيمة الفرنك واراد كثير من التجار ان يشبعوا جشعهم في هذه الفرصة السانحة . ولكن الحكومة الفرنسية تدخلت في الامر ووضعت « تسعيرة » لحاجيات المعيشة . وهذه صورة دكان للجزارة وقد وضعت فيها التسعيرة الرسمية لانواع اللحوم .

لهو الامراء



أمير يورك وأميرتها يصطادان الاسماك في نهير بتوكانو بزيلنده الجديدة اثناء رحلتهما الاخيرة في انحاء استراليا

ملابس تاريخية



بعض أشراف المجر خارجين للصيد وقد ارتدوا الملابس التى كانت تلبس فى عهد الامبراطورة ماريا تيريزا

من هو الصحفى ؟

حاولت مجلة « النيشن » ان تعرف الصحفى فى احد أعدادها الاخيرة فقالت : « الصحفى الصادق هو الذى يقدر ان يكتب المادة التى يملأ بها ثلاثة اسطر في شكل مقالة طويلة ولكنه يحجم عن ذلك ، والذى يعرف اخبارا كثيرة ولكنه يحترم حدودها ، والذى يشكل أفكاره بحماسة ولكن مع التعقل ، والذى يسعى الى ارضاء قرائه ولكنه قد يفضل أن يثير شعورهم على ان يبعث فيهم الضجر .

قصة البلاغ

الساحر

للكاتب الانكليزي جوزيف أديسون

تعريب الاستاذ محمد السباعي

روى أنه كان يبعض الاقطار الفارسية ملك يدعى فضل الله وكان حسن المذهب محمود السيرة يعيش على أتم وئام مع زوجته الحسناء الاميرة زمرد . ففى ذات يوم قدم على بلاطه درويش من فرقة المتصوفة حديث السن له فطنة وذكاء وظرف وأدب فاقام أياما بين الحاشية والبطانة استطاع اثناءها أن يجذب القلوب ويفتن الالباب برقة شمائلة وحلاوة ظرفه وحسن حديثه فنمى خبره الى الملك فتاقت نفسه الى رؤيته وسماع حديثه ،

ولما مثل ذلك الدرويش أمام الملك بحثه فوجد ماشاء علماً وأدباً ودهاء وأربا الى ذكاء وحدة وحصافة وحكمة ، وتجربة وحنكة ، والفى حقيقة الرجل فوق ما كان يسمع باضعاف ، ورأى من عجائب محاسنه ماتعيي به الاوصاف

وأستكبر الاخبار قبل لقائه
فلما التقينا صغر الخبر الخبر

فقرب الملك مجلسه واختص به من دون الندمان والسمار ، وشغل به عن جميع الوفود والزوار ، ثم عرض عليه أسمى ما لديه من مناصب الدولة ومراتب الامارة فابى معتذراً بانه قد عاهد نفسه على أن لا يتقلد عملا البتة لايثاره الحرية على كل ماعداها

فازداد الملك به إعجابا وتحفيا واكراما

ولما كانا يلهوان بالصيد ذات يوم فى احدى الغابات وقد انقطعا عن الحاشية والاتباع أنشأ الدرويش يقص على الملك حديث أسفاره واخطاره فقال فيما قال انه كان مرة فى جزيرة من بلاد الهند الشرقية فصاحب بها رجلا برهميا من الواقفين على اسرار الطبيعة والغاز الكائنات ، قال « وشاء الله أن تكون وفاة ذلك البرهمى بين ذراعى فلما جاءت سكرة الموت أومأ الى ان اصغى ، ثم افضى الى بسر من اروع الاسرار واخذ على عهد الله وميثاقه ان اكتمه ماحييت »

قال الملك على سبيل الحدس والتخمين

« لعله صناعة الذهب من المعادن الخسيسة

قال الدرويش

« كلا ، بل هو اعجب من ذلك واغرب ، اتدرى ماهو ؟ هو احياء جثة ميتة بنقلى روحى اليها »

وبيناهما فى ذلك سنح لهما ظبي فرماه الملك فاصماه ، ثم أقبل على الدرويش فقال له دونك جثة هذا الظبي فارنى آيتك ، فلم يك الا كلمح الطرف حتى خرج الدرويش من جسده فغادره جثة هامدة ملقاة على الثرى وانسل فى جثة الظبي فاحياها بروحه فانهضها فاذا الظبي حى يتنزى مراحا ويتوثب .

يصطلي جمرة النهار ويلهو
بالرخامى وحلقة العلام

ويرعى الاعشاب والا كلاء ماشاء ، وبعد برهة خر الى الارض جثة هامدة وفى الوقت نفسه شوهد جسد الدرويش يتحرك وبدت عليه دلائل الحياة ثم نهض أصح ما كان وانشط ، فدهش الملك من هذه المعجزة الخارقة ، واقسم على الدرويش بكل عزيز عليه الا ما لقنه هذا السر العظيم فابى الدرويش بادىء بدء ولكنه ما عتم ان اذعن ثم لقنه السر وما هو الا كلمة بالسريانية .

وأراد الملك ان يجرب السر لتوه ولحظته ، وكانت جثة الظبي لا تزال طريحة على الصعيد فعمد الملك نحوها وتلا الكلمة فلم يك الا كخطف البرق حتى انتقلت روحه الى جثة الظبي وهوى جسده الى الارض ميتاً .

واذ ذاك أقبل الدرويش الخائن على جثة الملك فنقل اليها روحه وتناول قوس الملك فسدد سهمه الى الظبي (المشتمل على روح الملك) يريد اعدامه ، حتى اذا خرجت روح الملك من جثة الظبي ثم لم تجد جسما تأوى اليه ذهبت بطبيعة الحال الى عالم الارواح ، وهذا هو الموت بعينه ، وعندئذ يصبح الدرويش هو الملك ولا يفطن أحد ما الى الحقيقة اذ انه يتقمص جسد الملك وصورته .

— فيعود الى البلاط ويجلس على العرش ويحمل الصولجان ويقبض على أعنة الدولة ويتصرف فى شؤونها كما شاء له الامر والنهى والعزة والجلال .

نقول سدد الدرويش السهم الى الظبي ورمى ولكن الظبي راغ من السهم وذهب على وجهه فى الغياض والآجام .

وعاد الدرويش فى شخص الملك الى قاعدة مملكته يترنح طربا ويميس تيها وخيلاء فتناول الصولجان وتبوأ أريكة الملك السابق وافترش فراش زوجته .

ولكى يأمن زوال هذا الملك المغتصب والتاج المستلب ، أصدر أمره الى الرعية باعدام كل ما تحويه الاجام والغابات من الظباء حتى يهلك فى جملتها ذلك الظبي الذى يشتمل على روح الملك الحقيقى ، ولكن ذلك الملك افلت من سهام الرماة اذ نقل روحه عن جسد الظبي الى جثة بلبل ميت كان قد أبصرها ملقاة على الارض عند أصل شجرة .

وفى هذا الشكل الجديد طار الملك الى بستان قصره حيث كان الدرويش يعيش على أسعد حال مع الملكة من حيث لا تشعر هذه

الزوجة الصالحة انها قد ابتذلت خدرها لروح غير روح زوجها .

هنالك وقع الملك المتقمص جسد البلبل على فنن آيله مطلة على نافذة مقصورة الملكة وشرع يغرد باشجى الالحان حتى هز برنين سجعه اركان المكان فاستهوى الملكة وافتتنها باعاجيب الماشيده ، ولكن سرور الملكة احزنه وغمه وكان يريد ان يهيج احزانها و يثير اشجانها ، ويستدر رحمتها وحنانها

ولبث ردحا من الزمان يحيها بالحانه صباح مساء .

واستدعت احد الخدام فامرته ان يبذل مافي وسعه لاقتناص ذلك البلبل ، على ان البلبل (أى الملك) لم يحوج الخادم الى بذل أدنى مجهود بل وقع فى يديه طائعا مختارا منتهزا هذه الفرصة للدنو من الملكة زوجته ، ولما عرض عليها وكانت طائفة من وصائفها عجب الكل لما رأينه بنفر منهن جميعا الا الملكة فلقد سقط عليها وجعل يتمسح بها و يتشبث باردانها ثم اختبأ فى جيبها فسرت الملكة بما ابداه من فرط التحبب اليها ، والتحدب عليها ، دون غيرها من الحضور ، وامرت به ان يجعل فى قفص من الذهب مفتوح النوافذ فى غرفتها ،

وكذلك جعل البلبل يبدى للملكة من اساليب الملاطفة والمطايبة اقصي ماتسمح به خلقته الجديدة ، وجعلت الملكة تقضي الساعات الطوال في مداعبة بلبلها وملاعبته ، روجد البلبل اعنى الملك سلوة وعزاء فى حاله هذه مع الملكة ، بل وجد نوعا من السرور والغبطة لولا ما كان يكدره احيانا من دخول الدرويش عليهما فى تلك الاوقات وما كان يراه من مغازلته الملكة وتجميشها بمشهد منه ومسمع .

وكان صاحب العرش (الدويش) كثيرا مايحاول استجلاب مودة البلبل ولكن بلاجدوي اذ كان كلما ازداد تقربا من البلبل ازداد ذلك منه تجافيا ونفورا بل ربما أوسعه نقرا بمنقاره وضربا بمخلبه ،

وكانت الملكة زمرد كلفة بكلب مستأنس يبيت معها فى حجرتها فاتفق ان مات هذا الكلب ذات ليلة واهل القصر نيام اجمعين ، فلما أبصر البلبل هلاك الكلب تاقت نفسه الى ان يتقمص جثته وما لبث ان صنع ذلك ، فلا تسل عما اصاب الملكة من فرط الكمد والجزع عندما استيقظت صباحا فرأت حبيبها البلبل ميتا فاستدعى الملك (الدرويش) وصائفها واقبل معهن يعزيها عن البلبل و يسليها عن مماته ويقنعها بخطأها فى تعذيب نفسها حزنا على هلاك طائر حقير ولكن عبثا حاول وحاولن

وطفقت الملكة تبكى وتنتحب انتحابا اذاب كبد الدرويش حتى وعدها أن يرد الروح الى بلبلها ، فعند ذلك كفكفت الملكة من غرب مدامعها ، وسألته مندهشة كيف يكون ذلك وانى له باحياء الموتى ، وأى امرىء يستطيع هذا وهنا انطرح الدرويش على مقعد وارسل روحه فى جثة البلبل فعاش باذن الله المحيي المميت المبدىء المعيد ، و بلغ العجب والاندهاش والذهول من الملكة اقصي مبلغ

وكان الملك يشاهد كل ذلك من عينى الكلب الذى كان قد تقمص جثته ، فما كاد يبصر الدرويش قد خرج من جسمه (اى من جسم الملك الحقيق) حتى خرج هو من جثة الكلب كالسهم المارق فدخل فى جسم نفسه قائلا « هذه بضاعتنا ردت الينا » ثم هجم على البلبل المشتمل على روح الدرويش فكسر عنقه فجددت الملكة عند ذلك عويلها ونحيبها ولكن زوجها الملك مالبث ان اطلعها على حقيقة الحال من المبدأ الى النهاية مؤيدا قوله ببرهانين ناصعين (١) جسم الدرويش الذى كان لايزال منطرحا على الصعيد بالغابة (٢) الامر الذى كان اصدره الدرويش باعدام جميع ما بالبلاد من ظباء

واراد الملك ان ينعم بزوجته بقية العمر فى رغد وصفاء ، ولكن مااصابها من شدة الحزن لما قضاه الدرويش معها من اوطار محرمة عن جهل منها بالحقيقة قدح فى احشائها واذاب سويداء قلبها فجملت تضني وتضوى فى خفوت وسكوت وظلت روحها الطاهرة الكريمة تذوى وتذبل على كر الايام والليالي كالزهرة الغضة اصطلحت عليها الاعاصير والعواصف وتتساقط كالشمعة يحيفها اللهيب حتى انطفأ سراج حياتها ، وانتقلت عن عالم الاشباح الى عالم الارواح

وجزع زوجها عليها اشد الجزع ولبس الحداد ولم يطل بعدها بقاؤه فعدت بينهما ليال ، ارتحل فى نهايتها الى جوار زوجته

وان تصب احداً منا منيته
لابد فى غده الثانى سيتبعه

المطعم المتنقل



بائع مأكولات مطهية يتنقل بها فى الشوارع فى الصين وهذا منظر عادى فى تلك البلاد

عادة غريبة

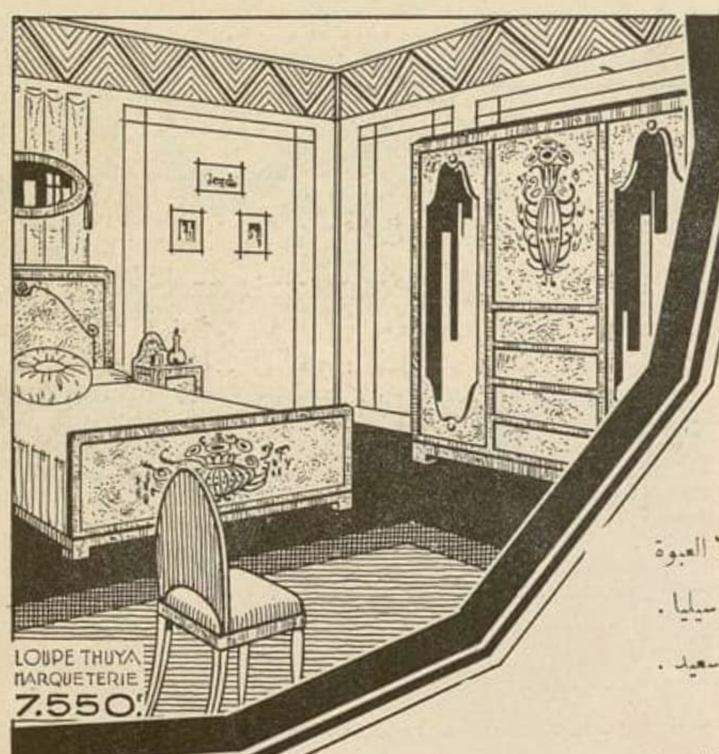


اعتاد أهالى جزائر الفيلبين أن يرسموا الميت بالفوتوغرافيا قبيل دفنه . وهذه صورة شاب مات أجلسوه على كرسى و وقفت بجانبه أرملته ليرسما معا للمرة الاخير

ظلم الاحكام

اتهم عامل يدعى دانتى فى منجم باحدى مدن أمريكا بانه قتل فتاة تدعى مارى فيكري وحكم عليه بالسجن المؤبد بعد أن دلت القرائن على جريمته وكان أكبر ما دانه شهادة أدلت بها فتاة تدعى ماري جاكسون صديقة المقتولة قالت فيها انها رأته يضرب صديقتها على رأسها . وظهرت قبيل المحاكمة جثة فتاة فتعرفت عليها الشاهدة وقالت انها جثة مارى فيكرى . وكذلك شهد والد هذه أنها جثتها .

ولكن بعد ان قضي العامل عاما فى السجن ظهرت الفتاة التى اتهم بقتلها وقالت إنها هربت بغتة من منزل أبيها ومن البلدة لسوء معاملة زوجة أبيها لها واعترفت أنها علمت بأمر المحاكمة ولكنها خافت من الظهور ثم أنها ضميرها بعد ذلك لسجن رجل مظلوم . فاضطرت أن تظهر لتعلن الحقيقة . وثبت بعد هذا ان مارى جاكسون انما شهدت بما شهدت به لحقدها على العامل المسكين



ابدع الموبيليات

فى باريس

تخرج من مصانع أعظم محل في عاصمة فرنسا وتعرض على الجمهور في مصر **للمرة الاولى** بشروط لا تترك مجالا للمزاحمة : وليس هناك أقل زيادة على أسعار الكتالوج

ان **جاليري باربيس**

تقبل تضحية عظيمة وتقدم للجمهور **بلا ثمن** : أولا العبوة البحرية. ثانياً: نقل البضاعة بالسكة الحديد من باريس الى مارسيليا . ثالثاً : النقل فى البحر لغاية رصيف الاسكندرية أو بورسعيد . رابعاً : التأمين ضد جميع الاخطار

وبدون أن تربطوا أنفسكم بشيء. أمام المحل يمكنكم أن تقطعوا القسيمة المنشورة (فى أسفل هذا الاعلان) وترسلوها الينا فنرسل اليكم الكتالوج المصور وهو يقع فى ١٨٠ صفحة رسمت فيها جميع الموبيليات **التي نصنعها من أخشاب مختارة من أحسن الاصناف لا تؤثر عليها حرارة الجو في مصر وهي مضمونة ضمانا تاما**

جاليري باربيس

٥٥ شارع باربيس باريس

أن الكتالوج الذي نرسله اليكم يحتوي على مجموعة من قاعات الاستقبال وغرف المائدة وحجر النوم ومكاتب وموبيليات أخرى مختلفة من جميع الانواع البسيطة والثمينة ولدى مطالعتكم هذا الكتالوج ستقرون معنا أن **جاليري باربيس اسعارها افضل من الجميع وأنها الوحيدة التي تقدم جزءا من العمل مجانا**

GALERIES BARBÈS

55 BOULᴰ BARBÈS À PARIS - 18ᵉ ARᵀ

BON Pour envoi gratuit de l'album illust. AG
Remplir ce bulletin et le fai e parvenir aux GALERIFS Barbss
55, Boulevard Barbès PARIS

M. ____________
____
____

RVY

فهرس هـــــــذا العدد